المصرع الصنوسية

تنبيه والتحقيق ان القديم والازلي بمعنى واحد
وهو مالا اول لوجوده ابتداء وقيل
القديم خاص بالوجود والازلي اعم منه
وعليه يكون بينهما العموم والخصوص باطلاق
لانهما يشتركان في الوجود وعدمه تعالى
وقدرته وينفرد الازلي بالعدم السابق والمغالبة
للحوادث

و في شرح الفريدة عند قوله

وهي القدم بالذات والعلم والبقاء وقيامه بنفسه تلك الصفا
ومعنى القدم سلب الاولية او يقال ايضا هو عدم الاولية او عدم
افتقار الوجود وحال الازلي مرادف القديم وهو ما فلا له اعم
التمسك بر وائمة اللغة جعلوا كلا منهما اول لعدم يسبق
فانما بنفسه او لا وقال السعد الازلي اعم من القديم اذ القديم
ما قام بنفسه ولا اول لوجوده والازلي ما لا اول له عدميا او
وجوديا فانما بنفسه او بالذات التكية والعدم الازلية
كذلك واقاءات الله فيقال لها ازلية قديمة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله العظيم الامتنان ذي الطول والاحسان المتفرد بالتمجيد والتشييد والتحميد والتمجيد
والتحلل الذي يسر له في ملكه مشيرين وكبراء وزيرين اعوان العالم بما في السر والاعلان المجيب
بسمع الذي لا يأخذه سنة ولا وسنان المبصر بمجاري الذر في الليل الداجي المتكلم بكلام لا
يفتقر الى حرف ولا صوت ولا لسان جل في علاه وتعالى في عظمته عن الامكان والزمان
خلق الانسان وعلمه البيان بقدرته وبفضله وبجوده وبمنه بفضله وبجوده وبمنه وبفضله وبجوده وبمنه
بفضله وجعله من اهل الجنان اشهد وعلما ان ذا الفضل والاحسان والمنة على ما اسدى وانعما
وعلى الانسان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تشافه قلب الجنان
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله صفوته وخيرته من الخلق اهل الكرم الذي جاء
بالحق رسالته جمع الخلايق على الجود والجود والمخصوص بالمعجزات الباهرة والحجة والبراهين
الظاهرة والبرهان الذي ايده بالآيات البينات وفواتح الاحسان فشكر له
النبي وقبول له الحجى وخصه بالفضل والكرم والاصطفاء صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما
ارتجل الخطباء وصلاة وسلاما دائمين مدرارا الى يوم الدين وبعد فيقول العبد الفقير الضعيف الملتجئ الى مولاه القوي المنيف
محمد بن محمد المدعو بالمنجلي الحنفي وفقه الله بالعلم الحقيقي وشرح بصدره وغفر ذنوبه الجلي منها والخفي بدأه
سيدنا ومولانا خير طالب للعلم الشريف صلى الله عليه وسلم في كل ما جمعه فلما كان علم التوحيد
اول الواجبات وموضوعه اول الموضوعات ومعلومه اجل المعلومات وغايته اشرف الغايات اذ
هو الشرف الواجبات واساس المشي والعلاء وكان بالمعرفة به والجهل آفة واغفة عن كثير من
المطلوبات العظيم الموسوم قديما الى اقصر المشوق وعدها الشيخ الامام العالم العلامة المحقق
المتفنن الصالح الورع الزاهد الناسك ذو المواهب السنية والفيوضات الربانية حامل لواء
العلم ورافع الاعلام والاصول الجامع بين المعقول والمنقول سيدنا ومولانا وفخرنا واعتمادنا ابو عبد الله
محمد بن يوسف السنوسي رضي الله عنه ونفعنا به وبما قاله وفرغت تلخيصه هذه التعليقة
رواية ودراية وهو اجازة عن شيخنا العلامة ثم المحقق رحمه الله تعالى وهو تلقاها كذلك عن شيخنا العلامة

المسمى

بعض الفضلاء من المغاربة ان بعض الكلمة مما لم تعلق بهمزة العفيرة ربه بعد موته بقيل ما فعل الله
به فقال غفر لي والشيخ بجنبي فقال لي انت بعد موته ممن لا اغتسل له بما
فعل له ما فعل الله به فقال اغرب لعدم فراغه لصغرى للشيخ انسوت انتم وفرغت شهقت
همزة العفيرة سلم بغداش حال الجميع خلياعلى الاصحاب المملوء الاختطار المخلل برايا مع جميع
انفاسه وعلى الفاضل اشرحهما بالبسه وقد واعبداتي واوضح اشاراتي فاضرابا لزم بدفع بنفسي
ولم تسل الصبي زينب وبعضهم بغيبة الطايس لما تضمنته ام ابي الخير واحوالهم هذا الشرح
ان شون جيبه غني الكلاب وبغيبة الى الغلب واسئله نعمي باجل الوسايل اليه واني به الوصايل اليه بسيدنا
وسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يكسبه حلة القبول انه اهل يجعل
به الدفع العميم انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير **وهذا** او الشروع في المقصود بعون
الملك المعبود بالقول القول شلاعي الفسيب الجليل هو حسبي ونعم الوكيل اختتم المطلب ثم الله تعلى
خطابه **بسم الله الرحمن الرحيم** كغيره والمصنف واختاره بكتابه العزيز الوارد على هذا المنوال
وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية
اجذم وفي رواية ابتر وفي رواية اجذم بالذال المعجمة وكلها على معنى واحد بشبيه البليغ في القبح
النقص وعدم التمام وفي ذي بال حال يهتم به من الامور ذوي بالواو المعجمة والنهي وبيل شيء وعظم الامر في
الاشياء بالاشتي في بلا بحسب الحال الفعيل ذو بال وهو في اقطع ذا نفع البركة وانتم حسا لا يهتم
معتد به وما رواه ابن ابي شيبة في الجامع انها مفتاح كل كتاب انزل الله والسما. والقول بانها مفتاح الله
وما سيء معدم خلو النفع والروح ثم اعلم ان يكتب في اللوح ما هو وما يكون يوم القيامة
جاء ان ما كتب الله بسم الله الرحمن الرحيم فجعلها الله ابدا ما تخلف مدة اسما عما قبل انها وصي قارئها اهل
السموات السبع واهل سدرة المنتهى والحملة الكرام الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون والذين
حملة العرش والذين هم حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا **وروي** انها سبعون الف بيت وفي الشيطان طيبون وفي
كل بيت سبعون الف بناء على كل بناء سبعون الف شجرة الاصل روحي اعلاه كبلاه الله بطل في
منها واحد ولان بانية التسعة عشر ولم يبعدهم عليه بني كتب بسم الله الرحمن الرحيم **وانها** بيمما
للاستعانة او للمصاحبة متعلقة بمحذوف فرض اجعل يون اسما بغا والابتداء وكان بسم الله
الرحمن الرحيم محذوفا عن ثلاثة اشياء الخطاب والخطاب اليه واجلاله والمحذوف على نوع على الجزئية

وقرأ الكوفيون وعلي وقالوا ابتدئ بسم الله بالحذف واعتذروا بكثرة استعمال البسملة وأجاز المجوز في محل نصب على المفعولية وقال بعضهم تقديره أوجد أو اصنع مستعينا بسم الله وهو يصح جميع اجزاء جميع التأليف يقولون ولي واقتح ونحوه للايهام في التي لجنس الافتتاح بفعل والاسم عند البصريين مشتق من السمو وهو العلو لانه يرتفع به مسمى فيعليه ويظهره وعند الكوفيين من الوسم وهو العلامة لانه علامة على مسماه وأصله بالباء حذفت الالف للتخفيف وكثرة الاستعمال ولزالا لم تحذف من اقرأ باسم ربك وطولت الباء ليكون افتتاح كتب الله بحرف من معظم لان عظيم المعنى والله علم على ذات الله الواجبة الوجود المعبود بحق المتفرد بالخلق عن التغير بوجه وهو أعظم أسمائه تعالى واجمعها ولهذا لم يثن ولم يجمع ولم يستعمل بالتعريف الا مع القطع وهمزة الوصل وجعل بعضهم موضع شتقاقه ثلاثة أقوال وهو على عند الكل واختلفوا هل هو مشتق أو مرتجل والمعتمد أنه مشتق فقيل من السمو الذي وقيل من السمة يائية فالبصري واكثر أهل العلم على أن الاسم الاعظم هو الله وهو الصحيح لكثير والخليل وسيبويه لانه لم يعرف استعمال عظم لشرف والرحمن. الثاني والعلم أدل على الجلال والاكرام لغموضه وقيل الاسم الاعظم هو الحي القيوم قال ولم يرد الا في ثلاثة آي في آل عمران وطه والكرسي. الثالث وهو وسم وسمة على الاسم لان الاسم اذا حذفت منه حرفا اختل معناه الا هو فان حذفت منه الالف صار لله ملك السموات والارض وان حذفت الالف واللام من طار هو الا والارض أصله عند البصريين والخليل من الله بلا خلاف الالف واللام تفخيما وتعظيما للاسم الله عز وجل صار الاسم بالتعريف هكذا حذف الالف واللام تخفيفا لكثرة الاستعمال الا لكثرة هي بالنسبة على الاسم وحولت كسرة الهمزة على اللام لتعويض والتقوي لامان متى كان بعد همزة الوصل في البتدئ بها الوزن نحو قال الله وقال ابن كيسان أصله لاه بالهمزة ثم ادخلت الالف واللام للتعريف فقالوا الله وقال الخليل أصله إلاه بالهمزة فالالف واللام لازمة ثم أدخلت همزة الوصل عوضا عن الهمزة المحذوفة فقالوا الله وقال الفراء الإله الصنم وهو اسم خاص به تعالى لم يطلق على غيره فان أطلق على غيره لم يسم إلها على الحقيقة بل يسمى باسم ذلك الصنم وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث أخبر أنه لا يسمى به غيره والله أعلم وبه التوفيق على الصحيح وهذا الاسم على غيره تعالى وهذا من شركهم وتوهمهم واعتقادهم عن تكذيبه صلى الله عليه وسلم في ادعائه وقيل هو مشتق وبه قال أبو حنيفة والشافعي والخليل وابن كيسان انه غير مشتق وذهب جمهور النحاة وغيرهم الى انه مشتق وقيل من الاله بمعنى العبادة لان العبد

العزيز العظيم الوجه وقيل مولاه بدنو ديم جمع الدائم الباقي وقيل غير ذلك **واعلم** انه حيث ذكر الاشتقاق في اسمائه تعالى والمراد ان المعنى المذكور ملحوظ في ذلك الاسم والا فحيث لا اشتقاق لا يكون مشتقا ان يكون مسبوقا بالمشتق منه واسماء الله تعالى توقيفية الغير حتى انه لو ثبت بقول الخلاء والاشتقاق للملاحدة وقالوا انها اعجمية مثل اسم السلام فيه معنى السلامة وفي الرحيم معنى الرحمة انتفى كلام شيخنا العلامة سلام الله عليه **والرحمن الرحيم** صيغتا مبالغة للمبالغة في كمية الرحمة والرحمن رقة تقرع في القلب وهذا مستحيل في حقه تعالى اذ هي من اوصاف الحوادث ومعنى الرحمة في حقه تعالى ارادته ايصال الخير لعباده فتكون صفة ذاتية وقدم الله على الرحيم الرحيم لانه اسم ذات وهما اسما صفات والذات تتقدم على الصفات وقدم الرحمن على الرحيم لانه خاص بالله تعالى اذ لا يقال لغير الله رحمن بخلاف الرحيم والخاص يتقدم على العام ولانه ابلغ من الرحيم لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى وقيل تقدم الرحمن على الرحيم مجانب للعادة من تقدم غير الابلغ للمبالغ في غير الابلغ كقولهم علم نحوي وجواد فياض الجواب انه لما كان الرحمن لا يوصف به غير الله والرحيم يوصف به غيره وقيل غير ذلك وهذا كله مبني على ان الرحمن صفة وهو كذلك في الاصل لكنه صار علما بالغلبة قال ابن هشام الخوفول الاعلم وبرهانه انه ليس بصفة بل علم وبني على علميته اتفاقا في البسملة وغيرها انه يدل على الرحمن بعد ما نقلت له لاسم الله تعالى اذ لا يتقدم البدل على المنقلة لان الصفة لا يمكن بينها وبين موصوفاتها بدل ونحوه قال ومما يرجح انه غلب صفة كثيرا غلبة تابع نحو الرحمن على الله ان قال ادعوا الله او ادعوا الرحمن واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن قال الشيخ الاسلام لا تمتنع على علميته اعتبار وصفيته الاصلية فيجوز كونه منقولا باعتبارها واما مجيئه غير تابع فلا يدل على عدم اعتبارها لان الموضوع اذا علم جاز حذفه وابقاء صفته نحو له تعالى من انفاس الدواب والانعام مخصص قال ابن الشاذلي ان الرحمن غلبت بعد نقله هو المشهور انتهى والاسم مجرور بالباء والله بالمضاف اليه بالاضافة وبالباء في المعنوي على المذهب وهو مذهب سيبويه وذهب الزجاج الى انه مجرور بالباء في المعنوي محذوفا اعني بها واما اشتقاقها بالباء وحسنه وجماله فيشتمل ذلك على جميع الصفات الواجبات والمعاني والمعنوية وثبوت ذلك يشتمل على ما يليق بها من المستحيلات والسمع سناؤه والسناء بالمد هو العلو والرفعة فيشتمل تعالى ونقدس عن صفات الحوادث يجب انتفاؤهم بخلاف ذلك من العدم والبقاء والمخالفة

والقيام بالنفس ويشعر ايضا بتعاليه عن الشريك في الذات والصفات والافعال والميم تدل على مجد وشرف ومدح وهو الملك الحق الذي. والغني عن كل شيء. والمفتقر اليه كل شيء. فكأنه قال ان فلانا يسم يشتمل على اشارة جميع الصفات الواجبة وينفي ما يضادها والمستحيلات والجلالة ينطوي تحته جميع معاني الاسماء. والاله اشارة الى وحدانيته تعالى وكونه مستحيلا

ح انه

اشارة الى استمرار وجوده تعالى ازلا وابدا وكونه لا يجوز له اشارة الى انه لا يشبه ولا يشابه ولا يستقل بنفسه اشارة لوجوب قيامه تعالى بنفسه وكونه الحي وهو الذي يكلف الانسان ان ينظر فيها اشارة الى غناه تعالى عن كل ما سواه وافتقار كل ما سواه اليه واللام الاولى لام الطبع بالايجاد واللام الثانية لام الطبع بالامداد والبقاء. اشارة الى صفوته ذاته وهو اسم سني وباقي ومعناه مخترع الاشياء. والعلوم التي الوجود والكلام مع البسملة يكون تنزهه وتبجيلا ذاته كمالية والله الموجود فيه وهو مشتق من وله لتحيره فيما قبل الشيء وهو في المقصود امور الاول بواجب الوجود منها الاسم الاول والاسم هذا اربعة والعلوم اعلم ان له ثلاثة اسماء علم اصول الدين علم الكلام وعلم التوحيد قال سيدي احمد الصفوة في شرح المقدمة بن زكري وغيرها الاول يسمى علم الكلام والثاني علم التوحيد والثالث ما تسميته بالله والجلالة ما سواه مما من علوم الشريعة فهو اجزاء منه ومبنية عليه واصل الشيء. ما بني عليه واما تسميته بعلم الكلام وقيل لكثرة الكلام فيه لان طبعه تنقيح الوجود المطلوب والعلم المطلوب فيه يتبين من العلوم وقيل لان مسئلة الكلام هل هو قديم او حادث سبب وضع الناظر فيه يجدون من تشهيه الشيء. باسم جزئي فيشتمل انتفاء ذلك الشيء على الخلاف مع المخالفين والرد عليهم واما تسميته بعلم التوحيد لاشتماله على اثبات الوحدانية لله تعالى الثاني حد قال العلامة ابو عبد الله هو العلم بأحكام الالهية وارسال الرسل وما يرفعها في كل اخبارها وما يتوقف عليه. وذلك عليه خاصا به وتقريرها دلالتها بقوة على مضنة رد الشبهات وحل المشكلات الثالث موضوعه وقد اختلفوا في ذلك والتحقيق انها المعلوم من حيث يحيط عليها ما يتعلق معه عقيدة دينية او مبدأ لذلك وذلك لان يبحث فيه عما يجب للباري كالعلوم والوجود وعما يمتنع كالحدوث والتعدد وعن احوال الجسم والعرض والحدوث والقدم كيف وقبول العدم ونحو ذلك وكل ذلك بحث عن احوال المعلوم بما قبل السابق تعلم قديم واعادة الجسم بعد فنائه

ح اسم

اعتقاده ما ليك جنون وفعال لا يرضى وقد حكاه الشيخ في المعتقد جاء جميلا مذهب اهل السنة والجماعة
والمشتغل هو ومن تبعه بابطال ابي المعالي فانه قد اكثر تناقضه وردد تابعه السنة والجماعة وهو وقد بالاشاعرة
بالاشاعرة وسموا باهل السنة والجماعة والمنتسبون لهم الاسم في ديار خراسان والعراق والشام والكل
بالاضطرار وبلاد ديار مضر وديار ربيعة فهي اثنتا عشرة والمثنات المعروفة بعرفات الدين و
وهو اعلم انهم اذا هدم الدنيا عذب بشوم منه ابدا فهي اصله من اثنا وبسبيل بين فخذا سار وهي قول الشعر
الى اخر الاعلام بالمشهور بين نور الاسم هو الامام ابو منصور ثم بن محمود الماتريدي بالجيم
تليل الى رضى الله عنه تليل الى بكر الجاني طرحب ابو سليمان الجوزاني تليل الى ثم بن احمد
الحسن الشيباني والتباعه الذهبي وجون بالماتريدية والماتريدي بالضم المثنات المعروفة وكسى
الراء بعرفاتها ثم بعرفات المعلة اخرى معلة وهي قندوة وخانقة وداته بها سنة ثلاث وثلاثين
وثلاثمائة على الاصح وكان مبدأ الظهور بها مذهب اهل السنة والجماعة في حدود السبعين بعد المائتين
وكلاهما على هدى ونور والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم هو العزم عزنا وفر خلاف كلمة اهل الحق
من عهد الصحابة الى يومنا هذا بين الاشعرية والماتريدية ابو اواخر اهل الحق هو الخلاف بينهما اختلاف الاولى
مسايل يسيرة وحلف الى سبع بيسة ومسايل المسايل حتى يشوش الخلاف بينهما وديانة بين
اولئك في اصول الدين بل هي من الفروع في علم الكلام والخلاف فيها كما ذكر هذا بعض الاولين
ربما يشتد في الاحكام فالاشعري والمتاخرة السعيد لا يشفع والشقي لا يسعد فالاشعري ودار
والمتاخرة الحسب ابن يشتمه الاشعري وان بعض قول الاشعري ان يرجح الله ويرجح بالشفاعة والخامسة
قول الاشعري في اول صاحب الاربعين الخلافية وان ارجحية حلاوة وقال بعض الحاكي يدينة ودار
والسعادة قول الاشعري في جواز الرضا بعض الانبياء وان ابعة ليس في الكلام في نعمة المخلوق
من ابن يقين لا ينتسب احدهم الى البدعة والضلالة فجلالة المتكلمين انتهى اقول الاعتراض وقيل
ان سبب وجوده انه قال قلت ذات ليلة في رمضان يا رب اجيبني. صلى الله عليه وسلم في النوم فقال
يا ابا الحسن كنت الحرجت فقلت نعم يا رسول الله فقال اهل كنت انت فلما ان الله قبض ابن مريم
الارض بلا ابصار فقلت نعم يا رسول الله فاذا علم لا تقول ابن قلت فاعلم الادلة العقلية
على ان العالم لا يجاوز الارض بلا ابصار فجلست اجتني على النعلة وبلا يدلم احمله عم الكلام فجعل اجيء اذ
الطبيب بالدرك تجوز ذلك على اختلاف ما اعتقد به فلما اصبحت اشتغلت بالجواب والرد. او وكت

علم الكلام جلا ان في العشي الثاني ما عمات في اسماعيل ابن حماد بن ابي حنيفة مذكر يا رسول الله ان كنت علم الكلام
واشتغلت بالجدل والرد على من عارضك وقال الغزالي شيئا فشيئا وفرقت الكلب علم الكلام واحببت
مسئلة ابن ذويلا جلا انتبهت فلت والله ما ادري وما ادعي كيف ادعي المذاهب المغوي يا محمد ما لنا ويل
ان اعتقد ما خلاف ما ذكره من الله والويل من تشنيع المغني انه ان فلت بل لك وبقيت فتحيي اجلا ان كان ليلة
ليلة تسبع وعشرين في خرجت الى الجامع ودخلت في الصلاة فوقع عليه نوم فرأيت في المنام كأني بين يدي
فحملت بالكباء على ما فاتني من ذلك فلما دخلت البيت نمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي الغزالي
فعلت فيما قلت لك فلت يا رسول الله كيف ادعي مذهب اهل السنة اربعين سنة يقول الناس هذا رجل
موسوس يدعي المذاهب بالمنامات فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقال كذبت كذبت
يقولون يقول انه موسوس ومجنون وانا كنت اقول اول الناس وهذه اعتقدت بالكلية فدعها وانكب
هذه اسماعيل على الدنيا وعلى القول الجلي الغزالي ان والفضل والغزالي والله فادر على كل شيء والله تعالى
يلهمك الادلة والصدق في نفي هذا ما نقل في الكتب والسنة وادلة العقول فانها حق وصواب فانتبهت
وقصصت هذه الرؤيا على بعض هذا ما نقل عياض قال العلامة ابن السبكي فانظر يا خير رحمك الله في هذه الرؤيا
الاحاديث الواردة في ذم البدعة والشناعة وعلى ذلك فاعلم ان الله تعالى قد جعل لكل شيء قدرا وجعل
على الخلق حفظة يحفظون عليهم اعمالهم وكل ذلك بامر الله تعالى وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ
وفي الصحف التي بايدي الملائكة الكرام الكاتبين وقال ابو محمد الجويني في كتابه الرسالة وهو من اجل
كتب الشافعية وقد اثنى عليه الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في طبقاته وغيره من الائمة ما نصه
اعلم ان الله تعالى قد تعبد عباده بالعمل بما في كتبه المنزلة على انبيائه المرسلين وقد اجمع المسلمون
على ان الله تعالى قد نسخ بعض ما في التوراة والانجيل والزبور بما في القرآن العظيم وقد اجمع المسلمون
على ان الله تعالى قد نسخ بعض ما في القرآن العظيم بما في السنة المطهرة كما نسخ تحويل القبلة
الى الكعبة بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام وقد اختلفت في جميع ما كلفنا اعتقاده كما اختلفت في غيره
هذا واختلاف من تقوم به الحجة عليه ومن لم تقم به حجة الكتاب الذي ابيحها على مذهب اهل السنة ان من
فعل ما ورد وعنه في كتبه هذه وقد اختلفت في جميع ما كلفنا اعتقاده كما اختلفت في غيره
هذا واختلاف من تقوم به الحجة عليه ومن لم تقم به حجة الكتاب الذي ابيحها على مذهب اهل السنة ان من
فعل ما ورد وعن الصحابة رضي الله عنهم في كل ما يجوز في الكتب والسنة وما ركنوا عليه اجماع الصحابة ومن بعدهم
فقول الصلف وطل هو المجود لهذه الامة اي دينها على راس المائة الرابعة عن ما يبقى الى يوم
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث على راس كل مائة سنة لهذه الامة اي دينها وما ذكر من السنن فراجعه
الخلاف بين الحنفية والاهل السنة والجماعة وذلك ان من يعتقد واظب على فعلها كل يوم في مجلس الحسن البصري
يوقف على مجلس الحسن وجعل فعلها بدلا من الذين كانوا في عصر الحسن ثم ان الناس جاءوا بعده والحاضرون
يجيئون بهم الغوا رح وجعلوا يقولون لا نفي مع الايمان معصية كما لا يدفع مع الكفر طاعة يجيئون بهم

مرجع
لها
ع

كالفروة والسرارية ونحوهما يحمد على ذلك ونوله المختص بالمحمود ليس احترازيا زيادة ببيان واحتراز عن
اللامي للعلم كالوجود والسمع والبصر وقوله كعلي وشجاعة مثلا تمثيل للكمال المختص للاول العلم لا
يختص به الانبياء وصلى عليه اولى للاقدمين والمحدثين والشجاعة خاصة بالمحدثين لان الشجاعة نوعة تحدث في
النفس عند الاقتحام والحرب الصعوبة وقد تطلق بمعنى الجرأة حتى ان الجبان ربما يقال له شجاع على التهكم
بزيادة فلا يسلم احمد الخ يرد هذا بل المحمود تعلق توفيق الخير الخ وعرفوا هو بما يشعر عن
تعظيم المنعم بسبب كونه منعما سواء كان ذلك الفعل باللسان او بالجنان او بالاركان وهذا
هو معنى الشكر لغة ومعناه اي الشكر الاصطلاحي هو الاخبار جميع بالانعام عليه بالسمع والبصر وغيرهما
الى ما حصل اليه واعلم ان الحمد كما في الكشاف الى وصفوه آلائه والسمع الى تبلغ ما ينفع عن طاعة والرد
والاجتناب عن معصيته فالحمد على هذا اعم من الشكر من حيث المورد خاص من حيث المتعلق والشكر الشكر
اللغوي مع الحمد اللغوي بالنسب المتعلقة بالجميع ستة جميع الحمدين اعني اللغوي والاصطلاحي
عموم وخصوص وجه وحقيقة العموم والخصوص وجه عبارة عن معقولين تواردا في محل واحد
وافترق كل واحد منهما محل الانشاركة بحيث يقتضي مادة يجتمعان خصوصا وينفرد كل منهما
في مادة يجتمع عموم يجتمعان في الثناء باللسان على الاحسان وينفرد الحمد اللغوي في الثناء باللسان
على جميل غير احسان وينفرد الحمد الاصطلاحي في الثناء بغير اللسان على الاحسان
بالحمد اللغوي اخص مورد او اعم متعلقا لان مورده اللسان ومتعلقه الاحسان وغيره والحمد
الاصطلاحي بالعكس اعم مورد او اخص متعلقا لان مورده اللسان وغيره ومتعلقه الاحسان
وغيره بقي نسبة بين الحمد اللغوي والشكر اللغوي عموم وخصوص من وجه يجتمعان في مادة
يجتمع متعلقهما وينفرد كل منهما في مادة عن الاخر يجتمع عموم يجتمعان في الثناء باللسان
على الاحسان وينفرد الحمد اللغوي في الثناء باللسان على غير الاحسان وينفرد الشكر اللغوي
في الثناء بغير اللسان في مقابلة الاحسان بالحمد اللغوي اخص مورد او اعم متعلقا لان مورده
اللسان ومتعلقه الاحسان وغيره والشكر اللغوي بالعكس لان مورده اللسان وغيره ومتعلقه
الاحسان بقي نسبة ثالثة بين الحمد اللغوي والشكر الاصطلاحي عموم وخصوص
كما مر وحقيقة العموم والخصوص الطلق عبارة عن معقولين تواردا في محل واحد وافترقا
اعم هما محل وينفرد يجتمعان في مادة وهو الثناء باللسان والاحسان وينفرد الحمد اللغوي

وخاص بالسمع والبصر والحمد الاصطلاحي على ما يستحسن الشرع والعقل

بالله
في الثناء باللسان على الجميل ويعم عليه الحمد اللغوي بوجه ما. وهو الشكر
والشكر الاصطلاحي لا يكون إلا بفعل اللسان فقط وهو نسبة واحدة وبين الحمد الاصطلاحي
والشكر اللغوي عموم وخصوص مطلق يجتمعان في اللسان وينفرد الحمد الاصطلاحي بوصول النعمة
إلى غير الحامد هذا إن قيدنا النعمة بوصولها إلى الشاكر وإلا لم تقيد كانا متحدين وهي
نسبة رابعة وبين الحمد الاصطلاحي والشكر اللغوي الاصطلاحي عموم وخصوص
مطلق يجتمعان في وصول النعمة إلى الشاكر وينفرد الحمد الاصطلاحي بوصول النعمة إلى غير
ويعم عليه بوجه ثان وهو ان يعم الغلب او اللسان وحده ويكون الشكر الاصطلاحي أخص
الشكر الاصطلاحي فإنه لا يكون إلا بالقلب والشكر كلها ويعم عليه بوجه ثالث وهو ان له
وليس كخلاف الشكر الاصطلاحي فإنه لا يكون إلا لله خاصة وهي نسبة خامسة
وبين الشكر اللغوي والشكر الاصطلاحي عموم وخصوص مطلق يجتمعان في النعمة الواصلة
إلى الشاكر وينفرد الشكر اللغوي بكونه باللسان او القلب او الجوارح والشكر الاصطلاحي
لا يكون إلا بالمجموع ويعم عليه بوجه ثان وهو ان الشكر اللغوي يكون لله وليس له والشكر
الاصطلاحي لا يكون إلا لله خاصة وهي نسبة سادسة انتهى ملخصا من شرح شيخ
شيوخنا العلامة سالم السنهوري رحمه الله على المختصر والحمد ينقسم ثم قسمين مطلق ومقيد
فالمطلق لا ينقسم والمقيد ينقسم لا قسمين بقيد بتخلف ولا ومقيد بإذا وهو على
قسمين وجودي وحالي فالوجودي كالقادر ونحوه والصفة الفعلية ووجودي فعلي ما
كالخالق والرازق والحالي قسمان حال صفة سلبية كالقديم والباقي وحال صفة معنوية كقولك
الحمد لله لكونه عالما وهو الأفضل من ذلك المقيد ذهب مالك إلى الأول والشافعي إلى الثاني
إذ الثناء هذا أوفى بحق الله تعالى وأفضل المحامد وقيل أفضل المحامد الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه
ويكافئ مزيده وقيل الحمد لله العلي بجميع محامده كلها ما علم منها وما لم يعلم وقيل الأحسن أن يقال
عدد ما أثنيت على نفسك وينبغي على الخلاف في أفضلية الحامد مسألة بغيضة وهي ما حكم
بطلاق زوجته ليكون الله تعالى أفضل المحامد بل يلزمه الإيقاع ولا فضيلة في ذلك شيخنا
العلامة سالم السنهوري رحمه الله ومحل الخلاف إذا لم يترتب عليها واجب وإلا
إذا تعارض في الحمد وقيل للجنس وهو الصحيح وقيل للعموم وهو الصحيح وقيل للاستغراق وعلى أنها

بها اصلا ومعنى التعلق انك اذا نادا يقم يا حليم خاطبك واسم الحليم انما الحليم الذي يعبر احليما
واذا نادا يقم يا اسم الحليم نادا اي واسمه الذي يعبر انما الذي يعبر الحليما وكذلك في بقية الاسماء
فالمعنى عليها. الثالث ان هذا الاسم اعم لكونه جامعا للازما والصفات وبيان ذلك
ان تعلم او لا ان حقيقة الله عبارة عن الذات الواجبة الوجود المعبود الخ وهي عن التقاليب
وعوله واجبة الوجود دخل فيه كل كمال واجب له تعالى وقوله الخ وهي عن التقاليب دخل فيه
كل ما يستحيل منعي عن الله فجامع الازما والصفات عام اعم والرحمن اعم من كونه يقع على السمي
والذي اما خاص بالاعم الى الاعم الى الاربع دفع توهم الاشتراك اذ الواضع لغة هو العربي
والرحيم والي باو يعني لهم لتوهم ان كل واحد من هذا الاسم يشارك الله في هذا المعنى. الخامس
دفع توهم اختصاص الحكم بما دل ذلك الاسم الذي اضيف اليه ووجه ايهام ذلك تعليق الحكم على
الوصف المناسب لو قيل الحكم للعالم مثلا او للقادر ونحو ذلك لتوهم انه انما استحق الحكم
من حيث انه اتصف بمعنى ذلك الاسم من العلم والقدرة مثلا او يعني ذلك كيف وهو جار على الحمد
بكل وجه وبكل اعتبار السادس ان هذا الاسم لا يجوز الدخول في الاسلام والصلاة الا بالتشبث
باضافته اليه الحمد ومعنى ما وقيل معنى هذا والله اعلم واللام الجر في له قيل للاستحقاق وقيل الملك
والمذهب فلا عبرة الى بيته كما يتبين لك الحق في ذلك اعلم ان اللام اذا دخلت على ما يصح تملكه فاذا
اضيف ما يستحق نحو الدار لزيد وهي تسمى لام الملك في الاصطلاح واذا دخلت على ما يصح منه الملك
مضافا اليه ما لا يصح تملكه نحو قولك لك ملاقي ودم لي جوانها تسمى لام شبه الملك واذا دخلت على ما لا يصح
منه الملك واضيف اليه ما يصح تملكه نحو السرج للفرس فانها تسمى لام الاستحقاق وهذه فائدة اللام التي
واذا تكلمنا في هذا الفن كثيرا في شرح الشهاب وحققنا بالاعتبار الحمد القديم لله شبه الملك وبالاعتبار الحمد الحادث
لام الملك فيحمل في باب استعمال الشرع في بعض ما يصح له انه من الزيادة في وقال في شرح في وقف التيسير
للام الجارة انثار وعشرون وبعض احرف الاستحقاق وهي الواقعة بين حق وذات نحو الرفق به لله والحمد
لله والملك لله والامر لله والثاني نحو هذا للاختصاص نحو الجنة للمتقين والخيل معقود بنواصيها
الخير والخلط من ذلك اللام التي في له يصح تعريفها للاستحقاق وهو للاختصاص والملك وشبه الملك
والله تعالى اعلم وبقي الكلام في اعراب الحمد لله على الاستئناف وهي الجملة الخبرية وهو مبتدأ وخبر
وجوبا هو الحمد تعريف مستغرق لجنس الحامد والمحمود به وفاعلي الامر بالحمد في وجب

يتعلقان بـ الله السلام وجعلا وشاع في كلام الحكماء الخبر ورد الخير بفتحة التدقيق قال العلامة بتمامه واخبر واخبر واخبر • فاورد بعض كابر واستشهد • وبعضهم الزمخشري هذا كلام في الخبر والخير تشكله حتى الشامة خاتمة قال العلامة النووي بسبب الخبر في اقرأ الخبث الصفة وكراهة اقرأ درس الخبر بسيرة قوله الطايبي بسبب على المعلي سوا فاخبرنا واخبرنا وخبرنا واحد سر العبارات في ذلك الخبر بالخير العليم انتهى قاله الدهلوي ولما حمد الله تعالى المولى وشكره على جميع نعمه التي تفضل بها سبحانه واوجبها اشكر بعد ذلك مولاه الذي سبحانه عن بدء تلك النعم واياضها على الخلق بن حياة دنيا واخرى وهو سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وقال والصلاة والسلام والترحم الله تعالى بهما بعد الحمد استقلالا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما واقتداء بقوله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يبتدأ فيه بالحمد لله والصلاة على وهو افكع اي ممحوق قليل البركة والجملة الدعائية مستانفة خبرية لفظا انشائية معنى اهله اي اهل هذا المدعو به للنبي صلى الله عليه وسلم خطاب نحو حفظ الله يحفظ به قاله ابن علان والصلاة من الله تعالى مشتركة بين ارادة بها الرحمة ويراد بها ذات الرحمة ويراد بها الدعاء لقوله صلى الله عليه وسلم وصلى عليها فليصل اي فليدع وعلى ارادة بها هنا الرحمة بمعنى الله زيادة يورحمة وفي كم وانعام ومن الملايكة دعاء واستغفارا منهم واما المومنين فالادعية دعاء وتشفع والسلام بمعنى التحية وجعله بمعنى السلامة من الافات والنقايص ضعيف لوجوب التحية للحاضرين والمعنى من الناس والمقصود من صلاتنا عليه حتى الله عليه وسلم اما التعبدية او يطلبون ذلك من الله تعالى له بنداء الصلاة فانه عليه الصلاة والسلام هو الوسع الوظيفة كما في سعة كرم الله تعالى عن حصوله عن ذلك الكلب بنداء ورد كما رضله ومحبته واحترامه وتعظيمه الواجب علينا والظاهر ان ذلك من الخبر الذي الواصلة الينا بسبب حال حياتنا وبعد وفاتنا اذ منفعتها في الحقيقة عايدة على المصلي لانه داع لمحل نفسه لانه اذا صلى احدنا عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا كما جاء به الخبر قاله العلامة الدهلوي اذا تقرر هذا فالمولى سبحانه اوحى بنا وكلب منا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انا اوحى ان نصلي عليه بكلب الصلاة والسلام عليه حسبما اشرنا اليه صلى الله عليه وسلم تسليما عليك يا رسول الله كيف نصلي عليك فنزل قولوا اللهم صل على محمد الخ وجه ذلك ما قاله المصنف شرح صغرى

الصغرى

على ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل على فدخل النار فابعده الله ومنها
قوله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل على ومنها قوله صلى الله عليه وسلم
اكثروا من الصلاة على فان افضلكم منزلة في الجنة اكثركم على صلاة وامثال هذا في الصلاة على في
الليلة الزهراء واليوم الازهر ومنها قوله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة على فانها تقل
الفقر وتكشف الكرب ومنها حديث الشماخ وذلك ان جبريل عليه السلام قال يا محمد ان
الله يبشرك ببشارة فقال ما هي يا جبريل فقال وكل عمل بعمله بنوا ادم وكل قول يقوله بنو
ادم فوقوفه يوم القيامة وعرضه الا الصلاة عليك فانها مقبولة من كل احد وفي رواية اخرى
كل يوم من ابواب الجنة فلما اتما قبل من اساء ومن اساء فلا حاجة له الا التبارك
بذلك فقال الشماخ نا رحمه الله تعالى حدثنا بعض شيوخي من اشياخه بسنده عن الشيخ العارف
المحدث سيدي محمد الكبير من الشبعي انه كان يقول الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فضله من كل عمل
ولو خلا منها ذكر ودعوة انقص وبطلها كثير لا يذكر حتى هذا وقد ابعث الناس بها المصنفات واحسن
ما صنف فيها القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع للعارف الشعراوي وقد الف المصنف
ايضا مغني الطلبة في غزو شيخ التربية بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تقوم مقام الشيخ الى غير
انتهى وذلك ظاهر لان الصلاة ماخوذة من الاستقامة تقول الزم طريقة العبودية ولذلك
اللهم للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لابد من استقامة دينه اتفقهم وتيقاكم استجابها عنه
ذكر صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة والسبت والاحد وغير ذلك صحة الله عليه وسلم وعند دخول
المدينة وعند الاذان وعند الرعد وعند خبر الاذان وذكره عند الاكل والشرب والتوجه والعطاس
والجوع والغنى والتعجب وشهوة البيع والشراء والحمام وحاجة الانسان والمواضع الغورة
وقد منها جملة بعض الاولين يقال دجاج عطاس او جماع عنده وتعجب او شهوة البيع
او حاجة الانسان ما علم عرفها وكرهوا الصلاة على اجل الشبيح والصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم جلب بكثيرها كما قال الشيخ ابو محمد عبد الله زيد وهو الذي في حديث
كعب بن عجرة رضي الله عنه والصلاة والسلام المذكوران في ابتداء على رسول الله ويجعل اليد
بين الجفر اذ هو معروف بجلوس على ابواب والاخبر والجماعة ويجوز ان يكون على بمعنى في
اي ويجعل ان تكون صفة لمحذوف اي سلام تكون الصلاة صفة خاصة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم

ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تقوم مقام الشيخ

اذ هو صاحب شريعتنا وهذا ابتداء الوحي فلعله مراد فانه فالله اعلم قلت والاحتمال الثاني
اظهر وهو المذكور بغيره استناد رحمه الله تعالى وكان ارسله صلى الله عليه وسلم على راس
اربعين سنة من ولادته كما هو المعتمد المشهور في بعض الانبياء او جميعهم كما نقل به جماعة كثيرة
منهم شيخ الاسلام في حواشي البيضاوي واما حديث ما بغى نبي الا على راس اربعين سنة فغير
ابن الجوزي من الموضوعات واول ما بدئ به صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم عن
عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدئ به النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة
فكان لا يجاء بيراري يا الا جاءت مثل فلق الصبح وجيب اليه الخلا فكان ياتي حراء فيتحنث
فيه والتحنث التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثل
ذلك حتى فجيه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرا قال ما انا بقارئ قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرا فقلت ما انا بقارئ فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني
فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق حتى بلغ
ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله
عنها فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي
فقالت له خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت ورقة بن نوفل بن اسد بن
عبد العزى وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان يكتب
الكتاب العبراني فيكتب بالعبرانية من الانجيل ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا
قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول
الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رآى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها
جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال
ورقة نعم لم ياتي رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي واوذي وان يدركني
يومك اخرك نصرا مؤزرا وفيه ايضا عن عائشة ان الحارث بن هشام

سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يا ملك الموت فقال احملنا يا ربي مثل حملة الجيش
وهو اشد على ثم بصم عنه وفوعيتا واحيا نا ملك في صورة الرجل باعلى ما يقول العرب
لتقتل وارسله الله تعالى الى جميع الملائكة بتشغيل الانس والجن اجابوا وارسله الى
الملائكة قولا صحيحا انه لم يجز ما سلا اليهم وهذا جواب الحلبي واليه يشير ابن حجر
برحمة الله في كتابه الغني بالعجائب والغرائب في الفقه يميل الى هذا القسم والى الذي
تبعهما الاجماع عليه وجزم به ابن المنلا في زين العبر الغرباء في ذكته على ابن الصلاح والجلال
المحلي في شرح جمع الجوامع وبانهما انه عليه الصلاة والسلام بعوث الى جميع وهذا القول رجحه
الجلال في خطابه ورجحه قبله الشيخ تقي الدين السبكي وزاد انه عليه الصلاة والسلام مرسل الى
جميع الانبياء والامم السابقة وان قوله عليه الصلاة والسلام بعثت الى الناس كافة تشمل الجن
على الاصح ادخل الى فيلم والسلام ورجحه ابن العماد الاقفهسي وزاد انه مرسل الى جميع الحيوانات والجمادات
واستدل على ذلك بشهادة الضب والحجر والشجر بالرسالة قال الجلال والدليل على ذلك انه مرسل
لنفسه ثم الكل في ذلك وقال السبكي في ذلك بعد بحث وبعد تثبت وبعد جلد وبعد الحق انكل الصلاة
وعلى الصلاة والسلام بعد البسملة في صدر الخطب والرسايل جرى في زمن ولاية بعض حاشيه
بعض بهم العصابة ثم مضى الجمع على استحبابه وهو المعتمد من يختم بهما الاكمل واتى ذكر الرسالة
على النبوة لكونه اخص والا فالكلام على رسول الله ولم يقل على من رسل الله لانه لو قال ذلك لم يعرف
على النبي صلى الله عليه وسلم بانفراده بل يدخل في ذلك هود وغيره من انواع الرسل من عشر الله
سبحانه ربحانا وملكا وغيرهما انتهى وفي منع الصلاة على غير الانبياء والملائكة استقلالا
وفي اقتفائها وكونها خلاف الاولى وفي الاتحاف الكراهة وقيل يحرم تتمة ثم تثبت واما تبعا فجايزة اتفاقا
والاصح قول النووي في الاذكار يجوز في الصلاة بالتبع كالاله وآله واما الخاطب فيخاطب بالسلام عليك او عليكم
ونحوه قال النووي وقيل يحرم تثبت تتمة ثم المختلف فيه عليه السلام واما الظاهر الاباس في ذلك
واطال النووي فيما ينقل في هذا البحث وعبارة الفاضي عياض الذي ذهب اليه المحققون واليه ميل
ما قاله مالك وسعيد وغيرهما من العلماء والمتقليل انه يجب تخصيص النبي صلى الله
عليه وسلم وسايل الانبياء بالصلاة والتسليم كما ثبت سبحانه [illegible] التعزير والتنزيه
وبين قوله عز وجل [illegible]

التعبير بالعلم لان العلم عند النحويين يكون بمفعولين محكوم به ومحكوم عليه كقولك علمت زيدا فاضلا
فزيد محكوم عليه وفاضلا محكوم به واذا قلت علمت زيدا لم تزد على حكم بل نزل علم ادراك الماهية
منزلة الحكم عليها بشيء وكلام الشيخ رح الله تعالى في كتاب المحكوم به والمحكوم عليه بالمحكوم عليه هو
الانحصار والمحكوم عليه هو العقل وقد فقد المغايرة بين التعبير بالمعرفة والعلم فح كيف نسبت للنبي
صلى الله عليه وسلم التغاير فتعلقا فيما حيث قال الاول اعقل الناس يعني في ربه بالظاهر وعن غيره
بعلمه وعلم ذاته مقامه بالمحبة وعلم سره بمشاهدته فتبين وقوفها على الاول في كلامه بين وكذلك
العقل والعبودية بالنظر الى المخاطب اليه يعني من تعلق الامر بالمعرفة وحكم على الاخرة بالنهاية الملائمة
وحكم على رحلة العبد والرجوع الى الاخرة بالنهاية وعبر عن متعلق الحكم الذي هو كما بالعلم وتعبير
المؤلف هنا بالعلم وفيما يأتي بالمعرفة تنويعا في العبارة لان كلا واحد موضع موضع والاخر ابو فراس ومنه قوله
ان الحكم هو ذات المنع ومنه قول الشاعر بني حنيفة احكموا سفهاءكم اي امنعوا سفهاءكم
وسميت الحكومة بذلك لانها تمنع بها الزيادة وهو هنا اظهر قال ابن هشام وتعبيه والحكم مصدر
بمعنى عصاما ومحكوما به ومحكوما عليه بالحاكم اما العقل الذي هو الموجودة والمحكوم به هو
الاثبات او النفي والمحكوم عليه هو الامر المحكوم باثباته او نفيه ووصف الحكم بقوله العقلي اي الذي
العقل ثبوته او نفيه اي جعل للشيء في الواقع بما فهما يقتضي ان فيما جعل للفهم فيه وهذا جعل الشيء
فيه الشيء والاشتراك الواقع المقتضي كما قال ابن سهل انه في بعض ما ذكر ابن الشيخ الحكم العقلي بالايجاب
بالايجاب والسلب والسلب للعقل لانه يخاطب العقلاء جلا يخاطب بالحاجات والبهائم ونحوهم وكلام ابن السيد حكم
كلامه بخطأ وشيء على ما ذهب اليه العقلي هو عطف تفسير هما يريد ان العقل ثبوتي او نفيه من غير تفكر ولا وضع واضع
والشيء هو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالطلب او الاباحة او الوضع لها والوضع
هو اثبات الامر في شيء بين امر وجود او عدم او بوصفه التذكر وهو صحة التخلف وعدم تلازمهما
في الاخرة الجنة وانظر شرح المصنف على المنظومة تجد ذلك الى ان قد عبر رحمه الله بينكر ولم يقل
بنفسه لان الانكار يفهم منه حتى الانفصال في الكلام بخلاف الانفصال فانه لا يفهم منه حتى هذا في
الكلام النفسي وهذا بالانكار اخص والانفصال اعم وكل منكر منفصل وليس كل منفصل
منكرا بوجه المنفصل منكر في هذه الكلام اللفظية وبعض المنفصل ليس منكرا كخطاب الباري
تعالى اخبر رحمه الله تعالى انكار الحكم بان نفيا لما يتوهم من عموم الخطاب ويجاذكر وتنبيه بالخطاب

معجل من يحيل وقال الوجوب وحقيقته نفي قبول العدم في العقل والاستحالة وهي عبارة
عن نفي قبول الوجود في العقل والجواز وهو عبارة عن قبول الامرين معا وهذه الثلاثة تعرف بها
فمن يعرف الامر يعرف مشتقه اي الوجوب الذي علم لنفسه في ازله وابده ورسله والاستحالة
التي علم الله تعالى عنها نفسه في ازله والجواز الذي علم الله لنفسه ورسله في ازله اذا تقرر هذا فاعلم
انه يحتمل ان يكون الشيخ رضي الله عنه اطلق الوجوب والاستحالة والجواز على الواجب والمستحيل
والجايز من باب الحلاق والمطلق على اسم المقيد على الثلاثة بدليل قوله لا سمع. البصر عليهم في الاصل
ويحتمل ان يكون اطلق المقيد وعنى به ايضا الثلاثة على اسمع. البصر عليهم وراجع الاحتمال الاخير هو
الاصوب وعنى بالكلام هنا وهو الذي دل عليه كلام الشيخ في شرح هذا المحل نقيض القديم
اسمع. البصر عليهم ومراده بهذا الوجوب ليدل على هذا المقصد راجع هو الوجوب والاستحالة و
الجواز الاشعري كما صرح به غير واحد رضي الله عنهم او يكون من باب المشكك فانه يشتمل ومعنى فيها الذي
المشترك فيه هو المشترك منه ومعنى الاخص يشتمل ومعنى الاعم لكن يجب الاخص في الاعم من
زيادة ومعنى الماهية الكلية يشتمل ومعنى الجزئي الذي ذكر بن قادر وقال سيبويه يوجد ما
ذكره عبد القادر احتمال ان يكون الشيخ اطلق المقيد وارادا اسمع. البصر عليهم وقوله بيان
كلام الشيخ ضايرباد وفيه بحث الشيخ والله اعلم قوله على ما يوركه العقل الابرار ينصب
جواب من الثلاثة اي الوجوب والاستحالة او الجواز بجعل اللام بمعنى في المقيد وانما قيده
بما ذكر من امر المقيد ونفي ضد العلم. البصر عليهم فقوله بان كلام الشيخ اطلق المقيد
وعنى به المطلق ونسب ذلك للعقل لم نر من صرح به بعده ولعل المراد عن فيه بحسب حال المقيد وكيفيته في حقنا و
العقل فلا يضر وانتفى كلامه رضي الله عنه عما ذكر بما. الجواب وافضى به جواب
شيء له محذوف والشرط وجواب جواب عن سؤال مقدر محذوف كما قيل فما يلزمنا بما سيبين اذا
قلت اذكر الوجه الذي يتحقق في ثلاثة الوجوب والاستحالة والجواز جاز جاز. بقوله ان الذي ذكرناه من
الواجب العقلي وما يتبعه من قسيميه والواجب العقلي **ما** اي الذي **لا يتصور** ربما. **للمجهول**
اي المدرك **في العقل** وهو انتفاء الممتنع من عقل السليم وهو مدخل بالعقل ان يقوم وعرفها هو قوة
يتميز بها المعلوم والمدرك الخلق وعرفه الشيخ ابو الحسن الاشعري بانه جنس يعم بها
بين الحسن والقبيح وهو معنى قول الشافعي انه. الله التمييز واول العقل السنة تنكا بفتح عين وبيته

وجعل الله من قبيل العلوم والمراد عليه المحققون تعاون العقول ومحله القلب ونوره في الدماغ
كما ذهب اليه ارسطو والشافعي وجمهور المتكلمين وهو الصحيح الذي تدل عليه نصوص الشرع بحيث
قال تعالى ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وانما جسامة لبساطة الدماغ فلا يدل على انه محله كما
يقوله اكثر الاطباء والحكماء وبعض الفقهاء جواز ان يكون بسلامة الدماغ شيء لا في انتقال القلب به
عنده ثم الانتقال قد يكون عن نفخ الروح وهذا ان يخلو المدبوغ وهذا القول باطل له حقيقة تدركه وقيل
ليس له حقيقة تدرك وهو محال لقوله تعالى الله يعلم كل روح انثى الدفاتي عرفه هذا اعلام
الجزاء الواجب محدود وقوله ما لا يتصور في العقل عدمه حده بالمحدود ما له حد يحصره ويبينه عن
غيره والحد هو العقل المبين للمحدود وعن وجه يدخل فيه ما ليس منه وخرج ما هو منه
بقوله ما داخل الجنس في الحد لصحة عن كل حقيقة وليست جنسا في الحد لانها لا يتميز بها جميع
الجواب عن السؤال عن عمل الاشتراك بين التوعير وقوله ما لا يتصور في العقل عدمه اخرج به الجائز
ودخل فيه المستحيل وقوله عدمه عدمه اخرج به المستحيل وبقي الحد محدود ١١١ ان المحدود منها
اعم والحد اخص وبيانه ان مفردات المحدود التي هو الواجب ستة ذات الله وصفاته النفسية
والسلبية والمعاني والمعنوية والعدم يشتمل على هذه ١١١ ما اجاد الاشعري ذات الله تعالى والصفات
والمعاني لان قوله ما لا يتصور في العقل عدمه مفهومه لا يتصور الا وجودا ولم يتصور الوجود
في الخارج الا الذات والمعاني وتخرج النفسية والسلبية والمعنوية لانها لا وجود لها في
الخارج هذا ان اعتبرت المفهوم وان لم تجعل له مفهوما فلم يخرج من الحد ١١١ السلوب لانها فيض
يتصور في العقل عدمها لان قولها نفي باذا عرفت هذا فلم لك ان الحد مانع غير جامع
صحيح الادلة جامع العكس كالوجود في الموجود معنى صحيح ١١١ اما ادانه يلزم من وجوده الله
الوجود فوجود العالم لوجود الله بدانه لا يلزم من عدم الدليل الذي هو العالم عدم المدلول ع
الذي هو المولى لوجوب القدم له تعالى وان اردت ان يكون الحد مساويا للمحدود جامعا مانعا صحيحا
صحيح كذا وعكسا بدلك في رد ١١١ عني الى وجعلت الاول ان تقول المراد بالعدم في حد الواجب النفي
بحكم بناء عدم عدم على اراد بعدما جعل الواجب ما لا يتصور في العقل عدمه اي نفيه مفهوما لا يتصور الا بوجوده
حينئذ تدخل الاقسام الثلاثة النفسية والسلبية والمعنوية لما دخل نفسها في ذات الله
والمعاني لان الاقسام ستة ثبوتها ذهنا وعدم الفسمان الخارج لما خارجا ان تقول المراد بالعدم
في حد الواجب ما لا يتصور عدمه ذهنا وخارجا فلا يدخل

المحدود محدود وقوله ما يصح في العقل وجوده وعدمه حده بقوله ما فالجنس في الحد وقوله يصح
في العقل وجوده وعدمه يخرج الواجب والمستحيل لان عبارتنا يقال فيها يتصور وجودها
الحد المحدود واعلم ان المحدود هنا اعم والحد اخص وبيانه ان في ذات الجاري خمسة ذ والثنا وصفاتها
النفسية والسلبية والمعانية والمعنوية والحد الذي هو صحة الوجود والعدم لم يشمل في هذه الاوجاد
الخمسة الا ثلاثة ذ والثنا وصفاتها المعانية والسلبية لانها يصح وجودها وعدمها ويخرج من الحد
الاحوال الحادثة وهي صفاتها النفسية والمعنوية لانها لا يصح وجودها في الخارج ولا عدمها
في الذهن فيخرج الحد كل ما لم يصح عقلا ان يلزم من وجوده الوجود لثبوت المحدود
بدونه في الاحوال لان الاحوال ليست داخلة في صورة الوجود والا في صورة العدم فخرج الحد جميع
المعنى الاول والثاني ان يقول الحد سار بالمحدود وجامعا مانعا صحيحا كما مر او عكسا بقيد
زد الاعتماد الاول والثاني قول الحد اراد الشيخ بالوجود في احد الجايز ان ثبوتي بناء على عدم
اراد بهما واراد بالعدم النفي بناء على عدم اراد بهما اي والجايز ما يصح في العقل ثبوته ونفيه
فبهذا تدخل الاحوال لانها دخلت الاولى اراد الثانية ان يقول اراد بالوجود الوجود المطلق
باعتبار الذهن والخارج بالعدم العدم المطلق باعتبار الذهن والخارج بحذف بقيد او الجايز ما يصح
في العقل وجوده ذهنا وخارجا فبهذا دخل في الاحوال والله اعلم واعلم ان قولنا اراد بالوجود و
الثبوتي والعدم والنفي بلا اعتماد الوضع العرف والاشعار في كلام ازلم يخرج من حد ولا شيء انتهى
اي المعنى كما قرر بالمعنى وله مثلا لان الوجود والنفي والثبوتي كانقضاء الحج بخصوص الحركة مثلا في العقل
انتقال بيروتا صحة وجوده كالحج عدمه والنفي كتقريب الحكم الزام يصح الله شيء
كالحج يعني والكتابة العاجز هل العقل يحكم بجواز هذا التقريب في حقه فعل الله بعدم ان يفعل في هذا
الوجود اثبته ويعلم ان الخلق كلهم ملك لله تعالى والملك يفعل في ملكه ما يريد بمعنى انه لو وقع كل منهما لم يلزم
من وقوعه نفي في حقه تعالى ولا محال الاشتراك انتفى واعلم ان هذه كلها مناقشة لا طائل تحتها لا كثير جدوى
لها الا انها يوقف بها المتدرب العقل الا انها يوقف بها الا طلاع الخلق في كلام [illegible] الشيخ
رضي الله عنه اجعل ما يقال كلام بعد او هو ان يتبع العلماء في تقرير الادلة وكلام بعد
[illegible] كلها [illegible] بناء في هذه الشاشة [illegible] بعد
بناء [illegible] تعميم الموضع [illegible] في الواجب والمستحيل بالتصور في الجايز

بعضهم وقيل العلم لم يتحقق ذلك لانه يذهب مذهب من يرى ان الدعوة لا تنتشر بعد ارسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ الاجماع منعقد على ما يشبه هذا المعنى وهو اسم جنس الاعتزاد
بلاد كثيرة عموم الدعوة اذ على تقدير عدم العموم فما الموجب لاسقاطها التي الى يلي وحج بلا
بلد الكلب وهو الحاصل البالغ الذي بلغته الدعوة يعني هذا عبارة الاقناع بلا ذكر ان شئت قلت
يجب عليه ما سنذكره على الاصح والكلب اسم مجعول موضع عليه التكليف والتكليف هو ان ما
يجب عليه كلفة من الاوامر والنواهي وعلى قول الكلب ما فيه كلفة عن العقل الاجنبي يدخل في الاول
الواجبات والمحرمات ويدخل في الثاني الواجب والمندوب والمباح والمكروه والمحرمات
والمباحات فكل الزام كلف وليس كل كلف الزام فبعض الكلف الزام كالواجبات والمحرمات
وبعض الكلف ليس بالزام كالمكروهات والمندوب والمباحات فلذا العلامة القونوي
في شرح مسلم الثبوت هو المشهور والاول ابعد شيء يجب وجماعة انتفى والمراد بالمكلف المكلف
لانه المتبادر وسمي به بحسب المتعارف مع ان حقيقة الملائكة باعتبار الاوامر فقط التكليف
باعتبار شيء يحتاج ضرورية بلا يرفع به التكليف فلذا العلامة يسمى ذلك الجهل والغافل شيء عما
متعلق لفوله يجب ان يجب شيء على عاقل كلف والمعقول هو الوجوب لسلب الاحتراز لا يتناول
ما لشارع صلى الله عليه وسلم لفوله تعلموا انه لا اله الا الله وقوله عليه الصلاة والسلام
ان الله اوحى الي ان اجاهد الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وقوله فعلموا ان التعليم والتعلم
امر والجهل حقيقة وقبول ورد الشيء لا حكم اصلا لا على ولا عما وهو المعقول على الاشاعرة وجمع من
غيرهم وبه صرح الامام الحبير حيث قال اذ لا معنى لايجاب الاصلي اصلا ولا على الابعد البعثة
واخرج بقوله شيء ما مذهب المعتزلة انه الغافل يعذر اذا مع حيرة الله واجبة عقلا بناء على اصل مذهبهم
من التحسين والتقبيح الذي بطلانه لا يخفى على اولي النهى من الطلبة فضلا عن وجوه والخلاف انما هو في
وجوب المعرفة هل هو الشرعي او العقلي فيتعذر ورود الشرع فتكون واجبة بالعقل فالاول يقول
كما انها متى حصلت كفت عنوفا الغبيس من صلاة الاعمى وزيد بن عمرو بن نفيل ممن قضى وجوب
المعرفة عليه بانهم ناجون على الصحيح واخرج به الخطأ من مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه اذا المقر
عنده المخطئة تكليف الغافل بالايمان وكذا من لم تبلغه الدعوة وشيء عما هو جعل
لوجود الفعل جعلوم يعتقد ان الكفر اعلى ما هو شرط لوجوب الايمان عليه فيجد الفعل

والعلم بالشيء ربما ای الاحکام العقلیة یتعذر حتی تقوم الحجة علیه وهذا هو رای ابی حنیفة
ومشایخ اهل السنة من اهل مذهبه قال ابو منصور الصحیح العقل قبل ورود الشرع وقبول
النبی صلی الله علیه وسلم ربما یراد بالعقل علوم ثلاثة وعلی هذا الخلاف محمول علی الشیء الذی دون
الایمان والذی بینهم وبین قول المعتزلة یجعلون العقل موجبا وهولاء عندهم الموجب هو
الله تعالی والعقل معرف لوجوب الایمان وانه طابق النعل بالنعل حیث اوجب الله علی الکافة
تشبیها له بالعلم الحاصل بالمشاهدة ای اوجب بلا واسطة علی المکلف انما هو بالشرع او علی التعیین
ای واجب بموجب الشرع لانه لا حکم قبل ورود الشرع قال الله تعالی وما کنا معذبین حتی نبعث رسولا
ای واما التعیین بالتکلیف بالشرع لان العقل لا یکون علیه الاحکام عند اهل السنة والجماعة
وقد ذکرنا فی حقیقة الامر حتی یکون الکلام المکلبس للخوض فی دلیل الخبر جنس فی الخبر احتراز
عما فی الکتاب والشک والوهم فلا یخرج من الکلام المکلبس لخوض اعتقاده سنة فی حقه وفی حق سائر
علیهم الصلاة والسلام وقوله المکلبس للخوض فصل اخرج به الجهل الکلی الفطری بالتکلیف
والخوض بالتمییز الذی قوله عن دلیل اخرج به المقلد وحده والمعنی به اخرج المکلبس للخوض عن
دلیل انما هو مکلبس لکیفیة هذا الموضع خاصة والاجماع یتناول ما یکون عن دلیل کما یتناول ما
ورد سماعا او لا کما هو کذلک لو اجمعت الامة بالرای انه لما خلقت معرفة الله وصفاته لا تحصل
الا عن دلیل وذکر دلیل شیء مخصوص وهو المقصود هذا بالرای هو الذی انتهی الرای الیه
وعنی هذا بالمعرفة دون العلم واحد اجماع الاربع لاشتهار استعمالها فی الذی یقال انها ادانا
هذا مما یجب وما بعده الی آخر کلامه رضی الله عنه یدل علی ان اول الواجبات المعرفة
وقول الشیخ ابی الحسن الاشعری وعلماء اهل السنة رضی الله عنه ویدل علیه حدیث البخاری ان النبی صلی الله علیه
وسلم بعث معاذ بن جبل الی الیمن فقال انک ستقدم علی قوم اهل کتاب فلیکن اول ما تدعوهم الی شهادة
ان لا اله الا الله وفی لفظ فلیکن اول ما تدعوهم الیه ان یوحدوا الله فاذا هم بذلک فاخبرهم
ان الله قد فرض علیهم خمس صلوات فی الحدیث فلم یخصهم بصلاة ولا غیرها حتی تثبت لهم المعرفة
فاول الواجبات المعرفة انتهی ابو عبد الله بن یزیدة قال الامام الاجل فلا علم عما فی عقیدة الایمان
الی غیر ذلک علیهما دخول الجنة هو الاعتقاد الذی لا یتزلزل ولا یجب لهما وما یستحیل علیهما ولا یجوز فی
حقهما الا یعلم والقیام الذی لا یتزلزل ولا یجب بوقوع الذی لا یجوز علیهما فی الدار الآخرة ذکر فی المعرفة

والله اعلم

اولا لم يكلف دليل على فساد قول انه صفة معنى موجودة كالمعاني وهو قول عبد الله بن سعيد بن كلاب الكبير والاشعري وهو ضعيف لفظا ووجه ضعفه انه لو صح معنى موجودة كالمعاني للزم ان يتصف هذا العدم بعدم اخر وجودي وذا باطل ويلزم التسلسل وهو باطل فما ادى اليه مثله في الانتظار وليس كذلك لان العدم يعني في حوالة تعلق سوى انتفاء موجود ونفي عدم بنفسه بلا تقرر معنى زايد على ذات العدم بيقين ما ان نقول في ذلك المعنى اينما قديم كالعدم زايد عليه ويتسلسل الوجود الى نهاية انتفى قوله الاجودي ويكون العدم على معنى اخر وهو توالي الازمنة على الشيء وان كان محدثا ومنه قولهم انفق الله لك الفرج حتى عاد كالعدم وجود الفرج وهذا المعنى محال في حق الله تعالى وجوده معنى وجل لا يتحقق ان يكون العدم كذلك منهما جلا يتفيد بواحد منهما انه ما هو حادث وهل يجوز الخلو والجمع العدم عن الله تعالى بمعنى هو جل وعلى قديم سرمدي بعناه واجب له عقلا ونقلا ولا يخلو عليه والغايا الجب له العدم ونحو هذا من العبارات قد ذهب بعض المشايخ كما ذكر قال الغزالي في شرح اصول السبكي عن الاعلام ولم اجد في الحديث نصا ولا ورد في السنة قال الغزالي واشار بذلك الى ما رواه بريدة في سننه وحديثا ابي هريرة رضي الله عنه وبيه عن العدم من التسعة والتسعين اسما قال المصنف والجمع انفاسية وصفات السلب الواجبة لله تعالى البقاء وهو عبارة عن سلب العدم اللاحق للوجود وهو صفة سلبية على الاصح وقيل انه صفة نفسية وهو قول الغزالي والامام فخر وهو ضعيف ووجه ضعفه انه لو كان صفة نفسية للزم ان لا تعقل الذات بدونها وهو باطل لان الذات يعقل وجودها ولم يكلف الدليل على بقايها وقيل انه صفة معنى موجودة كالعلم وعزاه في الاربعين الى جمهور المعتزلة ولم يتفرد وهو ضعيف لفظا ووجه ضعفه انه لو كان صفة معنى موجودة كالمعاني للزم ان يتصف هذا البقاء ببقاء اخر وجودي وذا باطل ويلزم التسلسل وهو باطل فما ادى اليه مثله فرضا انهما صفتا سلبيتان وهو مختار المحققين من المتاخرين كالمفتاح والبعض به والشيخ عز الدين والسنوسي وغيرهم وعلى العدم والبقاء على الوجود وبناء على الخلو عن العدم او اللزوم الملزوم وقال السيد المحقق قدس الله تعالى سره في شرح الشيخ يستشكل كلام المصنف هنا في انه وذكر انه على العدم والبقاء مع على الخلو عن العدم ليس بظاهر على ما لا يخفى وهو ان يقع بصورة كما يتفرد الجوهر عن غيره [illegible] ابن سينا [illegible]

لاث وجوب الوجود يستلزم القدم بل معناهما واحد وجودا او عدما هذا شأن المتلازمين وان انه يلزم من وجوده
وجود اللازم وان اللازم يلزم من نفيه نفي الملزوم هكذا لانه معنى انتفا القدم والبقا عن الشيء
بليس بواجب لان الواجب هو الذي لا يقبل العدم لا سابقا ولا لاحقا والله اعلم فلانه الخفي والصفة
الثالثة من الصفات السلبية الواجبة له تعالى **مخالفته تعالى للحوادث** اي مخالفته ذاته العلية
وصفاته السنية وافعاله لجميع الحوادث اي لا يماثله شيء. منها ما ملك فلا في الذات ولا في الصفات ولا
في الافعال فالمخالفة للحوادث عبارة عن نفي الجرمية والعرضية ولوازمهما فمعنى مخالفة ذاته للحوادث
انه ليس من جنس الانوار ولا الظلمات ولا من جنس الارض ولا السماء ولا فيهما ولا بينهما ومعنى مخالفة
صفاته للحوادث انه صفته قديمة غير حادثة فالعلم بالقدرة واحدة عامة التعلق لما يتعلق به وصفاتنا
ليست كذلك ومعنى مخالفة افعاله لافعال الحوادث انه المؤثر في كل شيء والخالق لكل شيء ولا يكتسب
البعض ولا تؤثر في شيء. الغنية انتهى المغربي بقوله ومخالفته للحوادث من حيث ادب المخاطب فان قوله
خالف الانبيا رعيتها اي لم يرض حالتهم فيما خالفهم فيه او ليس على شكلهم او على هيئتهم كلام حسن وقوله
خالف الناس لا ليس خطاب بما نهى منه شيء. مع تخوف عن الذي اشتهر ابن ياقي والما طاهر هذا قوله تعالى
ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير واول الاية الشيء يخبث بها وانحها اثبات صفات دعى المجسمة
ونحن هنا دعوى المعطلة النافين لجميع الصفات وحكمة تقديم النفي به في الاية وان كان من باب تقديم
السلب على الاثبات وان كان له وليس في حكم من المواطن الكثير لانه لو بدا بالسمع والبصر لاوهم التشبيه
اذ الذي يولف في السمع انه مأخوذ وفي البصر انه بحدقة وان كلا منهما انما يتعلق في الشاهد ببعض الموجودات
دون بعض وعلى صفة مخصوصة من عدم البعد جلا ونحو ذلك فبدا في الاية بالنفي به ليستفاد منه نفي
التشبيه لا تشعر حتى في السمع والبصر

وانما جمع المصنف رضي الله تعالى عنه القيام بالنفس بهذا التقسيم فصار الرد على من جسمه بعدم الافتقار
الى المحل ومخصص اذ التقسيم الثلاثي يشمل الجوهر والجسم اذ كل منهما لا يفتقر الى محل اي لا يكون صفة
لغيره بتفسير المعتزلة رحمه الله ولي انتهى واعلم ان سورة الاخلاص المشتملة من احتوت على تنزيه الحق
سبحانه ونزلت قول صلى الله عليه وسلم تعدل ثلث القرآن فان العلماء رضي الله عنهم القرآن دال على

[illegible]

توحيد واحكام واخبار وهذه السورة تتضمن قل احتوت على التوحيد الذي هو ثلث ما دل عليه
الذي. ان لم يحملها على حقيقتها بفرحمل معرفة الله تعالى ويدل احتوائها على التوحيد انه قل اثبت
بقوله ان هو الله احد الوحدانية المنبسة في الذات والصفات والافعال واثبت بقوله الله الصمد
انتفاء ما سواه اليه انتزاء اود واما ل الصمد هو السيد الذي يصمد اليه ويبسر ذلك في الحقيقة الا
الله واذا افتقر اليه غيره وهو غني عن غيره واثبت المنبسة بقوله جل وعلا لم يلد ولم يولد عن
الغني ان يتخذ ولدا. الاذكار والاستعانة في الاشياء. التخيير يتضمن ذلك مما هو من اوصاف الحوادث لان الولد
يتخذ لفرض ويكون منه فقط. شبهة ويستعان في تحصيله بمصاحبة زوجة ويكون للولد من الوالد و
وهذه كلها اوصاف الحوادث تعالى ان يتصف بشيء. وما وصاف الحوادث واثبت المنبسة جل وعلا بقوله ولم
يولد وجود وجود، ويقتضي كونه ناشئا عن شيء. او مسبوقا وجوده بشيء. بل الله شيء مستقل اليه الايجاد
واختراع ولو كان هو مستمدا في ايجاد للزم الدور او التسلسل المحالان واثبت المنبسة جل وعلا بقوله
ولم يكن له كفوا احد يقتضي التخيير في الذات والصفات والافعال ويسمى وجه احتوائها على التوحيد
والله تعالى اعلم انتهى باختصار وعلى هذا يكون الاقتدار على الخالقية وعلى الفاعلية اقتضى عن
العام وذلك لان القيام بالمنبسة خاص بالذات والخالقية عامة للذات والصفات والافعال والله اعلم
والصفة الخامسة من الصفات السلبية الوجوبية له تعالى الوحدانية وحقيقتها الوحدانية عبارة
عن نفي التعدد في الذات والصفات والافعال وعبر رحمه الله تعالى الوحدانية بقوله اي لا ثاني له تعالى
في ذاته ولا ثاني له في صفاته ولا ثاني له في افعاله فوحدانية الذات لا تقتضي ولا تقتضي
الى محل ووحدانية الصفات ليست وحدانية ذاتية ووحدانية الافعال تقتضي الاختراع والايجاد
عن سواه تعالى بقول الله لا ثاني له في ذاته ينفي القسم المتصل والمنفصل كذا قوله في صفاته ينفي
القسم المتصل والمنفصل قاله استاذنا رحمه الله تعالى وانا بسم رحمه الله في الاصل القيام بالمنبسة والوحدانية
والذي يعود، دون ما تقدم لان معناها هام كبير دون ما تقدم لانه مبني وبسيط معناها هما الذي معناها
في الاصل اوا جل الخلاف اعم وزعم خلاف ذلك ذكره الغزالي في طبقاته هذه الصفة مستغنى
عنها بصفة مخالفته للحوادث اي عدم مماثلته لشيء منها في ذاته وفي صفاته وفي افعاله لا
بالجواز لانسلم ذلك اذ عدم مماثلته شيئا والحوادث له في ذاته وصفاته وافعاله لا
يقتضي عدم مماثلة فليم له في ذاته اشتى ذكره شيخ الاسلام على الله جمهور وعلى

الوجدانية عن القيام بالنفس وعلى العلم عن القدرة والقيام بالنفس عن القيام بالغير
هو حد وعن ذاته خاصة والوجدانية تكون لذاته وصفاته وافعاله وكذلك العلم بالعلم
باحد المقابلين يصير ادراكا بالعلم عن العلم قال الشيخ رضي الله عنه لا اراد خلاف الذي يقال تحت الكيفيات
نفسية والغلط في هذا البحث كثير وهذا دليل جلي بداحتذاء العلماء رضي الله عنهم على ان هذه
باء ونحوها مادة كما في عطف بعضها على بعض فيجوز ان يكون سيبويه اخذ ذلك عن الخليل ويجوز ان يكون
بعضها اسبق وجوزه المذكورة سنا صفات هذا توجيه لما يعرف بالقياس اخبار بمعلوم لازم كما
عن ما سبق يستلزم ان يكون مشتقا وحكمه ذكر جملة عدد هذا المعلوم وتتبع تنسيبها الى نفسية وانسبي
سلبيه والله وكونه مشتقا عن جعل الوجود صفة زايدة على الذات وهو الحق واما ان فيتاج جوهر الى
الذات بلا تكون مشتقا حقيقة بل تسامح واسعف نقلا. ولم يقل ستة لان بعد العدد سوف فقوله قطع
جميع ليدل الواو ولم من تلك الصفات المذكورة بنفسية وهذا صحيح في كونها ليست غير الذات و
يكون رجع عن قول الامام الرازي وما يختاره واما على قول الاشعري وقاله ابو علي ثم نسبي النفسية بقوله
وهم الوجود بلا يقال الكلام متى لا على عطف التفسير والله اعلم بمراد المصنف والصفات الخمس
المذكورة بعدها اي بعد الواو ولم سلبية وهو مصدر مضاف للفاعل اي الواجبات وتكون هم الصفات
الباقية لما علمت استحالة بقية الحروف وما عطف عليه بحقيقة السلب عن هذا العبارة عن كل صفة تنافي
ما يمنع ان يتصف به الباري وهذا هو الذي في الكلام بالمعنى عن هذا اي بدل الواو واحدة منها سلب
عن ما لذاته او لما يليق به عز وجل وليس معدودا لها صفة موجودة في نفسها كما في العلم والقدرة وغيرهما
وصار بالمعاني والسلب معناه النفي بل تقوم سلب عن الله العدم السابق على الوجود والبقاء
سلب عن الله العدم اللاحق للوجود والمخالفة سلبت عن الله المماثلة في الذات والصفات والافعال
والقيام بالنفس سلب عن الله الاحتياج لا المحل والمخصص والوحدانية سلبت عن الله التعددية في الذات
والصفات والله تعالى اعلم فالموصوف سلبية ولم يقل سلبا لان السلب اعم من السلبي وكل سلبي سلب
وليس كل سلب سلبي فبعض السلب سلبي فالسلب وجه والسلبي بسيط فالسلبي مشكل
والذي وجههما ان السلبي هو الذي يدرك عما وما يليه مطابقة كالقدم مثلا فانه يدرك به نفي العدم
السابق الذي هو نفي معنى الحدوث بالمطابقة وكذا سائر السلوب وما يدرك سلب ما يليه بالالتزام
سلب وليس سلبي كالقدرة تدرك نفي ضدها بالتزام كل ما يدرك ادراكه بالمطابقة وتدرك

لا يليق ان يدخل في التفضيل بين صفاته تعالى ويلزم ايضا في المعاني هذه عادة المتقدمين وهذه ليست كذلك
وهذه الاشعرية تبعتهم. وهذا اعني كلامهم الذي نقلوا عن العلماء رضي الله عنهم لم يوا ان يتكلموا في وجه تفضيل الرسل
بعضهم بل يعتقدون على كل من يتفق ولم يفضل احدهم في شيء. حتى يوجب بعض ائمتنا وذكر السبكي في جمع
بعضهم جزم به في رجلين لا يسئل عما يفعل وانما قالوا ذلك اذا اعتقد في المفضول شيء. والنقص يتعلق
المعتقد لزلة واذا كان في حق الرسل مما بالك في صفة الحق والواجب علينا ان نخوض الا فيما خاض فيه
ولهذا لم ار احدا يدخل هذا المحل قال ابو علي فلت فتعرض لذلك اعني التفضيل بين صفاته شيخ الاسلام
على الاجهوري ونقل ذلك عن شيخه بالنقل الى ان قال وتوله تشمل صفات المعاني مراده
بصفات المعاني الصفات التي لهم بوجوده في نفسها سواء كانت حادثة كبيانهم الحي مراده ولو
لم يحدث كعلمه تعالى وقدرته بدليل صفة موجودة في نفسها تشمل بالاصطلاح صفة معنى ومراده بالاصطلاح
اصطلاح المتاخرين واما المتقدمون فلا فرق عندهم بين المعاني والمعنوية ويكتفون بصفات المعاني عليهما
معللا بانه يسميه يعني هم صفات معنوية هو عندهم عبارة عن قيام المعاني بالذات في حين كونه عالما
قيام المعنى بالذات والله اعلم في كلام المصنف بيانية والمراد الصفات التي تقوم بنفس المعاني لا عند
الصفة هو المعنى القائم بالذات التي هي وهي اي صفات المعاني القدرة وحقيقتها صفة يتاتى
بها ايجاد المقدور اعم من وجود الارادة بقوله صفة جنس في الحد يشمل القدرة والارادة والعلم
والحياة والسمع والبصر والكلام وقوله يتاتى بها اي يتاتى بسببها فعل اخرج به العلم والحياة والسمع
والبصر والكلام وبقيت الارادة وقوله ايجاد كل ممكن اعم من فعل اخرج به الارادة وبقي العلم
والكلام وانشار بقوله كل ممكن للرد على القدرية مجوس هذه الامة القائلين بتاتي بها بعض
الافعال الاضطرارية دون الاختيارية وانشار بقوله على وجه الارادة للرد على اهل العلل والطبائع بتيسير
والله اعلم وثانيتها الارادة وحقيقتها صفة يتاتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه بقوله
صفة جنس في الحد يشمل سائر صفات المعاني وقوله يتاتى بها فعل اخرج به العلم والحياة
والسمع والبصر والكلام وبقيت القدرة وقوله تخصيص ببعض ما يجوز عليه فعل اخرج به القدرة
وبقي الحد الكلام وبعض ما يجوز عليه ستة وهي الوجود الخاص بزمن عن العدم المجوز والمقدار
المخصوص بزمن عن سائر المقادير والجهة المخصوصة بزمن عن سائر الجهات المخصوص بزمن عن سائر
الازمنة والمكان المخصوص بزمن عن سائر الاماكن والجهة المخصوصة بزمن عن سائر الجهات وانشار بالاول

والسلام في قوله المتكلم على العموم رداً على المعتزلة القائلين بأن إرادته تعالى حادثة بإحداث
جل الإرادة تعالى غير هم تابعة للعلم تعلق الله على ما علم أنه يكون وما لا فلا كانت القدرة والإرادة
متعلقهما واحد وهو الممكنات إرادة لما يقوله المتعلقان ومعنى التعلق لما لم يصح أن يراد أيضاً
بعرفيا صحا بمجملها التعلق به وأثبت التعلق بكل من القدرة والإرادة لبكلهما تؤثر وتعلقهما صلاحي وتخصيص
إذ لو كان تخصيص بإحداهما فقط فقد ترجح بعض أدلة القدرة في الإيجاد الصحة للإيجاد
والعدم والإرادة صالحة للتخصيص عن حسب البعد والتخصيص هو عبارة عن صدور
الممكنات عن قدرته تعالى وإرادته وهو التعلق الحادث المغاير للفعل الذي هو
محيي الدين ما قلت بهل الطلع أحد من الأولياء عن صورة تعلق القدرة بالمقدور حالة
الإيجاد أو هو من القدرة لا يطلع عليه أحد إلا الله تعالى وأجاب بأن ذلك وإن القدرة لا يطلع
عليه أحد إلا الله تعالى أراد وفرادها لله عليه ولا يحيط به إلا هو حاج عنه وقوله بجميع الممكنات
أي ما لها سواه كانت موجودة أو معدومة وهو المختار ويدخل فيه عدم ما لا يتناهى على وجودنا
فيما لا يزال الآن ممكن قال الوجيه رحمه الله في شرح المقاصد وذهب بعض أئمتنا المحققين إلى أن العدم المقارن
لا يتعلق به وجود القدرة بما لا يزال يتعلق القدرة ثم احتج له وارتضاه، وقف عليه في موضع انتهى
واعلم أنهم اختلفوا في الممكن الذي علم الله أنه لا يقع كدخول الكافر الجنة هل هو من متعلقات القدرة
فمنهم من قال إنه ليس بمقدور وهو خلاف في أمر اصطلاحي فمن نفى أراد بالإمكان المقتضي للتعلق قال إنه
مقدور إذ الصحيح للمقدورية الإمكان ومن نفى أراد به ما حيث تعلق العلم بنقيضه كان وقوعه على ذلك
التقدير محالاً لذاته ووجود عدمه وقوعه على ذلك التقدير والمحال ليس بمقدور لأنه لا فائدة بتعلق القدرة به ليس بعجز إذ العجز إنما هو عدم التمكن مما يتأتى فعله لو أن يفعل فإنه لا يتأتى ويرجع قوله إلى
المتعلقات لجميع الممكنات أن التعلق في المقدور واقع بعض المعنى لا بالمعنوية وهو مسئلة خلافية
فإن المعنى ومفهوم الممكنات أن القدرة والإرادة لا يتعلقان بالواجبات وهو بالمستحيلات وإنما
لم تتعلق القدرة والإرادة بالواجب والمستحيل لأن القدرة والإرادة إذا كانتا حقيقتين سوى تبين ما
يلزم الآتي أن يكون موجود أبعد عدم لم أن لا يقبل العدم أصلاً كالواجب لا يقبل أن يكون أزلياً أنهما
والإلزام قلب الحقائق لأن جزم المستحيل يستحيل الجائز بلا تصور أصلاً في عدم تعلق القدرة والإرادة إنه
موجود إطلاقاً القدرة يتغير بالواجب والمستحيل بل تعلقهما بالواجب والمستحيل يلزم منه التصور لأنه يلزم على هذا
بما لا يقبل الوجود لا يقبل العدم وهو باطل

تحصيل الحاصل
هو ما لا يقبل

مع بقية على ابطاله لانه ملتبس ومعرفة المشتق متأخرة عن معرفة المشتق منه جدا وواجب
بان الامر بالاشتغال لا يلزم فيه محال وانما المحال دور يتوقف الوجود والله اعلم قاله ابو علي واراد
منافاة بقوله المتعلق بجميع الواجبات الذي لا يتصور في العقل عدمها كذاته وصفاته وبجميع
المستحيلات الذي لا يتصور في العقل وجودها كالشريك والولد والعجز ونحوه وبجميع الجائزات
الذي يصح في العقل وجودها وعدمها وهو كل ممكن وجوده بارادة واراد بهذا التعميم انه يجب
لشيء مما ذكر ان يتعلق علم الله تعالى به على ما هو به وجميع ما ذكر معلوم قائم بعلمه
تعالى وهو شامل لجميع المذكورات من واجبه كذاته وصفاته ومستحيله كشريك له تعالى وممكنه كالعالم
بأسره والجنة بدرجاتها وذلك والكليات ومع هذا فهو واحد لا تعدد فيه ولا تكثر وان تعددت متعلقاته
وتكثرت اما وجوه عرض تعالى سمعا فلقول قوله تعالى والله بكل شيء عليم عالم الغيب والشهادة
والعلم وجوبا جزئيات بخلاف الخمس التي اي في فيتبرأ احد هذا اثبت العلم القديم مع وحدته والاولى
قبله ولم يذهب الى تعدد علوم قديمة احد يعتد عليه الا ابو سهل الصعلوكي والاشاعرة حيث
قال ان لله علوما لا نهاية له كما ان متعلقاتها كذلك وهو محجوج بالاجماع قبل كهو وخلافهم ومعنى تعلق
علم الله تعالى بالمستحيل عدم تعلق به لاستحالته وانه لا تصور ونوعي ان من البعد ذكر اعلى سبيل الرد
بعض السلف بقوله علما ظاهرا وعلم باطن يكون علم علم يكن لو كان كيف يكون وهذا التعبير عن علمنا
ومنع القدرة بالله تعالى سري احمد زروق رضي الله عنه ان يقول ان علم الله تعالى يتعلق بالمعلومات اجمالا
لا يعلم انه لا يتعلق بها تفصيلا كما منع ان يقال انه يتعلق بها اجمالا وتفصيلا الشافعية وجب في النفس
ان يقال ان علمه يتعلق بها تفصيلا انتهى الاشارة وتعلق العلم تنجيزي كله وهو فرع لانه على جميع المعلومات
ازلا وابدا والحياة اي انقاسم تعلق بصفة الحياة وهي فيقتضيها صحة تخصيص بما من ان
يتصف بالادراك بقوله جنسه اي مثل سائر الصفات وقوله تصح بصل الخروج به سائر الصفات
وبقي الحي كما ذكره وقوله تصح اي هنا اي يجوز ان يتصف بالادراك كما ذكر في حالة
الحي واما في حالة النوم ونحوه فيمتنع الادراك والا تتصور الحياة بتخصيصها للادراك
ويلزم من وجودها وجود الادراك لما في نوم او غشية او نحو ذلك وهذا بالنسبة الينا
واما في حق المولى سبحانه وتعالى فمعنى تصح توجب له ان يتصف بالادراك ازلا وابدا لان كل ما
صح في حقه سبحانه وجب انتهى من المعنى وقوله لا تتعلق بشيء

اى المعلوم بالمعلوم بلا بحث اليس في كلامه ما يفيد تعلق الحياة بالمعلوم وانما الارادة تتعلق به فمراده
اللغوي على ما ذهب اليه السعد من انه يعم الموجود ويخص اى افتعل ويخص قال الامير فلا يرد ما
وقع في كلام ح انه لا تطلب اولا ازلا ينسب اليها بعد فيلزم ما يلزمها بخلاف غيرها من صفات المعاني
فان التعلق لها صفة نفسية وان كان وجه التعلق مختلفا بحسب الصفات كما مر والحياة من
صفات نفسها عدم التعلق قاله ابو علي **و** خامسها **السمع** وحقيقته صفة ينكشف بها كل موجود
على ما هو به انكشافا جليا بسبب ضرورة بقوله صفة جنس في الحد يشمل سائر الصفات وقوله
ينكشف بها كل موجود الخ يخرج به سائر الصفات ما عدا العلم والبصر وقوله كل موجود كل الخ يخرج
العلم وقوله على ما هو به الخ كل الخ يخرج به البصر وبقي الكلام المحدود، **و** سادسها **البصر** وحقيقته
صفة ينكشف بها كل موجود على ما هو به انكشافا جليا بسبب ضرورة بقوله صفة جنس في الحد
يشمل سائر الصفات وقوله ينكشف بها الخ يخرج به سائر الصفات ما عدا العلم والسمع وقوله كل
موجود بها الخ يخرج به العلم وقوله على ما هو به الخ بها الخ يخرج به السمع وبقي الكلام المحدود،
واراد الشيخ متعلقاتها بقوله **المتعلقات** التي قبل باعتبار بعضها وعلى البدء مع ان التعلق
باعتبار انها حقيقة بل تقدم في التقييم قاله بن عباد وقوله **بجميع الموجودات** اى مطلقا سواء
كانت واجبة الوجود كذاته تعالى وصفاته او ممكنة الوجود حسبما في الحوادث الموجودة وهما جنسان
موجود تعلق زايد ان على علم تعلق على الاصح وهو مذهب القاضي ابو بكر قال المنه السمع والبصر جنسان
ينكشف بهما الشيء. ويتضح كالعلم الاول الانكشاف بهما زايد ان على العلم لا الانكشاف بالعلم بمعنى انه ليس بعلم
وذلك معلوم بالشاهد بالضرورة بهما زايد ان على العلم لا الانكشاف بالعلم بحقيقتهما وتعلقهما
بالسمع والبصر لا بمن يراد بحقيقة كشف العلم شيئا انتفى وما ثبت ان الشاهد اقتضى العلم
انما يتم في حق الحادث لقصور علمه وعدم احاطته بما وكل الوجوه وقد تنكشف له غير الشاهد من
امور كانت حاجبة عليه فلذا لله والملا العلم القديم فالملا دراكه جميع المعلومات واحاطته بها
من كل الوجوه تفصيلا الا شيء الى الذي يليه فيدخل في المتعلق به السمع والبصر فمتعلق به العلم واذا تعلق
به العلم فلا شيء. حصل السمع والبصر مع انه لا تفاوت في علم بعض الامور الحاصل من الادراك والكشف
العلمي هو القدر الحاصل من الادراك والكشف البصري اجيب بانا نقول اذا كان واجب
الوجود له الكمال الحقيقي وثبت ان الادراك والكشف العلمي كمال والادراك والكشف البصري

منه بالعبارات المختلفات البتة يجب الحكم بوجوب الاصوات المنزهة عن الكل والبعض والتقديم والتاخير والتجرد والتركيب والكم والكيف وسائر انواع التغيرات المتعلقة بالمتعلقات فانه المؤلف في المفردات وقوله الذي ليس بحرف ولا صوت يعني ان كلام الله ليس من جنس الحروف والاصوات وعن اوصاف المخلوقات وقوله تعالى عن الاقتراب بالاوصاف الموجودة بحيث يحتمل ان يكون كلام الله جل وعلا من جنس الحروف والاصوات ولو بلغ غاية البطاحة والبلاغة ولو كان كما لا بالنسبة الى الموجودات الناقصة بهو بالنسبة الى كمال الالوهية الامر نقيصة مقيمة اذ هي رذيلة اخص الكمالات ذيلة العدم الذي يجب الحروف والاصوات سلبا ولاحظ وذلك يستلزم حدوثه من اتصف به وان نقيصة اعظم من نقيصة الحدوث الملزمة بقبة الافتقار على الدوام الكمالية رذيلة البكم الذي هو لازم للحروف والاصوات لانه لا استحالة اجتماع حرفين او اكثر وتعاقبهما على الكلمتين فصاعدا على الكلامين فتكلم المتصف بالحروف والاصوات واحبس من البكم على معلومات له ج ١ او واحد فصاعدا على الكلمتين فتكلم المتصف بالحروف والاصوات واحبس من البكم على معلومات له ج ١ او واحد فصاعدا على الكلمتين فتكلم المتصف بالحروف والاصوات بلوكان كلام الله العظيم جل بالحروف والاصوات لزم زيادة على رذيلة الحدوث انتظام انتظام تنفي عن ذلك بالحبسة التي تحصل لاصل البكم على الدلالة ج ١ او واحد على معلومين له والكل فيما لك به هذا ان الكلام الذي يكون بالحروف والاصوات وما في معناها من كلامنا النفسي ملازما لاصل البكم بيستحيل انتفاء بتوالا نا جل وعن تعلقهما وان شرح الشرح عن الجزائري بانه اجاد فيه غاية وكنه هذه الصفة وسائر الصفات محجوبا عن العقل كذاته عز وجل وليس الاحراز الخوض في الكنه بعد معرفة ما يجب لذاته تعالى وصفاته وما يوجد في كتب الكلام من التمثيل بالكلام النفسي في اشاعرة عذر دهم على المقالة الغالبة بالخطاء الكلام في الحروف والاصوات لا يفهم منه تشبيه كلام عز وجل بكلامنا النفسي في الكنه جل وعز ان يكون له شبيه في ذاته او في صفاته او في افعاله وكيف يتوهم ان كلامه تعالى مماثل لكلامنا النفسي وكلامنا اعني اخص حادثة يوجد جميع التقديم والتاخير فيها وكم والبعض بعد عدم البعض الذي يتقدم ويتاخر حسبما يوجد جميع ذلك في الكلام اللفظي فمن توهم هذا في كلام تعالى فليس بيننا وبينه الحكومة والمبتدعة الغالبة بان كلامه تعالى لو حروف واصوات جرى وانما منع العلماء بزعم الكلام النفسي في اشاعرة النفي عن المتصف به حكمهم الكمال في الحروف والاصوات بفيل لهم ينفي حكم ذلك بكلامنا النفسي بانه حقيقة وليس بحرف ولا صوت واذا صح ذلك وكلام مولانا ايضا كلام ليس بحرف ولا صوت بل يقع الاشتراك بينهما الا في الكم

سقط

الصفة السلبية وهي الكلام نوع من اجل وهي ليس بحرف ولا صوت واما الحقيقة فجماعة
كل الامة جائز بها هذا وفي زيادة هذا الزام لم تويل بنور الملك العلام انتهى وهي رحمه الله
ويتعلق الكلام اي تعلق دلالة بما يتعلق به العلم وهو كل واجب ومستحيل وجائز وبيان ذلك
ان علم الواجب ان يتعلم بما يتعلق العلم الانكشاف وتعلق الكلام الدلالة وقوله من المتعلقات
بفتح اللام مع التشديد اسم مفعول الذي يتعلق به العلم فما تعلق به علمه تعالى كلامه سبحانه
وتعالى فمثال دلالته على الواجب قوله تعالى في هو الله احد والله الصمد والله احد ومثال دلالته على
المستحيل قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ومثال دلالته على الجائز قوله تعالى ربك
يخلق ما يشاء ويختار والكلام له تعلقان صلاحي وتنجيزي فالصلاحي قديم والتنجيزي حادث
وهو بالنسبة الى افعال المكلفين دال بالنسبة الى الواجب والمستحيل هو التكليفي قديم اشعري
المعنى والحاصل ان صفات المعاني بالنسبة الى المتعلق وعدمه انقسمت الى ثلاثة اقسام
قسم لا يتعلق بشيء وهي الحياة وقسم يتعلق بالممكنات فقط وهو ثمان القدرة والارادة وقسم
يتعلق بالموجودات فقط وهو ثمان السمع والبصر وقسم يتعلق بجميع اقسام الحكم العقلي
وهو العلم والكلام فاعم الصفات تعلقا العلم والكلام يليهما في التعلق القدرة والارادة والسمع
والبصر عموم وخصوص وجه يجتمعان في الممكن الموجود وتنفرد القدرة والارادة بالممكن المعدوم
وينفرد السمع والبصر بالواجب الموجود وبين تعلق القدرة والارادة والعلم والكلام العموم
والخصوص المطلق فالعلم والكلام يشملان القدرة والارادة في الممكن الذي يدان بالواجب والجائز
والمستحيل ويغير تعلق السمع والبصر فالعلم والكلام العموم والخصوص المطلق ايضا فيشملان كلمة
العلم والكلام في الواجب والجائز الموجودين ويدان عليهما بالمستحيل والممكن المعدوم وبين تعلق
القدرة والارادة والسمع والبصر والكلام العموم والخصوص المطلق ايضا فالعلم والكلام يشملان كلا من
القدرة والارادة في الممكن ويشملان السمع والبصر في الموجود الواجب والجائز ويدان على القدرة
والارادة بالواجب والمستحيل ويدان على السمع والبصر بالمستحيل والممكن المعدوم قال العلامة
برايه من برز في حاشيته والخوض في تعلقات الصفات واختصاصها من توابعات علم الكلام
والعجب مراد اكم غيري متصدي الاعتقاد تعلم العلامة الدفاني عن الغوغي رحمهما الله تعالى
قال فلت ارتباط التعلق في الاول للكلام القديم من لازمه استقلاله على اوجه بنفي واختيار

تعلقا

والاختيار وغيرها وبقي ذلك كما هو من حيث العقل الحي يلزم عليه وجود العلم بالمأمور والمنهي
بالمشتهى والاختيار بالمخبر عنه وبالاسامع والقدرة والاستخبار بالمخاطب وكل ذلك
عيب لا يقع نسبته الى الله تعالى فلت هذا سؤال صعب مشهور بين العلوم ولهم عنه اجوبة
منقطة وهو انهم هذا ان وجود المخاطب في الشاهد انما يلزم من قبح العبث في الكلام
الاعلى الحسي واما الكلام النفسي فيقبح في افعاله العبث عنه وجوده في العقل والعلم
قاله العلامة الايجي وسكت المؤلف رحمه الله عن الصفة الثانية من صفات المعاني التي هي
صفة الادراك اي ادراكه تعالى للكليات والمشمومات والمذوقات وغيرها من غير انفعال بها والعلة
لاجل الاختلاف الذي فيها اذ فيها ثلاثة اقوال الاول وجوبه اي قال قائلة بتقدس الله في
فيها عنه تعالى وانها في جمع لا العلم وهو نقل عن ابي المعالي ابو اسحاق والثالث الوقف لعدم
العلم ورود السماع بذلك وهو مختار المحققين كابن التلمساني والمقترح وغيرهما وهو الاصح
قال المؤلف رحمه الله تعالى جلا جل ما وقع فيه من الخلاف في كتابه في صفات المعاني واتفقوا على الجميع
عليهما الله والله اعلم واعلم ان الشيخ رضي الله عنه عطف على قبيل التوقف لا على قبيل القول
قال الاول يلزم من قيام الحياة ثم العلم ثم الارادة ثم القدرة والتقدير عكس هذا المعنى الاول الثاني
القدرة متوقفة على ثاني الارادة وثاني الارادة متوقف على ثاني العلم وثاني العلم متوقف على
ثبوت الحياة بالاولى ان يقبل الحياة ولا يتصف عليها وغيرها اعني غيرها على الحياة لانها شرط وكلة والا
والشيء وكل وهو عبارة عن تعلق كل معقول يلزم من ثبوته ثبوت امر ما للشيء او من الشيء كل وهو عبارة عن
كل معقول يلزم من نفيه نفي امر ما والشيء كل والشيء كل مثلا يلزم من كل ذات الشيء كل من
حيث وجوده كل ويلزم شيء ما ونفوم الشيء كل من حيث نفيه وذلك بين العلم وبين الحياة والقدرة
امشي المعنى عرفا ليسهل على الفقراء رضي الله عنهم اجمعين رحمه الله بل الشيخ رحمه الله بالقدرة ورتب ما بعدها
بحسب التي تليه الزمني والا فجميعات الله تعالى كلها في حين بسيطة يستحيل تقدم بعضها على بعض ولا يلزم
كانت دلالة الجميع على القدرة التي بها الايجاد اوضح فهو ما وذكر الارادة بالثاني هذا الا ثاني القدرة من
ثاني الارادة وتليها في وضوح الدلالة وذكر العلم بالثالث الارادة لتوقف ثاني هذا على العلم الا ان العلم
من اهل محال وذكر الحياة بعد هذه الاحوال لانها شرط في الشاهد والله كان الحي لا يخلو عن السمع والبصر
والكلام واخراجها فقط عن السمع والبصر والكلام بعد الحياة وقدم السمع والبصر على الكلام

لكثرة الكلام مع المعتزلة في صفة الكلام ونحن نسمع عن البعض المتقدمين في الفن أو السنة وهو الذي يجب حمل من المؤلف رضي الله تعالى عنه والله تعالى أعلم بمراد المؤلف انتهى وقال ... رضي الله عنه ومراده صفات المعاني شاع في ذكر الصفات المعنوية فقال **ثم** يجب له تعالى **سبع** صفات بثم هنا لترتيب الحكم لا لترتيب الوجود والتنوين عوض عن المضاف إليه وهو صفات وهو مرفوع بسبع وقوله قبل ثم يجب له تعالى سبع صفات ولا يتعلق على ما قبله وما بعده لأنه على الأول هو يجب فقط بقوله انتهى للمقابلة كما أنه افتتاح كلام بلا يتعلق عنه لفظي أو بل قبل لم يكن ليتعلق بما قبله يجب كما يعلل في صفات المعاني وأجيب إن انتفاء ذلك إنما هو بالنظر إلى وجوب وجعل المسلوب بمنزلة الشيء وجعل الإثبات وهذا النوع من كلام المؤلف كثير جدا وأراد بالصفات ما يشمل المعاني والمعنوية وقوله **تسمى صفات معنوية** أي منسوبة إلى المعاني لأن الاتصاف بالمعنوية فرع الاتصاف بالمعاني أي بطريق الاستلزام وإن كان بالعكس والواو بمعنى أو والباء في المعنوية بمعنى اللام أي صفات المعاني أو صفات المعاني وجودية والصفات الوجودية تقتضي الذات وخارجا عن الذهن والصفات المعنوية صفات ثبوتية والصفات الثبوتية تقتضي الذات لا خارجا عن الذهن **وهي** أي الصفات المعنوية **ملازمة للسبع الأولى** أي صفات المعاني ويعني بالملازمة أنه يلزم من ثبوت المعاني ثبوت المعنوية إذ المعنوية في الحقيقة راجعة إلى المعاني **وهي** أي الصفات المعنوية أو بعضها **كونه** أي الله تعالى بحيثي كونه عليه تعالى والكون هو التقرر والثبوت بمعنى كون الله **قادرا** أي ثبوت القدرة وتقرر هذا ملازم لقيام القدرة بالذات **و** مثل بعضها **كونه مريدا** أي ثبوت الإرادة وتقرر هذا ملازم لقيام الإرادة بالذات **و** مثل بعضها **كونه عالما** أي ثبوت العلم وتقرر له ملازم لقيام العلم بالذات **و** مثل بعضها **كونه حيا** أي ثبوت الحياة وتقرر هذا ملازم لقيام الحياة بالذات **و** مثل بعضها **سميعا** أي ثبوت السمع وتقرر له ملازم لقيام السمع بالذات **و** مثل بعضها **كونه بصيرا** أي ثبوت البصر وتقرر له ملازم لقيام البصر بالذات **و** مثل بعضها **كونه متكلما** أي ثبوت الكلام وتقرر له ملازم لقيام الكلام بالذات وهذا على رأي من أثبت الكلام وهو الإمام الأشعري رضي الله عنه وأما على مذهب الأشعري رضي الله عنه فلا يكفي من بينهما لأنه يقول في الأحوال وإن الصفات المعنوية والمعاني شيء واحد بذاته يسمى القدرة القائمة بالذات ويسمى هو بعينه الإرادة القائمة بالذات وهكذا إلى آخر الصفات وذكر هو المنسم بعد صفات

المعاني

الفاضل احكلام يعني هذا اجا في ذلك في شرح الشيخ لهذا المحل انتهى ولما كانت هذه المحالات
متاجيلات للواجبات كان عدد هذه بعدد هذه وقد نبهنا لكن ينبغي ان نبهنا الاولى المحالات للاول والواجبات
والثانية للثاني لان . اي ذكر ذلك ينبغي اول الواجبات بقوله **وهي** اي الاشعرية صفة استحالة اولا
العدم وهو نفيه الوجود . ويسمى بضدان العدم والوجود ثبوت اي ونفيه **والحدوث** وهو
نفيه العدم ويسمى بضدان العدم والحدوث ثبوت اي ونفيه **وكل و** اي كون **العدم** اي العدما
وهو نفيه العدما ويسمى بضدان العدما والعدما ثبوت اي ونفيه وعكف الحدوث وكل والعدم على
العدم مع عكف الخاص على العام وذلك بعد ان يستحيل في حقه قبلي كل عدم سابقا كان او لا
اولا حقا او مستمرا وعكف عليه استحالة الحدوث وعدما استحالة عدم خاص وهو الاسبق
واستحالة طرو العدم اي استحالة عدم خاص وهو اللاحق وبيان ذلك انا اذا نظرنا العدم
والحدوث وكل والعدم مكلفة كان من عكف الخاص على العام لان الحدوث وهو الوجود مسبوق
بعدم وهذا امر عقلي اذ من قبل العدم يصوغ فيه العدم وكل والعدم العدم بعد وجود
بهو مفيد يصوغ عليه العدم وينفي والعدم صفتا بالاستحالة وعكف اللازم على الملزوم
وهذا اذا اخذ ذلك بقيد الاستحالة والا فعلى استحالة العدم تصور استحالة الحدوث وكل و
العدم ووجوده ويلزم من نفي استحالة الحدوث وهذا من باب اللازم والملزوم جاء بهم والاسم
اي الذي ان يذكر والمعنى **والمسائلة للحوادث** هذا نفيه الخالقة للحوادث وحقيقة
المسائلة الاسئول في جميع صفات النفس بما يجب ويستحيل ويجوز والحوادث جمع حادث والحدث هو
الموجود بعد العدم وهو المعبر عنه بالعالم وهو منحصر في الجواهر والاعراض كما هو مذهب المتكلمين
خلافا للحكما . ولذا قال **بما يثبوجبها** اي بسبب كونه جرما يكون محلا للحوادث بالبناء بسببية
والجم بكسر الجيم وحقيقته ما بلغ فردا من الاجناس كالشجر والحجر وذوات الحيوانات فيستحيل في
حقه تعالى ان يكون جرما لتنزهه ذاته العلية فرارا من ان يلزم تقوم الله ولو اجسم » بقوله **اي تاخر**
ذاته الزاما بعض الشيء . وانما جيء للرجعة لان التقاء ثبت ووصف الذات بقوله **العلية** اي علو
رتبة وسلطان وعظمة وبرهان **فرارا** اي فرارا **من البعر اغم** وهو الهوى الذي يبرز السماء وارض نقله
استاذنا عن شيخه العلامة حسن العدوي رحمهما الله تعالى اذ من صفات الجرم الذي لا يخلو عن ذلك
التحيز وهو اخص فرارا انه من البعر اغم وعبر رحمه الله بالجرم دون الجوهر لان الجرم اعم والجوهر لانه يطلق

ب
وبيان

محال علیه او یتفق بالحوادث او یتفق ان لم یحدث کقول الله ولا شیء معه وعلی کل تقدیر لا یکون جرما
واذا کان جرما امتنع قیامه بالحوادث وهذا داخل تحت المسألة المستحیلة بالاعتبار اذ ذات وکذا قوله بعد
او یتصف بالصفر او الکبر من هذا القبیل وقوله **او تتصف ذاته العلیة بالحوادث**
ای بصفات الحوادث تلک المسألة المستحیلة بالاعتبار الصفات ای یستحیل علیه تعالی ان یکون صفاته
حادثة کصفة تعالی الاتصاف بالحوادث هی لا تلزم الاجرام فلو اتصف بالحوادث لزم حدوثه لان ما
اتصف بالشیء لا یخلو عنه او مثله او ضده واذا ثبت ان الموصوف حادث لزم ان یکون مثله حادثا وما لا
یخلو عن الحوادث فهو حادث والحدوث مع الله تعالی محال بوجه لا یکون الا قدیما **او یتصف** بتغایر
وتضاد **بالاغراض** بالغین والضاد المعجمتین جمع غرض وهو عبارة عن باعث یبعثه علی ایجاد فعل من
افعاله او علی حکم من الاحکام الشرعیة لمصلحة تعود الیه او الی غیره لان المصالح ان کانت ترجع الیه
تعالی فتقدسه عن الحوادث اذ لا یحل الا فی الفعل المحدث وغیر تقدم استحالة اتصافه تعالی بالحوادث
ولو کانت ترجع لغیره لزم احتیاجه تعالی الی وسیلة وایضا لزم ان یکون علمه علی هذا التقدیر
ایضا سببا لحدوث خطاء وایضا لما یدوم النفع فلو وجد النفع کما یقول فلا یتصف بمثل حادث فانه
تقدم استحالة اتصافه تعالی بالحوادث بتغایر احواله واحکامه لانه حینئذ یعود بالنقض اختیاج جل وعلا
کانت المسألة علیه محال لیس کمثله شیء. الایة وقوله **فی الافعال** جمع فعل کالخلق والرزق والاحیاء
والاماتة وغیرها **او فی احکام** جمع حکم والمراد بها الاحکام الشرعیة الخمسة الایجاب والندب
والتحریم والکراهة والاباحة وما فی ذلک من رجوع احد المسألتین للاخری والافعال والاحکام
کلام بعید الاشکال فیه اصلا اذ لو کان احد المسألتین یستلزم الاخری ولو اتصف بالحوادث مسألتنا فی
الصفات ولو کانت افعاله واحکامه لاغراض لمسألتنا فی الافعال الا ان قوله بان یکون جرما الخ وقوله
او یکون محلا یقوم به الجرم مثال المسألة حقیقة وقوله **او یکون فی جهة** الجرم او له
هو جهة **او یتغیر** فیه او زمان مثال المرجوع الی المسألة لان یکون الشیء فی جهة او له جهة وان
یتغیر بالامکنة والازمنة فکل ذلک مما یخص الاجرام وغیرها وجه ذلک والله اعلم ان الشیء
الزمانی وعکسه المسألة علی الحدوث او العدم هو من باب عکس الملازم علی الملزوم اذ کل ما ثبت
له الحدوث او العدم ثبت له المسألة وهذا الی ثبت له المسألة ثبت له الحدوث او العدم
بالملازم مسلم وکذا ان غیر ذات الله محکوم باستحالة المسألة علی استحالة الحدوث او العدم

يدخل في باب عطف اللازم المساوي اذ على ان استحالة عنه الحدوث وكذا العدم يستحيل عليه المحال لاستحالة الحدوث وعلى ان استحالة عليه المحال لاستحالة الحدوث يستحيل عليه الحدوث وكذا العدم فلا له ابو علي ثم اشار رحمه الله تعالى الى تفسير الصفة الرابعة من الواجبات وهي القيام بالنفس بقوله **وكذا يستحيل عليه تعالى ان يكون قائما بنفسه** اي وكما استحالة ملذكر يستحيل عليه ان لا يكون قائما بنفسه وحقيقة نفي القيام بالنفس عبارة عن الافتقار الى المحل والمخصص والمراد عطف الشيخ بكذا وكذا بعضها الاستحالة التنوع او جمع المماثلة وليسير اعادته لاجل الطول او قيل اعادته مع نفي الوحدانية ولم يذكر الوحدانية في ابتداء ثم نفسي القيام وهو عدم القيام بالنفس بقوله **بان يكون متحيزا** وتسمى صفة من حيث هي سواد ونحوه **لها يقوم بمحل** اي ذات فهو تفسير للصفة لان الصفة يستحيل قيامها بنفسها بل هي قائمة بالذات واذ استحال عليه القيام بالمحل استحال التحيز به اي صيرورته متحيزا او حلوله او الاتحاد بمحل لمخالفة القديم والحادث واذا عرفت استحالة قيامه بالمحل واستحالة اتحاد به عرفت استحالة قيام صفة بذات عيني به واتحاد به بطريق **او** التشويع **يحتاج** اي يفتقر **الى مخصص** بكسر الصاد مع التشديد اي جاعل لانه لا يحتاج الى المخصص الا الحادث لان المخصص لا يكون الا حادثا وفروجب له القدم والبقاء. فلا تغفل ان الفعلية والاصالة الموجبة السنية القدم اصلا بهو المقصود بالقضاء. المخلوق فلا يكون محتاجا الى شيء. عموما الى الحاجة ففيه والمحتاج مجتمع للتحصيل ذلك بي الله تعالى محال والله در البعض بي عكله. الله بي قوله الغني لذاته عن كل ما يطلق اليك الدفع منها بكيف لا يكون غنيا عنها واحرى العالم في بعض احتياج اليه ولو شكا. بلا احرى ان تنتفي الغني عن كل شيء رضي الله عنه نفي القيام بالنفس عن المماثلة في باب عطف اللازم العام على ملزوم الخاص اذ كل ما ثبت له المماثلة ثبت له عدم القيام بالنفس وليس ما ثبت له عدم القيام بالنفس ثبت له المماثلة وجدانه سبحانه فانه ثبت له ومحال عليه المماثلة والله اعلم انتهى ابو علي ثم اشار رحمه الله الى تفسير الصفة السادسة من الصفات الواجبة له تعالى وهو الوحدانية بقوله **وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون واحدا** اي وكما استحالة عدم القيام بالنفس يستحيل عدم الوحدانية وحقيقة نفي الوحدانية عبارة عن كون الذات في الذات والصفات والافعال والمراد عطف المؤلف بكذا وكذا بعضها الاستحالة ان عدم القيام بالنفس يتنوع الى شيئين الاحتياج الى المحل والمخصص يلزم في كل واحد منهما يستحيل التوهم ان انواع

تقيض الوجود الخاصة هي من انواع تقيض الاقسام بالتقسيم ثم قسمي المتقيض وهو علم الوجود الخاصة
بقوله **بان يكون** تعالى **وجوده** **وكيفيا** **في ذاته** اي كيفية متعلقة بنفس الذات بحيث
واحدا والتي كيف وهو قوله ركيفيات اشياء - اذ الكيفيات اجزاء وضمت بعضها الى بعض وبقيا في سعاد
بخلاف كيف الجسم من الجواهر المفردة وتسمى التي كيف الوجودي وكل كيف النوع من الجنس والفصل
ويسمى التي كيف الانفعالي وكل كيفية راسخة يقال لها الخلق ويسمى التي كيف الصناعي وكل كيف العشق من
الاحوالي ويسمى التي كيف الوجيه بجزء انسام التي كيف مختص بالذات استغراقا - وكلمة منفية عن الله
تعالى والدليل على ذلك ان يقال الوجود حادث دائم وكل ما بالذات فهو ضرورة اذ كل ما كيف متوقف وكل
متوقف مفتقر وكل مفتقر ممكن وكل ممكن واجب الوجود **هذا** خلف ان يقال الخصم لم لا يجوز
ان يقوم بالواجب لذاته كيفية حادثة لا نسلم ان كل ما كيف متوقف وكل متوقف مفتقر وكل مفتقر ممكن
بل يجوز ان يكون الكيف في الذات العلية انما جاز لا يقتضي ذلك الا لزوم ان يكون محلا
حوادث فلم يصح استحالة الكيفية عليه مطلقا وانما المقصود ان الذات العلية لا تقبل عرضا ولا كيفا لانها
من حوادث على الاجرام وهو قد يستحيل عليه الكيفية انتهى **اي** للتشويع **يكون له** تعلق **مماثل**
في الذوات اي كيفية متعلقة والمراد بها ان يكون تلك ذات اخرى تشبه ذات الله جل وعز **او** يكون له
مماثل في **صفاته** بان يكون الاحوال المختلفة في جهة مثل حيثية من صفات الله تعالى والاعتبار بالحوادث
في النسبة والمقابلة بان يكون الاحوال المختلفة فردة يخرج بها الاشياء من العدم الى الوجود او ارادة عالم
او المعلول الفاعل او قادر وقس عليه بجميع المعلومات وخرج له وخطابه الالوهية وهذا هو الحكم
المنفصل والمتصل هو ان يكون له علم وقدرة وارادة مثلا قال الله تعالى الله جل وعز ليس كمثله بالذات العلية والا منفصل اي خارج بذات اخرى بل هو قائم بجميع المعلومات
التي لا نهاية لها بجميع واحد لا عن دليل ولا ناقص له الا علا وقس على هذا سائر صفات الله جل وعز التي قال
سبيل الحكم الخ في وهذا مراد الشيخ رضي الله عنه تسامح وتقريب للفهم والا فالمتحقيق بما قاله في الام حيث
ادخل حرف الصفات مع نفي الحكم المتصل حقيقة اذ الاتصال في الصفة والمعنى محال فقال له انتهى
او يكون معه اي الله تعالى **في الوجود** اي شيء - موجود في الوجود مثل الله تعالى **في جعل من**
الاجعال اي يستحيل ان يكون ثم اخر في اصل ما سوى مؤثر واحد جل وعز في جعل من الاجعال بل جميع الاشياء جاءت جل
وعز هو المنفرد باختراعها وحده بلا واسطة وهذا هو الحكم المنفصل في الايجاد والوجود مما قبله وذلك
بنفي ان يكون شيء من الاشياء الحادثة تتأتى بها فاذ نفينا الكل تأتي الفعل في الاختراع في الايجاد والله اعلم

رضي الله عنه الكراهة بعدم الارادة لجواز أن يكون الشيء كريهة ومع ذلك يريده لما يترتب عليه من المصلحة
او ايجاد شيء. من العوالم مع الذهول بالزوال المجملة وهو عدم العلم بالشيء. مع تقوم وغفلة عن
التغير بالبداء ان يكون المولى علم المحكمات قبل ايجاد ها وبدا له قبل عليها حالة الايجاد فيلزم
علم الجهل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا شنيع فان تعالى يوم قبل خلق الخلق الآية ووجه شناعته للارادة
وهي القصد الى تخصيص المحكن بعض ما يجوز عليه والقصد الى الشيء. يستلزم العلم به والعلم بالشيء مع
الذهول عنه محال بديهي وقولهم ان صفة العلم والعلم لا تتعلق الى المعدوم او ايجاد شيء. من العالم مع
الغفلة عبارة عن غيبوبة ما علمه او لم تعلم وتقدم عن التغير بالبداء ان يكون المولى
يوجد شيئا او المحكنات في حال غفلة عنه سواء كان يعلمه قبل ذلك ام لا وعدم علم بها قبل وجودها
وعند وجودها وبعد محال وجه شناعتها للارادة ان الارادة هي القصد الى تخصيص المحكن ببعض ما
يجوز عليه والقصد الى الشيء. يستلزم العلم به والعلم بالشيء. مع الغفلة عنه محال فتكون محال فتكون قولهم
بواسطة العلم والعلم او ايجاد شيء. من العالم بالتعليل اي بان تكون الذات العلية علة لوجود شيء
من المحكنات بمعنى انه يكون وجود يلزم منه وجود الذات بالذات كما يلزم المعلول العلة ووجه شناعة
للارادة ان هذا يلزم عليه لزوم ذلك المحكن لوجوب اقتران العلة بمعلولها وذلك ينفي ارادة و
وجود ذلك المحكن لتقدم الارادة على ايجاد الموجود محال اذ هو من باب تحصيل الحاصل ولهذا اعتذرت
المعتزلة عن الصفات الحقيقية كما تقدم ان اسناد العالم اليه تعالى انما هو على حد اسناد المعلول
للعلة فالمعنى يلزم العالم ونحو لعلمهم انه جميع الذوات الواجبة لذواتها جل وعلى في الغيرية والارادة
وبقي عملوذلك كبقي صفة او ايجاد شيء. والعالم بالطبع اي بقيض قصد واختيار كما هو مذهب الطبائعيين
لعلمهم انه حيث كان وجوب الذات العلية موجبا بالطبع يعني جعلوا الذات العلية كحد
لوجود المحكنات بمعنى انه يلزم من وجود هذا وجود ذاك بخلاف كما انه يلزم من وجود ذاك

وجود مطبوعها ووجه منافاتها للارادة ان ذات الفاعل وجود العالم لوجود الزمان ويلزم عليه
قدم ذات العالم لوجوب اقتران الطبيعة بمطبوعها وذلك ينفي ارادة وجود ذات العالم القديم لان الفعل
الى ايجاد الموجود حال الذهول من يلزم تحصيل الحاصل وتلوى صاحبه سوى ابا التعليل او الطبع لزم عدم
الاختلاف في العالم بل يكون كله على مقدار واحد وصفة واحدة لاستحالة الاختلاف في معلول العلة
الواحدة او مطبوع الطبيعة الواحدة كيف وباعلى العوالم مخالف بينها في المقدار والصفات
والازمنة والامكنة فعالمنا الذي هو اصغر العوالم بل الذرات الواحدة يشترك فيها اختلافا لا يكن ضبطه ولا
احاطة به كذرات الانسان ونحوه وفي هذا صاحبه وقد نبه على تكون جهم بقوله وفي
الارض قطع متجاورات وجنات واعناب وزرع وفحيل الاية وتقريره انه لو كان ما علة بالتعليل
او الطبع لما جاز نحو الا اختلفت ايجاد الله مع ايجاد اسبابها كالنار في احراقها والماء في انها وفي يبرد
والشمس في تسخينها الا ترى ايجاد الله تعالى مختلفين مع اتحاد اسبابها الا في الجنس الواحد والشجرة الواحدة
مثلا تسقى بماء واحد ثم تختلف طعم ثمرة منه حامض بل مختلف مع اتحاد ما يتغذى به من الشجرة
ويسقيه وهو دليل على ان الصانع فاعل بالاختيار لا بالتعليل والطبع قاله الرجل الذي كشف ان شيخ
ابا الحسن على الفي كبيته ومثال العلة عند الفلاسفة بما تخلف الاصبع مع الخاتم الذي هي فيه ومثال الطبيعة
احراق النار للحطب والجامع بين الايجاد على هذين السببين الطبع وان كانا مشتركين في عدم
الاختيار وان الايجاد في السبب العلة لا يتوقف على ايجاد شيء كما ان الانتقاء مانع والايجاد في السبب الطبع
يتوقف على ذلك ولهذا يلزم من تخلف المعلول عن العلة بعلولها كتخلف الاصبع مع الخاتم الذي هي فيه ويلزم
تخلف اثر الطبيعة بمطبوعها كاحراق النار مع الحطب لانه قد لا يحترق بالنار لوجود مانع وهو السبل
فيه مثلا ولو تخلف شيء لعدم عادة النار وهذا يجوز الجواد ثم اما بالبداء وجعل الله علة
بالتعليل او الطبع ثم فرض العمل بهما معا واقتران الفعل بوجود قبل بناء على التعليل فخطأ واما على
الطبع بلا شيء ثم كمانع اي لا يجب ان يكون المانع والفعل والا بان طلب مانع ثم ان لم يوجد الفعل
ابدا لان ذلك المانع لا يكون الا قديما والقديم لا يتعدم ابدا والا يجب ما فرض الشيء كما لزم عليه والتسلسل
وبيانه ان يقال الوقت الذي هذا الشيء كما لذلك الوقت شيء كما وقبل الكلام الوقت الشيء كما فيقال
كذلك ويتسلسل الامر قال الشيخ رضي الله عنه ولاجل هذا منعنا بما سبق ان يلزم عليه عن تقرير التعليل
او الطبع في حقه تعالى فرض المعلول او المطبوع وفرض العدم على وجوب الحدوث فافهم والله تعالى

فتعين انه سبحانه بالعلم في الاختيار ويكون من جهة العلة صفة والكلام يعين اذ الامر يتضمنهم واحتمل
منهم الامر حتى انتفى وفي شرح الشيخ رحمه الله تعالى زيادة تبيين فقال في الابتداء من كلامه ثم ذكر انفراد بعضه
صفة المعاني فقال وكذا يستحيل عليه تعالى الجهل اي وكما استحالة العجز والعلم عليه لانافي بين
مذكور كل من المذكور من جميع المستحيلات المذكورة وانما عطفهم بكذا وكذا بعض الاستحالة لاعلة الصلاحية
والجهل هو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو به وهو مستحيل في حقه تعالى بسبب كما ان العجز والنقص في
الحال بينهم وبين العلم تنافي الضدين وكذا يستحيل عليه تعالى ما في معناه اي الذي في معنى الجهل وذلك
كالظن والشك والوهم والغفلة والنسيان والغفلة والتغير في الاشياء والذهول وكونه ضد ورد ونقيضا
ووجه منافاة هذه الاشياء للعلم ان العلم بالشيء يوجب حضوره بالبال وهذه الاشياء توجب غيبته
عنه الى آخره في الذي يأتي قوله بمعلوم ما هو موصوف مع صفة بمعلوم نكرة وصفتها ما والتقدير
اي معلوم كما وقع في قوله الا ما تأكيد للفائدة وكذا يستحيل عليه تعالى الموت وهو عبارة عن عدم الحياة
وهذا الحد علام في القديم والحادث والخاص بالحادث عبارة عن مفارقة الروح البدن والخاص بالله
تعالى هو عبارة عن كون حيا ثم بارواح او مزاج وانتفاء الحال بين الموت والحياة تنافي العلم والملكة
وقيل تنافي الضدين لقوله تعالى الذي خلق الموت والحياة وكذا يستحيل عليه تعالى الصمم وهو عبارة
عن عدم السمع لا وجوده. اذ قد تفهم منه هذه حقيقة علمية ومعناها في حق الله تعالى محال وفي حقنا
جائزة وحقيقة الصمم الخاص به تعالى عبارة عن غيبوبة موجود ما من الموجودات عن صحة السمع
وحقيقة الخاص بالحادث عبارة عن تعذر سماع الكلام القديم والحروف والاصوات فانه الفرق بين
والتضاد حتى الحال بينهما تنافي الضدين وكذا يستحيل عليه تعالى العمى وهو عبارة عن عدم البصر
بوجوده. اذ قد تفهم هذه حقيقة علمية ومعناها في حق الله محال وفي حقنا جائزة وحقيقة
الخاص بالله تعالى عبارة عن غيبة موجود ما من الموجودات عن صحة البصر وحقيقة الخاص
بالحادث عبارة عن تعذر رؤية الاجسام والوانها واكوانها والتضاد في الحال بينهما تنافي الضدين
فانه الفرق وكذا يستحيل عليه تعالى البكم وهو عبارة عن عدم الكلام الحادث بوجوده. اذ قد
تفهم هذه حقيقة علمية ومعناها في حق الله تعالى محال وفي حقنا جائز وحقيقة الخاص به تعالى عبارة
عن كون كلامه تعالى بالحروف والاصوات والسكوت وحقيقة الخاص بالحادث عبارة عن تعذر التكلم
الى الحروف والاصوات والتضاد في الحال بينهما تنافي الضدين فانه الفرق واضداد اي مما يحيلات

الصفات المعنوية اللازمة لصفات المعاني **وانحتم** اي كما حتم **من هنا** اي من اجل ان صفات المعاني
كالعلم ونحوه انما تتعلق بالامر الحتمي على المحكوم عليه اذ المعنوي ثبوتية غير موجودة وكذلك اضداد هذه
والفرق بين هذا الامر وبين الوجود بان الوجود يتوقف عليه الخلق والاتصاف بصفات اهل هذا العالم
الاخر كالبياض والسواد والغيرة شاملة لهذا العيني ومعنويتها كالوجود بمعنى ان الوجود بمعنى
المعنوية حقيقة كونه عاجزا لا العجز الوجودي وعلى هذا فقس كونه قادرا كونه قابلا عاجزا وغير كونه من قبيل
كونه قابلا وكذا هذا هكذا الخ . اخ الصفات والحاصل ان المعنى الوجودي يتحد الوجود واللازم يتحد
الملزوم لانتفى ان الخ والمعنى ظاهر ولما فرغ رحمه الله من ذكر التقسيم الاول يجب على
المكلف معرفته وهو الواجب والمستحيل شرع في ذكر القسم الثالث مما يجب على المكلف معرفته وهو
الجائز في حقه تعالى وقال **واما الجائز في حقه** اي بالنسبة اليه تعالى الجائز بالنسبة الى غيره
يكون على معان **وجعل فعل ممكن** اي فعل اي ممكن كان والكل فعله وبالطبيعة الخ فهي الحكم على الاعم اذ
من باب الكل الذي هو الحكم على المجموع لان الذاتيات لا تعلم الا والحكم على الا تعلم لا يجوز وجوده
كما مر في المقدمة **او تركه** اي الممكن السابق في الذكر اذ الميسر يعمل وان اعدم عليه والله اعلم وبينه بقوله
الخ . بقسم ان الجائز على هذا هو فعل الجائز وهو احسن وقوله في الخ اي وخلو الجماد وخلو اعمالهم ونحو
هذه العبارة في الوسكو وغيره في شرحها التي صححنا بالجيم في حقه تعالى احسن مما توهم بعض الاعلام الحميري في الارشاد
من قوله بان القول بجواز عدم الله تعالى للاجرام هذه التي نعلم بالضرورة انه تعالى يتصف بصفة جائزة وغيره فيه انه
جل وعلا واجب الوجود لا يتصف بصفة جائزة وغيره فيه ان جل وعلا واجب الوجود لا يتصف بصفة الا
بواجب والجائز انما يتعلق الى اجلاله من حيث انما متعلقة لبعض صفاته لا يتعلق الجواز الى ذاته ولا الى
صفة من صفاته التي تقوم به والوجود وغيره وعبارة المؤلف رحمه الله تعالى لا يتوهم منها جواز وصفه تعالى
بصفة جائزة لان المعنى وانما يجوز في حقه بمعنى جميع الى صفات الافعال لا الى الصفات القائمة بالذات
وصفات الافعال هي نسب واضافات الانعامي جمع الى صدور الحوادث عنه الى ارادته او الى المتعلق
التنجيزي بهما الى القدرة والارادة قال الامام الزيلعي قال الامام رحمه الله ويدخل في ذلك
الثواب للطائع والعقاب للعاصي وبعثت الرسل عليهم الصلاة والسلام والصلاح والاصلح ورؤية الموتى
الاكرم سبحانه وتعالى فلا يجب عليه شيء من ذلك ولا يستحيل انتفاؤه والمعنى بغير الصلاح والاصلح ان الصلاح
هو اتيانات الله تعالى لعبيده الطائعين بعد الثواب لاعمالهم منة وكرما والاصلح هو اعطاؤهم الثواب

بلا عمل يوجب ذلك بعض هذا الوجه عن اسم من اعانات الصلاح والله اعلم او نفع عن العبادة تكليف بما لا
يطاق وقفت عليهم محنة في الدنيا والآخرة بتغيير حتى اذا يكون الصلاح والله اعلم في حقه قالوا جاز ان
يراد بهما هكذا رأيته منقولا عن محمد بن الحسن المغربي رحمه الله والمراد بالمصنف رحمه الله المجاز بين بمعنى الاشتراك
فصل اذا دعى الخالب لانه ما مر واحد منهما الا وخالب فيه وقيل يوجبه عند بعض الحنفية والظاهرية تعالى
اسم عن قولهم فالامر الزجر بالقول واو في كلام رحمه الله الحكم بالتردد اي الحكم الذي هو الجواز ينفي
في بعض الفعل والترك بمعنى ان المكلف وفعله جائز وتركه جائز ولا من بنية لا على هذا على الاطلاق بل
والحكم المستلزم للشك لانه يجيء المعنى على هذا على الجائز وفعل المكلف او تركه لا يقتضي الشك عند
انتفاء نحو جاء زيد او عمرو ولهذا قدم الشيخ رضي الله عنه اولا انه يجب على كل مكلف شيء ما
ان يعرف ما يجب في حق مولاه جل وعلا وكان هذه المعرفة الجزم المراد بها هنا وكان ما قدمه من العقائد مجردا
عن الادلة وذلك لا يطلب في غالب الحال بل يتعلم اخذا بالتقليد على ما كان عليه وتلك العقائد
اما الاولى وبراهين هاروجوه، فقالوا لانه الاصل فقال اما وهي كلمة بعد وانقسام تستعمل في وثانية بمعنى
مهما يكن الكلام لانها تشعر بانقطاع ما بعدها عما قبلها وتنبيه المسامع للاصغاء. لا مهما يكن الامر خلاف
العلامة النووي رحمه الله في باب الجمعة من شرح مسلم اختلف العلماء في اول من تكلم بها بعد وقيل داود
عليه السلام وقيل يعرب بن قحطان وقيل قس بن ساعدة وقال محمد بن السمين اول من كتبها بعد انه يصل
الخطاب الزبور وتبعه داود عليه السلام وقال المحققون اصل الخطاب البعدية اما بعد انتهى وفي
الكشاف ويدخل فيه يعني في اصل الخطاب اما بعد بان المتكلم اذا اراد ان يخرج الى الغرض المسوق له
اصل بعده وهو مذهب الله تعالى بقوله اما بعد انتهى وفي غريب ملك الموارد يكفي بالسناد ضعيف ان يعقوب
عليه السلام كما جاء ملك فاتى جملة كلامه اما بعد يا اهل بيت سوء قال بلاء. وهذا ابلغ من الاول
من تكلم بها يعقوب عليه السلام انتهى واما هنا فهو حرف شرط كما وتوكيد لما وتفصيل لما بعدها الا ترى
ان قولك اما في الكلام اصل توكيد اي كقولك زيد ذاهب بذاته فصل توكيد ذلك
وانه لا محالة ذاهب وانه فصل الاخبار وانه منه عن نية خلف اما زيد ذاهب وانك قال سيبويه
في تفسير هذا التركيب وهو اما زيد فذاهب معناه مهما يكن من شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير هو ذا راى
مشجع بعايد ليس بها توكيد او انها بمعنى الشرط انتهى فانقسام لا يلزم تقدير مهما
يكن من شيء. بل يجوز ان يقدر غيره، مما يليق بالمحل انتهى اي لا تتعين تقدير بشرط بل يجوز بذكرى ونحوها

كلمة

كل واحد بما اختص به من الفاعل المختار واختلاف ألسنتكم وألوانكم وقال جل وعلا وفي الأرض قطع
متجاورات الآية ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها الآية والحق أن هذا
المعنى مملوء جعلنا الله ممن يتفكر ويعتبر بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وقوله **جلاله** الضمير
يحتمل أن يكون ضمير شأن ويحتمل أن يعود على العالم في المطلوب العالم له محدث وهو الله تعالى واتى رحمه الله
بالفاء لأنها تدل على أنه نتيجة **لو لم يكن له** أي العالم **محدث** أي فاعل مختار وأما حدوثه بنفسه بغير
استحالة فلاحتياج الذي دليل إمكانه وجوده أو انتفاؤه وهو حدوثه بنفسه أشار إليه بقوله **بل حدث**
بنفسه حدوثا انتفاؤه من غير محدث لأن بل إذا كانت بعد نفي للانتقال والتنقل من نفي المحدث الفاعل
إلى جعل الحق حدوثه لنفسه وركب عليه اللازم وهو قوله **لزم أن يكون أحد الأمرين** أي الوجود
والعدم **المتساويين** أي في الجواز وقبول كل ممكن لهما إذ كل ممكن من صفات نفسه قبوله للوجود
والعدم متساويا في الجواز العقلي وفي قبول كل ممكن لهما **مساويا لصاحبه** أي الوجود مساويا لصاحبه
الذي هو العدم حال كونه **راجحا عليه** أي على صاحبه الذي هو العدم **بلا سبب** وهو الفاعل
المختار ثم أشار لبطلان اللازم بقوله **وهو** أي الاستواء والرجحان بلا مرجح **محال للجمع بين**
متنافيين وهو كون الوجود مساويا للعدم لنفسه راجحا عليه لنفسه وهو محال فلا بد من مرجح
خارج عن ذاته ولا مرجح إلا الله تعالى وحذف المص رحمه الله تعالى بيان الملازمة لوضوحه وبيانه أن كل
ممكن من صفات نفسه قبوله للوجود والعدم وسائر الأوصاف والأزمنة والأمكنة على حد السواء
والتساوي فيستحيل ترجيح أحدهما على الآخر إلا بمرجح فلو حصل انتفاؤه من غير مرجح لزم اجتماع
النقيضين وهو أن يكون أحد الممكنين مساويا للمقابل الذي هو غير مساو له لرجحانه عليه بغير مرجح
على هذا التقدير لكن اجتماع النقيضين محال ضرورة فهذه الاستثنائية وما أدى إلى هذا المحال
وهو وجود انتفائه بلا يكون محالا فنقيض المطلوب الذي هو وجوده تعالى للعالم وقد أوضح سبحانه هذا
الدليل في كتابه العزيز بقوله أم خلقوا من غير شيء . أي بلا مرجح يرجح الوجود على العدم بغير مرجح لأن
الاستفهام على جهة الإنكار أحد الحكمين بغير مرجح لوضوح الاستحالة كما من دار قل أجعل الشيخ عمنه
حدوث العالم في هذا وقد علم أن الذي هنا مركب وهذا لم يصرح فيه بكيفية ما لا نسلم أنه لم يتركب
بل هو في المعنى مركب إلا أنه حذف أحد مقدمتيه للعلم بها وكذلك النتيجة ولو كان معلوما عندهم
يجوز حذفه ونظم الدليل العالم حادث وهذه الصغرى وسيأتي دليلها في كلام المص أعني الا

الاستدلال

مستحيل

فمومن كثيرة او جبل او ذهب جليست بجادة ولو كانت جارية فالله اعلم وعلى قول الشيخ رضي الله عنه
عنه
لو امكن وهم بقل لو لم يفهم العدم لم يفهم ما يفهم وهم والله اعلم اذ قال لو لم يفهم العدم لانتفى عقل العدم لتوهم ان
امكان الوجود العدم قبل حصوله لا يستلزم فهم العدم وليس كذلك بل يعقل امكان الوجود العدم مع فهم العدم والوقوع
آخر وفهم العدم الذي هو لازم للاخص الذي هو وجود العدم لا يكون لازما للاعم الذي هو امكان الشيء
اذ القائل ان يقول كما ان لازما للاخص لا يكون لازما للاعم الذي كان يكون فهم الاخص لازما للعدم لازم للاعم ان
ما دام انفساخ الكوز ناطقا عاقلا والا يلزم ان يكون لازما للاعم الذي هو الحيوان الجسم ناطقا فالكوز ما دام
للاعم فانه لازم للاخص كالاحساس مثلا فهو لازم للحيوان لازم للاخص الذي هو الانسان اذ ليس
وفهم فهم العدم لامكان وجود العدم من هذا القبيل فيلزم ان يكون فهم العدم لازما للمعدوم وامكانه لان
ما دام ممكنا فهو بعد على الواقع وفهم فهم فهم لازم لامكان وجود العدم ووجوده بل يستحيل ان
يقال لو فهم العدم او امكن امكان وجوده لصدق حقيقة الجبان عليه وجواز وجوده فقد يستلزم ان
يفعل فاعل الفعل او استحالة وقوع الجبان لنفسه وانفعاله عن الفعل يستلزم حدوث شيء
ما وان الفعل لا يكون الا احداثا وحدوثه يستلزم فهم فهم لاستحالة الجمع بين النقيضين اذ
العدم فهم الوجود فلو فهم ثبت احدهما فهم فهم الاخر فهم فهم فهم محال كما سبق للاول واذا
استحال حدوثه استحال انفعاله عن محرك واذا استحال انفعاله استحال جواز وجوده واذا استحال
جواز وجوده استحال وجود العدم له فهم واذا استحال وجود العدم له سلم وجب بقاؤه وهو
المطلوب قال الخوارزمي لعل تمثيله بالجبان الذي يهرب من الاسد وقوعه كجبال بلاد ذهب سهو بقرينة
على ان الموجب لذلك هو الهيبة كما يدل عليه المسمى بخريدة العجائب وهي بالغين المعجمة ان حيا ابا الوقع خلق
بلاد الصين جبالها من ذهب والحجارة ذلك الموضع كلها ذهب ومعاملة اهلها بالودع وسكان ذلك
الموضع كلهم خلق ليس فيهم ذكر وعلة ذلك ان من دم اذا اغتسلت المرأة في الجب فتحبس في تلك البلاد
وكل من دخل الارض بقدرة الله تعالى وهذا الموضع خلف بحر الظلمات وبين الشجاعة تكرم عما اعلم جعلنا الله
والله اعلم في وما استاذ نا رحم الله تعالى ثم اخرج الوقف فتعجب ويستبعدهم على جهة الاستفسار فقال
كيف يكون ذلك اي حدوثه تعالى وفهم فهم فهم وفهم سبق في بيان بطلان الفاعل وجوب فهم تعالى
وفهم العقل عن ان يثبت فهم استحالة عدم بل قيل في دفع هذا عدم العدم في الازل ان فهم فهم
ويمكن رد انه بوجود الحدث جعل الاين الجبان بل من اراد هم فهم الاين الموجود الغائب في الخارج فهو الذي

يب
فهمي

فهم
بلاد جبالها
من ذهب

المعنوية للعالم على هذا القول صفة لان القول يقتضي قيام ان كل صفة تقوم بها صفة ثم كل ما يصح
الى دخول الى الانهاية له يجب الوجود وصح ذلك الوجود الواجب وجودات وذلك كله محال ومحال ان الصفة
لا تتصف بصفة وجودية اوعدمية لان بهما ومفهوم المعلوم والمعنوية ان الصفة تتصف بالصفات النفسية
والسلبية وهو كذلك نقول الله تعالى عالم بوجود وقوله بالعلم صفة في صفات المعاني بقوله موجود وصفته
بصفة نفسية وقولك قديم وصفته بصفة سلبية **ومولانا** اي سيدنا **ما الخطاب جل وعز يجب ان يتصف بهما**
بصفات المعاني والمعنوية وسمي الموصوف الحقيقي باعتبار انهما نوعان وقوله والحقيقي باعتبار وجوده جمع
كيفي قال ما نقل اعلم المشهور عن الله تعالى عنه اي كفرح الله ثم قال سبحانه الربيع جمع فاعل
علاقة واذا اوجبها التقارب بهما **فليس بجعة** بل هو ذاتا لا تشبه الذوات وكما صفات لا تشبه الصفات
ولو هنا دخلت على اثبات نفيهما بعد الاستثناء بمنزلة بل فيفيد اثبات الوجوب لانتفاء الامتناع احتاجهم
الى الحمل لانتفاء كونه صفة انتهى الحفني وهذا على ان الاولى معنى الاتيان بالنفس وهو
الاستقلال على الحمل واشار الى انتفاء وهو الاستقلال عنه على الخصوص بقوله **ولو احتاج** اي افتقر الى **مخصص**
بكسر الصاد مع التشديد الذي باعث **لكان** جل وعلا **حادثا** اي الى المخصص لا يكون الا حادثا فلو احتاج الى
المخصص لكان الحادث وحدوثه تقدم محل الوجوب العدم والبعد له تعالى والمتقدم الله **وقد قام البرهان**
القاطع **على وجوب** قدمه تعالى **وبقائه** فيثبت بحيث ما ثبت القدم والبقاء استحال احتياجهم
وحدوثه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اعتبر بعض الى الحاصل من وجوب القدم المحكوم به انا جل وعلا على كل ما
سواه وهو معنى قيامه جل وعز بنفسه والله اعلم **ولو هنا** دخلت على اثبات نفيهما بعد
الاستثناء بمنزلة بل فيفيد اثبات الوجوب لانتفاء الامتناع لكن احتياجهم الى المخصوص لانتفاء الحدوث
في حقه تعالى انتهى الحفني والمراد برحمه الله وجوب الوجود الذي يقتضي انه تعالى واجب الوجود
لذاته لا يتكلم عن صفات ذاته تعالى **واما بقاء جل وجوب الوجود الذي يقتضي انه تعالى** اي الله سبحانه وتعالى **باق**
واجد اي ذاته تعالى وصفاته اذ ليس بعد الله وصفاته شيء **فان الايجاد** شيء **من العالم** اجراء الله تعالى
اعلم ان الدوام عجز عما اي الايجاد **حيث** اي حين مباشرته الايجاد وقد رضي الله عنه ان الوجود ليس
بمستلزم في العالم هو كذلك لسواء كان في الذوات او في الصفات او في الافعال او سواء كان الشيء في الجميع
ثابتا متصلا او منفصلا فيستلزم ثبوته في الوجود الذي المستلزم لنفي العالم وحيال المستلزم ان في الوجود الذي
نفي العالم اذا كان ثابتا متصلا في الذوات اي في كيانها وجودها واعلم ان الوجود كان وجودها الذي يقتضي الى موجد

على شيئين بتقييد هما بعد الاستثناء بمشيئين يفعل بهما الوجود وجوده لوجود وجوده
ثبوت الوحدانية لثبوت العالم لشيخ المعنى والمتكلم رحمه الله تعالى ورضي عنه وجوده انتظامه تعالى
بالقدرة والارادة والعلم والحياة واستحالة ما يناقضها آخر تبعيته عن هذا ذلك بفعال واما بمعان
وجوده انتظامه تعالى بالقدرة والارادة والعلم والحياة بقلانه اي الامر والشان وهو الذي
يعبر عنه بما بعده وهو ما يعود عليه كذا قال الفيومي لو انتفى شيء من هذه الصفات اي
صفات الاربع المذكورة بالاشارة راجعة الى صفات خاصة لا الى مطلق الصفات ثم اشار الى بيان الملازمة
بقوله لما وجب شيء من الحوادث واذا انتفى بعضها يوجب الا يوجد شيء من الحوادث فهي بابه لولي
انتفاء جميعها فلو انتفت القدرة كان عاجزا او احراجي لما تاتى منه الفعل فلا يوجد شيء من العالم واذا
انتفت الارادة انتفى ترجيح احد طرفي الممكن على الاخر فلا يوجد شيئا لانه اذا انتفى العلم استحال ان
يفعل الى المجهول واذا انتفى القصد المجهول انتفى الجهل واذا انتفت الحياة انتفت هذه
الصفات ينتفي الفعل وخالف المعتزلة رحمه الله تعالى ورضي عنه علاقته وانتفى بين كان واحد من هذه
الصفات ذكر الاضداد للمذكور لان تاثير القدرة ممنوع فيما عدا تاثير الارادة اذ لا يوجد سبحانه
وتعالى الا ما اراده وتاثير الارادة على وفق العلم اذ لا يخصص باراداته وجودا او عدما الا ما
يكشف لعلمه لاستحالة القصد الى المجهول ولا يصح الانتظام بين الصفات الا عند وجود تلك كلها
الذي هو الحياة ووجود الشيء وكل بدون شيء كلهم مستحيل انتفى قال المصنف رحمه الله تعالى ورضي عنه يوخذ
من هذا ثلاث مطالب الاول في تعلق القدرة بوجود هذا الثاني تعلق القدرة بعدمها اما الوجود والوجود
اشار اليهما بقوله وجوده انتظامه تعلق بالقدرة والارادة اذ الوجود الذي نصفه وجودها واشار
الى المطلب الثالث وهو تعلق التعلق بهما بالباء واللام لان القدرة ضدها على حين القدرة وما بعدها و
بانها للعجز والقعود الصفات التي جرى تعلقها بما سبق وبالله تعالى التوفيق والعصمة انتهى رحمه الله تعالى وجوده انتظامه تعلق بالسمع والبصر والكلام والاستحالة التي قابلها اخر تبعيته عن هذا
ذلك بفعال واما بهذا وجوده السمع لله تعالى والبصر والكلام جمع الله رضي الله تعالى عنه الثلاثة
لانها لا تعلق لها الا بالموجود والتقييد بالكلام لما فيه من ذي جوده واما بفعال واما بالكلام
اي الذي هو نوعه تعلق بالكلام ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ونوعه تعالى انه عالم سامع وارى
ونوعه تعلق رحمه الله سوى تكليما ونوعه تعالى اصطفيته عن الناس برسالتي وبكلامي واما السنة

وجوده انتظامه تعلق وجوده بالقدرة والارادة الخ

ان يجمع بعقل الابكم والاعمى والاصم بحانا الى السمع وان سلامة الملازمة فلا يسلم استثنائية لان
كون احدهما نقطا هو في الشاهد لا يلزم كون الغائب كذلك الا في الموهوم والملزوم ونحوهما
كالاضافي في الشاهد واخواتها انتهى وهو في الله سبحانه على العكس الفقه فساده ان يقال
ولهذا خلق على نعم واثبات بقدرتي فلا يعرف الاستثنائية المثبت منتجا والمنع منتفيا فيقال
في الوجوب وجوب الامتناع اي وجوب ثبوت هذه الصفات الامتناع انتفائه بالاضافة الى الغير
والمعلوم ان الجواز بمعنى الممكنات وجواز ان كلها بالنسبة اليه نعم حينئذ فالاولى ان يقال في حقه تعالى
وبعقل كل ممكن لانه اخر يقطع عن برهان ذلك واما ابن حاكم فذهب الى ثبوت بعقل الممكنات اي اعتبرها
الممكنات حالة ترك عنه ليس بمعقل ولا معلوم عليه والله تعالى اعلم جايز اي حقه اي بالنسبة
اليه تعالى نعم والمحكي في اصطلاح المتكلمين ما ورد للجايز وهو الذي يصح في العقل وجوده وعدمه ومعنى
كلام رضي الله عنه اي الدليل على ثبوت جواز بعقل الممكنات وثبوت جواز ان كلها هذا الدليل عقلا كلانه نشا
عن سؤال بعقل محذوف واصل ذلك ان الله اتقنه بالمعنى اي بسنة اتقنهم وفي نسخ ان بعقل الممكنات وذكرها
بالنسبة الى الله تعالى جايز نعم يرد ذلك واجابه الشيخ رضي الله تعالى عنه بان الدليل على ذلك
هذا الذي هداكم اخذ رحمه الله تعالى في تقرير الى هنا وقال لو وجب عليه تعالى شيء منها اي بعض جلاله
شيء منها عقلا من جهة تحسين العقل كما تقول المعتزلة له وذلك كالصلاح والاصلح ونحوهما
او استحالا بعض شيء منها عقلا اي من جهة تحسين العقل كما تقول الى آخره وذلك كبعثة
الرسل ونحوها لانقلب المحكم اي كل محكم كما لا يجب والام للاستغراق واجبا لا يتصور في العقل عدمه او
مستحيلا لا يتصور في العقل وجوده ولا كونها تنقلب كلها واجبة او مستحيلة محال اذ قلب
الحقايق مردود الى الجمع بين النقيضين لانه يصير الممكن يقبل الوجود والعدم ولا يقبلهما وهذا لا يعقل
كما قال المصنف رضي الله تعالى عنه وذلك اي انقلاب كل الممكنات واجبة او مستحيلة لا يعقل اي
لا يتصور في العقل وجوده وبطل الملازمة بمعنى وجوب شيء منها او استحالته وبمعنى انقلاب الممكن
واجبا او مستحيلا هو انه لو وجب البعض وجب الكل لاشتراكهما في ثمانيهما والمثلان يجب اشتراكهما
ما وجب للاخر بل وجب بعض الممكنات وجب الكل وذلك في استحالته فاذا استحال البعض
استحال الكل للتماثل بان يقال كما هو كلام المعتقد الشيخ الى آخره ادخله لو وجب شيء منها لانقلب
الممكن واجبا لانه معنى لقوله لو وجب شيء منها الا كونه لو انقلب شيء منها لانقلب واجبا وهذا معنى

والجزاء. فيقال الشيء لو انقلب البعض والجزاء هو انقلاب الكل لم يتجزأ ويقال عليه من كلام
المصنف قوله لو وجب شيء منها أو بعضها وقوله في الجواب لا انقلب المحكوم واجبا الى كل يحكم لو اراد ذلك
البعض الذي يحكم عنه بشيء. لقال لانقلاب واجبا ويجوز ان يقال في انقلابه عليه وابطل التي اعم
في بعض الممكنات وما في هذا في نفي الاشياء لا من معنى قوله لو وجب بعض شيء. منها اي انقلب عينه
وقوله لانقلب المحكوم اي انقلبت حقيقته كلام لم يكن معقولا لان انقلاب العين هو انقلاب الصورة
وليس هذا موضع بل هنا انقلاب حكم الجواز للوجوب وهو عين انقلاب الحقيقة وابطل انقلاب الصورة
ليس جيد محل الا لانقلاب الخ اي انقلب سببا لما وقع لعدالة شيء بن محصور رضي الله عنه حين نام وله
النبي صلى الله عليه وسلم حين لا وجب بطن سبيعا وفرخ حديث البخاري رضي الله تعالى عنه
والله تعالى اعلم من اجل يا المعنى ولو هذا دخل على انبياء بن متحيى هما بعد الاستغراب
منه غير بيغا اي لو جرى انتفاء لانتفاء اي انتفع وجوب الفعل او استحالته لانتفاء قلبا حقيقة
الجائز واجبا او مستحيلا انتهى المعنى جاز بوقا الى الحق منسوب الى ابراهيم رجلا كان من
المجوس يسمى ذكي الموروخوس ذكي ابو بكر المراد به النجم يروى نقل المصنف به شارح الديلمي عن
بعضهم اي تشبيههم بي الحق كونهم لم يعبدوا الا بي ابراهيم عليه السلام واستشكله سيدي
احمد التجوري في حاشيته فان شبهتهم تقتضي خلاف هذا وانهم يقولون جميع الرسل عليهم
الصلاة والسلام وما فاله واضح انتهى الى هنا وفي رابته مكتوبا على بعض النسخ الى ابراهيم نسبة
الى من قام اسم ضمير بالمعنى والذي في بعضها من الشيخ الاول وهو قول العارف ومشاكاة
الاسلام في كتابه من حيث ان احد هذين الاسمين بالنسبة قديم وهو حديث بالنسبة
والمعنى لا يستحيل ولا يجوز والثاني الايمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام وهو ايضا حديث بالنسبة
الى الرابع المعنى لا يجب لهم ولا يستحيل ولا يجوز وكذا الخ. الثاني موقوف على الجنس الاول الذي
يعني ويجعل بعد مع بقية قدم الله رضي الله تعالى عنه الكلام على الجنس الاول والثاني بالثاني فقال
والمراد بالرسل عليهم الصلاة الخ اولا والاستثناء والكلام على الثاني ولا يتعلق بها تقدم والرسل جمع
رسول هو جمع كثرة بعيد وقيل على بعض الفعال كصبور ادم وقيل من يقول الناس هو اوادم والمراد هنا
وعلى اليهود والنصارى الخ اليس انما هو موسى وعيسى وحينئذ فيه غفلة الرسول انسان او هو الله بشيء
والمراد بالتبليغ بقوله انسان اختفى زوال الملك والجن فانه ما ثبت ان احدا من الملائكة نلف الانسان

الحكمة السنة على ان بعثت الانبياء جايز عقلا واقع فعلا في ذلك النوع حكمة بالغة وحجة
للعالم تسلم له اما انها جايزة عقلا فلانه لا يلزم منه محال لذاته وكلما هو كذلك فهو جايز
العقل واما انه واقع فوقوع بعثة الانبياء حكمة بالغة وحجة تسلم له بل الكل اعلم واصح من جملة الحكمة والحجة
في ذلك انها ملجأة الى الشرور الاجتماعية والاسلام والصفات في غاية الجلاء عن العقل والاحتياج عن
القسم تصور الوجود فضلا خصوصا الصفات والاسلام الفقر الدلالة للاخبار عليها كما هو حكمة الله
وحجة وخبراء الكبير ان بعثت الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالنبوة اما انبياء الله قد
الشرور مجلوة له بعد تحصيل وجود العقل ادراك شيء منه وكل ما يقع من العالم فهو بحيث
العقل والفهم ان تفهم بتفاصيله وما حيثيته منه وقوله يجب في حقهم اي في شأنهم او بالنسبة اليهم عليهم
الصلاة والسلام الصدق وهو مطابقة الخبر لما في نفس الامر واجوال اعتقاده او الاولى توضيح ذلك فنقول
الموصوف بالصدق هو الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فنقول الموصوف بالصدق الكلمة والخبر لان
صدق مطابق لما في نفس الامر سواء لا عتقاده ونقول المطابق بين الكلمة والخبر صدق ومطابق
لما في نفس الامر يعني سواء كان عتقاده انتهى وحاشية اي مدين بالغين ويجب في حقهم ايضا
عليهم الصلاة والسلام الامانة وهي جمع الجوارح الظاهرة والباطنة عن التلبس بالنهي
الله عنه فيدخل تحت امر الاخت والامانة هي العصمة ولم يعبر بالامانة ليشمل ما مضى على ما قاله البعض
فحياة انه لم يقع عليه نهي وفيه ما فيه والله تعالى اعلم والامانة تشمل الذنب الذي ضد الامانة
على العموم والدليل الاية قال ابن عباس الذي ضد الخيانة والمراد بوجوب الامانة جميع الذنب
والمعصية لغة الذم لاعلم الامانع وعرفا ينقل عليه نفسانية تمنع من الوجود والخلاف وقيل جبلة
توجب امتناع عصيانه وهو ما الى هذا اي جمع كلام الامام بركات رحمه الله تعالى ومن ثم منع انتفاء
عيني النبي والملك بما الحكم بالامتناع انما هو لهما لا يقتضي هما والجواب ان اختصاص النبي والملك
انما هو يوجب العصمة وعن ذلك الاختصاص وجب الحكم بالامتناع وهل الامتناع عن وضعها فيهما
انتفى الفعل بالمعنى وسيأتي تحرير هذه المسئلة بأبسط من هذا عند ذكر عصمة وهو الخيانة ان شاء الله
تعالى ويجب في حقهم ايضا عليهم الصلاة والسلام تبليغ اي ايصال ما امروا اي اي شيء الذي امرهم
الله بابلاغه اي ايصاله المخلوق بهم عليهم الصلاة والسلام بقوله جميع ما امرهم الله ان
يبلغوه للعباد ولم يكتموه منه شيئا بل الواجبات المثلثة ويجب اكتساب اي سلبا وجب

عليه اعتقاد هذا في حقهم قاله ابو علي والمراد بالموجب ما اوجبوا بالاغ التحليل لا الاشياء الذي
او حي الله اليهم بها على ثلاثة اقسام قسم امرهم الله بالبلاغ فبلغوه على الوجه المطلوب
وقسم لم يامرهم الله بالبلاغ بل امرهم بكتمه فلم يبلغوه وقسم خيرهم الله فيه ما بلغوه ومنهم
ما لم يبلغوه ويدل على هذا التقسيم حديث عليه ره اي نيابة الامر ي على ما شئ بعد اخذ على
كتمانه وعلم حيث ذهبه وعلم انه ان ابلغه فارجا فكان نسي الوحي بكر وعمر وعثمان وانس بذكر ذكر
جمع وشي ام ابن دية قال بعضهم ولم اقف على اصله ولم كتب الحديثا ولم يذكر المصنف رضي الله عنه
البعثة وذكره العلامة اللغاية اذ هي مما يجب اعتقاد بهم عليهم الصلاة والسلام كما بينا و
والبعثة بفتح الباء بمعنى النظر والتفقد لان ام الخصوم وحجاجهم وكر وابطال دعاويهم الباطلة وازالة
والظاهرة اختصاص هذا الواجب بالرسل لقوله تعالى وتلك حجتنا. انتهاها ابراهيم على قومه بالنوح
فرجاد تنا وجاد لهم بالتي هي احسن والفعل الابلغ لا قدرته افادة الحجة ولذلهم شهود
الله على العباد والايجور اشاهر مقبلا وما ذكره المصنف رضي الله تعالى عنه شئ وكا عقلية للنبوة
وشي وكما الشهيدة العادية البشرية والحيوية والذكورة وكمال العقل والذكاوة الراي وقوة الصبا
دعيسى ويحيى عليهما الصلاة والسلام والسلامة من كل ما ينفر عن الاتباع حين النبوة كرزاية
الاباء وعهر الامهات والفظاظة والغلظة والعيوب المنفرة كالجذام والبرص وغير ذلك
والامور المخلة بالمروءة كالاكل على الطريق والحرفة الدنيئة كالحجامة وكل ما يحل بحكمة البعثة مرادا
الشرايع وقبول الامة ومنها كونه اعلم من جميع من يبعث اليه باحكام الشريعة المبعوث
بها اصلية وفرعية واختلفوا في اشتراكا البلوغ مع اتفاقهم على جواز ان يبعثه الله نبينا صغيرا
كما اختلفوا في النبوة وعدمه فذهب البعض الى الاول مستدلا بان عيسى ويحيى عليهما الصلاة
والسلام ارسلا صبيين وهو كما هي كلام السعد وذهب الفاضل ابو بكر الجرجاني وجماعة الى
انه لم يوح وقالوا نبوة عيسى ويحيى قال الله عز وجل. اتتني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني
وانتم احكم صبيا بانهما اخبار عن ما يجب لهما حصوله لا عن ما حصل لهما بالفعل نعم كانتا
بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم على راس اربعين عاما من مولده علم الفعل قال الله وهو الاعلم
ثم علمه ارسال الرسل الى امتهم عشر سنوات وهو الاشهر وهو الاربعون عاما التي وجع بهذا
جماعة منهم شيخ الاسلام في حواشي البيضاوي انتهى الفاضل ولما وجع رضي

الله عنه من ذكر القسم الاول مما يجب على المكلف معرفته يجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام وهو
الواجب شرعا في ذكر القسم الثاني وهو المستحيل فقال ويستحيل في حقهم اي
اي بالنسبة اليهم عليهم الصلاة والسلام اضراد هو الصفات النقائص المتقدم ذكرها فالاشارة
راجعة الى الصفات الثلاث الواجبة في حقهم عليهم الصلاة والسلام وهم اضداد الصفات
الواجبة الكذب وهو عدم مطابقة الخبر للواقع نفسه الامر راجع الى اعتقاد المخبر الصدق
والخيانة بكسر الخاء المعجمة وهي التلبس بفعل شيء مما نهي عنه بالنهي المجهول او سواء كان
ذلك النهي تحريما وهو طلب الكف عن الفعل طلبا جازما كان ذلك بشيء بالنهي مثلا او نهي
كراهة وهو طلب الكف عن الفعل طلبا غير جازم كفى الله المؤمنين شر الجميع اي في الركوع والسجود مثلا
عليهم الصلاة والسلام لا يصدر منهم صورة ذنب مطلقا لا قبل النبوة ولا بعدها لا عمدا ولا
سهوا ولا على الاقوال ولا على الافعال هذا تحصيل المسئلة على سبيل الاجمال واما على سبيل التفصيل
فاعلم انها مسئلة صعبة جدا بعدم تحقيقها خلق كثير وتحير الغول فيها الى الكثير ممتنع
في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالاتفاق قبل النبوة وبعدها واما غيره على الجملة
بعمد اكثرا وفي امتناع صدوره عنه سهوا خلاف وعن السعد الغول بجوازه للاكثر والجمهور الى ان
المحققين منهم الغزالي عياض والسعد في شرح المواقف يمتنع واما صدور الصغائر عمدا فجوزه عليهم
جماعة من السلف وغيرهم كامام الحرمين والقاضي والغزالي وابن دقيق العيد ومن تبعهم
والصغيرة والمحرم بغير التكليف وضعهم المحققون من الفرقة والتكليف وبه جزم المصنف وعليه معصومون
من اصغائر عمدا كغيرهم من الكبائر قال العلامة الفقاني وهو الحق عندي وبه اذهب فعليه اجمالا وعليه
تفصيلا واما صدورها عنهم سهوا فاختار الغزالي جوازها المحققون السعد والسبكي حكيا عليه
الاتفاق والامام في خمسة وعليه فالنبي المحفوظ لا ينبهو عليه فورا على الراجح خلافا لبعضهم قبل
ان يتفق وشي هيئة قال العلامة الفقاني والحق عندي ما قاله الشفاء اجمالا والاصبهاني وابو اسحاق
الاصبهاني والغزالي عياض والسبكي انتفاؤها عنهم لانهم اجمع على ان الله سبحانه لم يصر عنهم صورة ذنب
وفي معنى هذا الاقوال والافعال والمحققين انتهى الغرض منها وحاصل الاقوال السبعة المختلف فيها عليه
الصلاة والسلام لا يصدر عنهم صورة ذنب لا قبل النبوة ولا بعدها لا عمدا ولا سهوا ولا على الاقوال
ولا على الافعال وحيث حفظهم الله تعالى حيث انتفى عنهم ايضا ما دام [illegible]

تعالى هذا الذي نعتقده ونتقرب الله تعالى به وهو الحق الذي لا يجوز العدول عنه وهو الذي كان يعتقد
به شيخنا العلامة سالم السنهوري رحمه الله وغيره من شيوخنا رحمهم الله تعالى ونحوه للشيخ
جلال الدين المحلي في شرح البيانية والمراد بفعله كونه المؤثر خير وجعله الذي ينبغي حمله
بحمد داود عليهما الصلاة والسلام بلا يلتفت اليه ولا يعول عليه انتهى وكتمان شيء
مما امر بتبليغه الكتمان هو عدم نشر الكتب والسنة وفرض وقت انهم لا يعلمون في ما امروا به
انتهى ثم شرع رضي الله عنه في ثلاثة اقسام الحكم العقلي المتعلق بالرسل عليهم الصلاة والسلام
وهو الجواز بمعنى الخ ويجوز في حقهم اي في شأنهم اي بالنسبة اليهم عليهم الصلاة
والسلام ما اي الذي هو كالاعراض اي من صفات الاجسام فيستحيل اتصافهم المخلوق
بعارضا وغيرهم وفيه رد على النظار في وصفهم عيسى عليه الصلاة والسلام بالصفات
الغريبة وقوله البشرية اي من صفات الملائكة فانها لا تجب في حقهم وفيه رد
على اجلاء علمائنا الغافلين بانها تتغير في حقهم ويمتنعون الاعراض البشرية وقد احالوا اتصاف
الرسل بها جاء اهم ذلك الى التكذيب برسالة البشري المنصب بالاعراض البشرية بقالوا كما
اخبر الله عنهم وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا كانوا ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وقد رد ذلك بقوله
سبحانه وما ارسلنا قبلك الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وقد جعل
الصنف تلك الاعراض المذكورة بقوله التي لا توجب النقص اي دنائة في ذواتهم اي
سناء لهم العلية اي الرفيعة السنية عند الله تعالى واحترز بذلك عما اعتقاد اليهود في بعض منهم
المعاصي على الانبياء عليهم الصلاة والسلام فالنظار اي منهم الله تعالى قد يكفرون بالتعظيم
حتى جعلوا المسيح موصوفا بالاوصاف الالوهية واليهود اذلهم الله تعالى قد يكفرون حتى استقصوا
الانبياء عليهم الصلاة والسلام والملة المحمدية لم يقع فيها كفر ولا ابهود فانه يسير ذلك وهو
بحمد الله مستقيم انتهى اي بحمد الله وهي اي الاعراض المذكورة كالنوم ونحوه نحو النوم والغموم
والغفلة والغباوة الخلو لهم بالقوى والعقل والنكاح والاكل والموت والبيع والشراء والنسيان
في الصلاة والتشبيه في غير ما اوحي وما يلاقي المخلوق الاعلى وقد ذكر ابو حامد بالغضب لحق الله تعالى
وغيرته حين عليه وسلم ومعصوم كلام المصنف الاعراض التي يلحقهم بسببها نقص لم يوجبوا
بها ولم يحصل منهم انحطاط العقل والجنون والحمام والبرص والعمى والجب والخصاء والمعصية وسر

يمشي كما ان يحط ذلك الخفي بلوغ المعجز في ان اجعي شيئا بجعل خارق. اجاب بان المعجز
مفي دون ما يتحدى والتحدي هو دعوى الرسول المعجزة دليلا على صدقه اما بلسان
الحال او بلسان المقال واختير بغير المقارنة للتحدي على امارات الاماريل. والعلامات الارهاصية التي تقدم
بعثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعرف بتحدي الخارق بانه معجزة ومضى في الانبياء. حجة
لنفسه والارهاص بالحاء المهملة هو العلامة الدالة على بعثة النبي صلى الله عليه وسلم
وهو مبني كالحلال العلامة عليه الصلاة والسلام بارهاص الخارق وليس مبني ونابي دعوى الرسالة
والخارق هو قبل البعثة والارهاص ماخوذ من الوهص بكسر الهاء وسكون الهاء وهو اساس الحائط
يقال وهص هذا العلامة ونحوها الارهاص لانها اساس لقاعدة النبوة وقوله مطابق لدعوى
احتى زبه مما اذا خالف الامر الخارق للعادة الدعوى وقوله ان يقول احيي هذا الميت فاحيه، معجزة
وكذبه بالسيف بمعجزة عند القاضي لان كل بشر يمكنه ان يقول احيي الله بل يموتا عقيب تكذيبه
والذي اختاره امام الحرمين انها معجزة لان التحدي لخارق بالاحياء. وفرق واضح والتكذيب ليس كذلك
المسيح وعلمه لموته عليه وقد ورد ليموتن الدجال على ما عاش عليه ويقتل على ما مات عليه وقال قوم
ولورد ثم لعاد والله اعلم عنه انتهى قال استاذنا رحمه الله تبعا لقول القاضي اصح انتهى وقوله مع
عدم المعارضة احتى زبه عما اذا لم يتحدى والشعوذة فانها ربما تعارض بان يتعلما واما المعجزة التي صدق الله
بها الرسول فتلك لقد مضى لنا في كلام سبحانه لا يمكن ان يتوصل اليها بحيلة ولا الفعل بل الخلق
مفي دون ما المعجز وعدم التوصل اليها والعلم من الله من غير سبب كاحياء الموتى ونبع الماء وقلب العصى
وغير ذلك بجعلها الله لهي رسل حتى يتحدوا بنزوله واختلف هل يشترط في المعارض ان يكون مماثلا
لما اتى به او الوصول الى الامور التي يعجز عنها كل قديم غير معين جاز كل احدا بان يشتركوا
المماثلة والاول اختيار القاضي عدم اشتراط ذلك قال الامدي وهو الحق وهو الذي ياذا فان ايته هو ان الحق
الله عادته غير ان يخلق مثل ايته في غير معارض يشمل الفعل وهو الذي يقوله القاضي او لا يعارض
بمثله وهو الذي اشتركا الاكثر واما ان كانت معينة فيشترط المعارض مماثلته بما فان ايته صرف
عن ان يشمل الفعل ورفع ذلك مما يعارض بمثل ايته في شرح المختصر وغيره واشمل هذا
ان يجب ما اعتيد ان يختص به المعجزة من الوجود بسبعة اشياء او لها ان يكون من فعل الله تعالى وما
يقوم مقامه مما ليس في يتصور كونه فعلا له انتهى وما يجعل نبع الماء من بين الاصابع والا

الخواص على عموم الانبياء. وتلك الخواص معجزات اما معجزاته صلى الله عليه وسلم فعددها مائة الف
واربعة وعشرون الفا او اكثر على الخلاف في ذلك بل قد يقال ان اياته لا يمكن عددها لما قد علم من ان كل
كرامة لولي هي معجزة له وجميع الاولياء منسوبون اليه بل وجميع الانبياء. فالكل منه ومنسوبون
اليه وليس بالتحقيق كرامة ولا اية ولا خارق عادة الا وهي له صلى الله عليه وسلم وهذا اول دليل في
مبين على ان الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم واعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم القران وهو اية باقية
المستمرة على الدوام الى الابد ولذا قال العلماء المحققون انه صلى الله عليه وسلم مع كثرة معجزاته لم يجر
على التحدي الا بالقران. ان قال العلامة الدفالي لا معجزة وجميع كتب الله عليهم افضل ان يلاحظ والدلالة
ولو هذا دخلت على فعلين واثبات فنفيهما بعد الاستثناء المثبت منفيا والمنفي مثبتا
فيفاد في لو جيء وجوب الامتناع اي وجب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام لامتناع الكذب
في حق الله تعالى ان ... المغني عن ... قدم رضي الله عنه وجوب الامانة لهم عليهم
الصلاة والسلام واستحالة ما ينافيها انه تكلم على برهان ذلك فقال **واما برهان وجوب**
الامانة اي العصمة **لهم** اي للرسل **عليهم الصلاة والسلام** والمنافي لذلك بعود الضمير للرسل
عليهم الصلاة والسلام لان سياق الكلام فيهم اذ هم الذين دلت المعجزة على صدقهم
وامر الخلق باتباعهم واما الانبياء عليهم الصلاة والسلام فوجبت لهم العصمة ايضا
باخبار الرسل عنهم **فلانهم** اي الرسل عليهم الصلاة والسلام **لو لم** يكونوا امناء بان خانوا
ولو **خانوا** بان تلبسوا **بفعل محرم او فعل مكروه لانقلب** اي لصار **المحرم او المكروه طاعة**
اي مامورا به **في حقهم عليهم الصلاة والسلام** ثم اشار الى بطلان اللازم بقوله **لان الله** تعالى
قد امرنا بالاقتداء بهم في اقوالهم وافعالهم قال تعالى في حق سيدنا ومولانا محمد صلى
الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون والى غير
ذلك من الاي ومن علم من دين الصحابة ضرورة اتباعه عليه الصلاة والسلام من غير توقف واستثنى
فعلا في جميع اقواله وافعاله الا ما قام فيه دليل على اختصاصه به صلى الله عليه وسلم فقد جاء
يخلعون نعالهم لما خلع عليه الصلاة والسلام نعله ونزعوا خواتمهم لما نزع خاتمه وكانوا
يتكلفون البحث عن تفاصيل حركاته وسكونه ونومه واكله وغير ذلك ليقتدوا به وقد قال لهم
عليه الصلاة والسلام ... الاقتداء للعبادة بليله ونهاره الامر ... فلا ...

والظلم والتي انسلاه وكلا بل يغي بها هذا الحرف عما على يشتغي بليسر منه يلزمني كيف وهم عما
فعلوه لبعله الزلا معلل عن الاقتدار به وفي قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة
الخلفاء من بعدي عضوا عليها بالنواجذ والى انقلاب الجمع او المكروه كاعة محال الذي في
البعل وعدم الاذن هم وهو جمع بين النقيضين والشارع رضي الله عنه الى بطلان هذا المحال
بقوله وما نهى عنه فجمع وما مكروه لقوله فعل قال الله لا يلزمني بالمحال. والمكروه هو الجمع
والمكروه هلات بعلم من هذا عدم انقلاب الجمع او المكروه كاعة ووجب انهم لا يبعدون المحرم والمكروه هما
للاهي بالاقتدار بهم ولو بعلوا الجمع والمكروه لم يلزمني الله تعالى بالاقتدار بهم لانه تعالى لا يلزم
بجمع وامكروه وبالجملة باتباع صلى الله عليه وسلم في جميع افعاله وافواله الا ما اختص به صلى الله
عليه وسلم مما علم من دين السلف ضرورة والاشك ان هذا دليل قطعي اجماعا على عصمته صلى الله عليه وسلم
من جميع المعاصي والا لما اتبعوه لانهم لا يتبعوه فيما هو غي كاعة عند هم وفي معناه سلام
ارسل عليهم الصلات والسلام وان افعالهم دائرة بين الواجب والمندوب والمباح وهذا الحسب النقص
الى البعل وحيث ذاته والا لنقض اليه بحسب عوارضه بالحول افعالهم دائرة بين الواجب والمندوب
لا غي لان المباح لا يرفع منهم عليهم الصلات والسلام بمقتضى الشهوة ونحو هذا مما يرفع وغي هم
بل لا يرفع منهم الا ما حاجبا النبيه يجبي بما في بنة وانقل ذلك ان يغضروبه النقص مع الغي وذلك
بدل التعليم وبما هيئة بمعنى انه في بنة التعليم وعصمتهم فضلا عن الله تعالى والاجل الصلات افعالهم
في الواجب والمندوب على هذا الفتح المصنف في اصل الافادة على ما يقتضي الاقتضاء
بعلم وهو الكاعة بقوله لانقلب الجمع او المكروه كاعة وزاد التفصيل بقوله في حقهم الشارع الى ان
بعض افعالهم وان علم يكلوا عليها الا باحة بالنظر الى البعل نفسه وبالنظر الى وجوده في علانة
المؤمنين يصير في حقهم عليهم الصلات والسلام الى تمام بهم تعالى وسلامتهم وفي علاوة
النفس والهوى واتباعهم كمزاوج الفترات والملل بفضة ونوما ذا يصيرهم بعصمة الله تعالى في كل
حال لا يقع منهم الا كاعة يتنابون عليها حتى الله عليه وسلم وعليهم الجمعي واذا الى ادنى اوضاعه
تعالى بحال الى رتبة يجبي معها بما علانة كما علات بحسب النبيه في تعالى وبما ذا يكون
خلقه وهم النبيا وه والسيما افضلهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الفتح وبشرى
والفضل ابن الحسين عن عدم وقوع المكروه في حقه صلى الله عليه وسلم لغزارته وعزوه الى

الخطار

من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقالوا وجعله يجيء في حقه ويجيء في حقه
فان اشار حمه البعض الى ان كونه جعله صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يقع به في
وجوب العصمة
وهو مكروه لغة وفوعه من احاد المسلمين مكفر من حيث التنفير كذا قالوا وانا اقول لا يتصور منه
وقوع مكروه فانه اذا فعل شيئا وذاك مكروها في حقنا فليس بمكروه في حقه لانه قصر به التشريع
وبيان الجواز ولهذا قال بعض في كلامه على الجمع بين الاذان والاقامة انه يكون مكروها
وتركه اولى. صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز ويكون افضل في حقه وسكتوا عن خلاف الاولى وبه
ما ذكرناه في المكروه وفرقوا بينهما في حقه صلى الله عليه وسلم مرة ومرة وهو غير مؤثر وقال العلماء
هو في ذلك الوقت افضل في حقه من التطييب لاجل بيان التشريع انتهى كلامه الى ان قال والحاصل
ان المكروه من حيث ذاته والمباح من حيث ذاته وخلاف الاولى من حيث ذاته لا يقع كل منها منه
صلى الله عليه وسلم لان ما يقع منه لغرض ما يصير هذا كذلك وكذا سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
انتهى قال الشيخ الامام سلام الله الجمهوري ولو هنا دخلت على البلاتين فيصير هكذا بعد الاستثناء
منه غير فيقال في الوجه الاستثناء اي امتنع الاستثناء اي امتنع ثبوت الخيانة منهم الامتناع انفلاء
الجمع او المكروه كما عرفت في حقهم عليهم الصلاة والسلام الخ بعينه بالبلا. الموجزة بيده وهو
داخل معنوي للاسم الاشارة وهو مبتدأ وخبره برهان وجوب الثالث اي وجوب تبليغ ما انزل
بتبليغهم الكلو ومعنى كلامه رضي الله عنه ان قوله لانقلاب الجمع او المكروه كما عرفت بعينه هو برهان
وجوب التبليغ انتهى بل علاوة بيان ذلك انهم لو تصور الانقلاب الجمع او المكروه كما عرفت في حقهم
لان ذلك انما يقع في بالاختيار لهم والانقلاب الكمال الذي هو كما عرفت محال لذاته وبيان اجتماع
النقيضين المذكور هذا الاذن وعدم الاذن فاذا بطل اللازم بطل الملزوم الذي هو انقلاب الكمال كما عرفت
في حقهم بطل ملزومه الذي هو كتمان الرسل وجب لهم التبليغ وهو المطلوب انتهى المراد وكتب
بتصور وقوع الكتمان منهم عليهم الصلاة والسلام وهو لانا جعل عن تبليغ الرسول وهو لانا لم حصل
الله عليه وسلم بالبلاغ الوصول ابلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته اي ما لم تبلغ ما
اوحي اليك فبلغه ما ان رسالته محكمة حكم ولم يبلغ شيئا منها فانكر هذا التخويف العظيم لا شك ان
حلفهم واكيد مع ما فيه من الوعيد صلى الله عليه وسلم عن فورد مع فقد كان صدع بعض ما امر الله
عليه وسلم ان يبلغه فلا يزيل الى اجل وجوب الله تعالى وهذا وارد في حق نبينا صلى الله عليه وسلم

ابلغ البعض الخ وهو الوجه الانقلاب الجمع او المكروه كما عرفت في حقهم عليهم الصلاة والسلام الخ

بكمال التبليغ وقال تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي الآية وقال تعالى قد تبين
الرشد من الغي وقال تعالى فتول عنهم فما أنت بملوم والله أعلم انتهى من شرح المصنف
بزيادة بعض الألفاظ ولما فرغ رضي الله تعالى عنه من جواز الأعراض البشرية عليهم صلوات الله
وسلامه عليهم أخذ يتكلم على برهان ذلك فقال وأما دليل جواز الأعراض عليهم صلوات الله
وسلامه عليهم أطلق الدليل هنا على البرهان تفننا أو من قبيل الواجب والجائز لأنه ليس
هنا إلا الدليل الشرعي والعقلي لا مدخل له هنا فالدليل عند الأصوليين يكون عقليا ونقليا والمصـ
رضي الله عنه يطلق الدليل على البرهان كثيرا إذ الدليل هنا من كمال المعنى وهو بمعنى الحكم والدليل
في كتبه الله رضي الله عنه أتى بالصغرى ومحمولها وحذف الكبرى لعلمها بما تقدم في الأعراض
البشرية واقعة بالرسل عليهم الصلاة والسلام صغرى وكل واقع بهم فهو جائز كبرى أي وجه الصغرى
المشاهدة ووجه الكبرى استحالة ثبوت الأخص بدون الأعم ينتج الأعراض البشرية جائزة
في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام انتهى من الغنية والتعريف واللام في الأعراض للعهد
والمعهود هو المتقدم في قوله الأعراض البشرية التي لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم العلية
فمشاهدة أي معاينة وقوعها أي الأعراض أي حلولها ونزولها بهم أي بالرسل عليهم الصلاة
والسلام لمن كان في عصرهم ولمن بلغه ذلك بالتواتر عنهم فالأعراض شوهد نزولها بهم تارة
وعدم نزولها بهم تارة وما كان هذا سبيله فهو جائز والله أعلم وقوله إما بكسر الهمزة
لتنويع العلة وظاهر كلامه رضي الله عنه يوهم أنه لم يجزم بتعيين علة تلك الأعراض بل أبداها
لا بتعيين الجزم وكأنه قال يحتمل أن يكون كذا وكذا وليس كذلك بل جزم رحمه الله بتعيين العلة ولا تحيد عنها
إلى أن بعضها للتعظيم أي تكثير أجورهم عليهم الصلاة والسلام باعتبار ما يطرأ على ظواهرهم
من الابتلاءات والتغيرات والآلام والأسقام وتجرع كأس الحمام بخيبر له صلى الله عليه وسلم والشكوى
والضرب الحي والبلى حواد ركبه الجوع والعطش ونحو الغضب والضجر وزيادة النصب والتعب ومسهم
الضعف والكبر وسقطة مجحش شقه وشج الكفار وكسر رباعيته وسقي السم وسحر
والصلاة عليه من الأنبياء وما هو أعظم من هذه الإصابة والابتلاء بأشد من هذه البليات كقتلهم
قتلا وإلقائهم في النار ونشرهم بالمناشير فكل هذه الأعراض تعظيم لهم وفيما صبروا عليها يعظم
الله أجورهم في الدار الآخرة وقوله في التعظيم باعتبار ما يطرأ على ظواهرهم أي هذه الأعراض أي

من جوانبه او كما ورد بل لا تحزن عمر الله جناح بعوضة لان جلالة الله حسبما يوحي اليها عقاب
وثواب الله عليه وسلم الدنيا بعوضة بل هو اهون واحقر الاذى الله وملائكته وانبيائه
اذا اخذها بالتقدم والتقاضي واما اذا اخذها التي ترد للاخرة بان يستعين بها ويعين بها فلا تلزم ولا
فاوحى الله عليه وسلم نعم الدنيا مطية المرء اذا اخذها التي يركبها في الوصول الى الله نعم بهي نعم
المطية ومن اخذها ليغتر بها فهي له بعوضة وروي عن سليمان رضي الله عنه انه قال لابعبر اذا
ركب في الدنيا استشار قلبه بنور الحكمة وتفاوتت اعضاؤه بالعبادة وروي عن مسعود
رضي الله عنه وانس رضي الله عنه عن الجليس صلى الله عليه وسلم انه قال ركعتان من رجل زاهد قلبه خير له
واحب الى الله من عبادة المتعبدين المجتهدين الى اخر الدهر ولو سبى حتى انتهى واشار الى التوقع
الدائم من انواع تلك البلايا بقوله او التنبه اي التيقظ من خشية فرارها اي الدنيا عمن لم
تعلق بعضو من اعضائه من انواع تلك البلايا التنبه للعاقل ان الدنيا خسيسة الغدر وعدم الله تعالى لا تعيم
لها اصلا ولا حاصل لها فيحصل التنبه لمن يقتضي باحوالها ما ولى الانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين
هم اكرم الخلق عليه تعالى واقربهم منه واحبهم اليه ومع هذا فهم اضيق الناس عيشا واكثرهم
مصائب في البدن والمال والولد واذا نظر العاقل في احوال الانبياء هكذا وفكر في الشدائد والمحن الذين
هم اغبض الناس اليه تعالى واتمهم اكثر الناس اموالا في الدنيا ومتنعما به بصحة البدن والنفس
ونحو ذلك من زخارف الدنيا علم علما يقينيا ان الدنيا لا قيمة لها عند الله تعالى خسيسة الغدر ولو
كان لها عند الله قدر وبال لكان الانبياء اولى الناس بزخارفها وتنعيمها وقد قال صلى الله عليه وسلم
الدنيا جيفة قذرة ولم ياخذوا عليهم الصلاة والسلام منها الا بقدر ما يسد الرمق ويزيل المتاعب
وللاقدام انشد بعض رضي الله عنه في ذم الدنيا كلام ومنه، بلم ارها الا غدارة ولا كلا، فما لاح
في بكر الغلات سرابها، وما هي الا جيفة مستحيلة، عليها كلاب همها ان تجذبا، وان
تجتنبها تلق منها تباعدا، وان تجتذبها نازعتك كلابها، وروي انه صلى الله عليه وسلم انه قال
لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها جرعة ماء. قال الشاعر تالله
انه لحق نعت صفته الصادق بقوله عن معنى هذا الحديث ويقول خلق الله الدنيا وزينها
باحسن زينة ثم خلق جوهرة عن جميع ذلك وقال لها اقبلي فاقبلت ثم قال لها ادبري فادبرت
ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا هو اهون علي منك ولو بقي عندك شيء من حطامك ما

اكسر جناحي الاشارة الى ما به يشير بعض انتشي وحكم انه عليه وسلم قال كرم الله وجهه
كذا نكى يخيب اوعاى به يسجل وقوله **وعدم رضاه تعلى بها** اى الدنيا **دارا** اى محل جزاء اى
ثواب **الاولياء** اى انبيايه ويحتمل العموم وتفسير هذا المستلزم حتى يكون بالبرزخ مشغلة
وانما هو من كلام انتشي فحسب فورها وخطاءاه انتهب العلماء ان الدنيا خسيسة الفدر عند الله
تعلى بتغير اوالله تعلى يرضى ان يجعلها دار جزاء الاولياء الذين هم احب خلقه اليه والعالم يرضى
لمحبوبه جدا ان يجعلها دار اجاز وهما الولياء لبغضها وخستها وعدم نسبتها الا بعضهم
اما ضعفها بانه قد يرد بعكس الموجى بالجنة مثل الدنيا عشى وانا وهذا هو الذى يدخل
الجنة وهو افل الناس عملا واذا كان هواء الكى فدر الدنيا عشى وانا فبالك بالكى الناس الجاهلا
واعلاهم انبياء ورسله عليهم الصلاة والسلام واما خستها بانها فذرة جيفة نجسة
واما خرة من خنة عن هذا بل هى لبنة من ذهب ولبنة فضة ومن ابهما مخالف والاحاط اما بفاو هما
وتفنى هذا جمشا هدر كلها بانبة بخلاف الاخرة فهى بافية ابدا فلا يرى اعيبها تفنى جعلنا
الله واهلها منهم وكرمه بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فى قوله **باعتبار احوالهم**
اى الرسل من الخضوع والشكر اى التوسيع والاتعاب فانه من عملاء **وبها** اى الدنيا **عليهم الصلاة**
والسلام وهو متعلق بجميع الجواهر ما عدا الاول والله اعلم **فاجر** ذكر انناخ عيدالغنى رضى
الله عنه يا انشبا انه يجب على المتكلم بما يجوز على النبى صلى الله عليه وسلم وما لا يجوز على من دونه المزاكى
والتعليم اى يلتزم فى كلام عنه ذكر عليه الصلاة والسلام وذكر تلف الاحوال الواجب توفيتها وتعليمها
وجرا فجب حمل السلام ولا يحمله وتحمل عليه علامات الاعراب عند ذكره فاذا ذكر ما نشأ عليه الصلاة
والسلام والشكر اى تحمل الاشباع والتغيض عن علوه وسوده العلم الله عليه الصلاة والسلام لو فرار
عليه والتصغير لو امكنه واذا الخطاب الجواب العصمة وتكلم عن مجاز واعماله وافواله عليه الصلاة
والسلام فى احسن الوجوه واذا ب الاجابة ما امكنه واجتنب بشيع ذلك وجى الاجابة ما ينبغى
انتهى بعض كلام قال العلامة النفراوى رحمه الله تعلى ينبغى هذا خطاب عليه الصلاة والسلام
بل جميع الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام كذلك انتهى وبما فى رضى الله عنه من ذكر
ما يجب على المتكلم فى حقه من وعفا يل الاجلال فى حق الله جل وعلا وفى حق رسله عليهم الصلاة
والسلام تحمل البلاغة بالنظر الى جميع ما سبق فى المتن انتوجيه ونعم لا اله الا الله محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم ليحصل للمكلف العلم بمعنى هذا الايمان بتصحيله واجماله وليعرف بذلك شرف
هذه الكلمة وما انطوت عليه من المحاسن فقال وفيه مسائل جمع مسألة بالنصب يعني ومن مهم هذه الفوائد
التي يجب على كل مكلف معرفتها واعتقادها وجوبا وتجبلها واستحالة مستحيلها وجواز جوازها
ولما كانت الاشارة يحتمل عود هذا الجمع الى الفوائد او الى بعضها الذي عرفت هذا المجموع بقوله
كلها وواضح جمع قول لا اله الا الله محمد رسول الله اي معنى قول لا اله الا الله محمد رسول الله قوله
صلى الله عليه وسلم ادام الله والمعنى ان معنى هذا الكلام واول الكتاب الى هنا جميعا معنى قول لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واحق زيدا بقولي لا اله الا الله ولتفهيم هذه الكلمة التي قد جعلها في
الجنة وعلقها بها الرمان والاسوار كما قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله الحديث واشد ان يجب على كل مؤمن ان يعتني بشأنها ويسعى فيما فهم معناها بقدر ما لم يفهم معناها
قال العلماء انما ينتفع بها في الانقاذ من الخلود في النار الا المعتبر المعنى وما لم يعرف المعنى فلا
يصير المتلفظ بغير معلوم كالمجمل اسعارا وشيء بخلاف ما اذا عرف المعنى بما نحن عليه او لم
يفهم معناها الا ينتفع بها في الانقاذ من الخلود في النار بل من لم يعتقد ولا فهم من اثباتا ولا
الوحدانية لله تعالى ونفيها عن غيره وان كان يفهم هذا من الكلمة حتى انه اذا سئل عن معناها
لم يدر وان قلت له ان الله تعالى شيء بخلاف الاشياء كلها هو حال الاجسام كلهم
او جلهم او ما يرى من جسم معنا ما نطق به من الكلمة الخشبية وان كان يعتقد التوحيد انتهى وهو
المتبادر من قولهم ما يفهم معناها والظاهر احتمال الحد الاول لانه يلزم منه ذهاب العوام وغير
فانه صلى الله عليه وسلم لما امر رضي الله عنه حين قتل كافرا بعد ما قال لا اله الا الله ان لا يقتلوه
هبانا جاءوا بهذه الكلمة ولم يعلموا بحقها فضلا عن تركيب المعنى عليه وقراءة قاموا بها
بقال الاسم انما هو اليك مما فعل فالله يحكم عليهم بالاسلام قاله ابو حيان وهو حسن واما
ضبط هذه الكلمة الخشبية فينبغي للذاكر ان لا يخيل من الاشباع حرفا وان يفخم الميم في الاول
ويرقق تنويه اسم بعضنا محمد صلى الله عليه وسلم في اول بعدم الاكالة من الاكالة ليلا يختلط بالمنية
بمعنى الشيء وفرق الشيخ في فصل بعضها من هذا بالتفخيم بعض تاء ارتفعت الاف ذئب وجمع
بعضهم بين تفخيم هذا ان حضر اذا كانت الكلمة في يد الدخول بها في الاسلام والحمد لله لم تكن
خزية وحضر يقوله ومن تفخيم الميم التي بعد الخاء اذا لم يقف عليها لم ينطق الا بالميم وهو

الغنى والغنى يستلزم وجوده وجوده قديم وهو المطلوب و استغناؤه جل وعز عن كل ما سواه يوجب له قدم **اللزوم** اذ لو كان حادثا لافتقر الى محدث لان الافتقار وجب في كل حادث والعكس افتقاره قدم محاله لانه لو افتقر الى محدث انتفى عنه الغنى لاستحالة اجتماع النقيضين ولما انتفى عنه الغنى عنه قدم المحدث وله عقلا ونقلا بالاقتضاء. اذا دليل وجوب اللزوم له قدم وهو المطلوب و استغناؤه جل وعز عن كل ما سواه يوجب له قدم **البقاء** اذ لو امكن ان يعدم القديم لكان جائز الوجود لصدق حقيقة الجائز عليه ولما كونه جائز الوجود محال لانه لو كان جائز الوجود لافتقر الى الفاعل لاستحالة وقوع الجائز لنفسه ولما افتقاره قدم محال لانه لو افتقر الى فاعل انتفى عنه الغنى لاستحالة اجتماع النقيضين ولما انتفى الغنى عنه محال لثبوته له قدم عقلا ونقلا بالاقتضاء اذ دليل على وجوب البقاء له قدم وهو المطلوب و استغناؤه جل وعز عن كل ما سواه يوجب له قدم **المخالفة للحوادث** اذ لو ماثل شيئا من الحوادث حادثا لاستلزم الوجوب استواء المثلين فيما يجب ويستحيل ويجوز ولما كل حادث قدم محال اذ لو كان حادثا لافتقر الى محدث ولما افتقاره وجب في كل حادث ولما كان افتقر قدم محال لانه لو افتقر الى محدث لانتفى عنه الغنى لاستحالة اجتماع النقيضين ولما انتفى الغنى عنه قدم المحدث وله عقلا ونقلا بالاقتضاء اذا دليل على وجوب المخالفة له قدم وهو المطلوب و استغناؤه جل وعز عن كل ما سواه يوجب له قدم **القيام بالنفس** اذ لو احتاج الى المحل والمخصص لانتفى عنه الغنى لاستحالة اجتماع النقيضين ولما انتفى الغنى عنه قدم محال الثبوت له قدم عقلا ونقلا بالاقتضاء اذا دليل على وجوب القيام بالنفس وهو المطلوب و لما قيام الاعراض بالنفس هو الاستغناء عن الشيء. وكيف يكون الشيء. وجب لنفسه لانا نقول القيام بالنفس انما يكون نفيا عن الاستغناء عن المحل والمخصص هذا هو الغالب في الافهام وعليه اتفق اهل هذه العقيدة. وهو اذا اتضح لك ان الاستغناء عن كل ما سواه فـ الله الدال بثباته والاستغناء جل وعز عن كل ما سواه يوجب له قدم **التفرد** اي الحاد الصفات والمباعدة **عن التغاير** جمع تغاير وهي المخالفة الزيادة والنقصان كما في القاموس فالله من عدل اذا ظلم يكون قد عن التغاير لا تتصف بالتغاير ولو اتصف بالتغاير لاحتاج الى من يرفع عنه التغاير وخلق له العالم لا يتصف بالتغاير اذا لو اتصف بتغاير لاحتاج الى من يرفع عنه التغاير وخلق له العالم ولما كل محتاج محال لانه لو احتاج انتفى عنه الغنى لاستحالة اجتماع النقيضين و

والمراد بفعل الغفلة عنه تعلق محال بثبوته له فقط غفلا وغفلا بالغفلة اذا دل على وجوب النفي عن الغفلة بها
بالاشتراك راجعة له لا للاستغفال. وجوب العلم له نفي و وجوب البصر و وجوب السلام
يعني انه يدخل وجوب النفي يعني تعلق عن النفاية وجوب هذه الصفات الثلاثة له تعلق الملاعن بيت
بما سبق من الدليل العقلي والنقل على اثباتها وكون اضدادها نقائص وبالملا جاز وصفي نفي عن النفائص
باجماع العقلاء ويدخل فيه ثلاثة معنوية وهي كونه تعلق سميعا بصيرا اي كلاما والله اعلم ثم يبين وجه
انه تعلق وجه استلزام الاستغفال به تعلق لما ذكر من الصفات بقوله اذ لو لم يجب له تعلق هذه اي
الصفات المتقدمة ذكرها وهي الوجود وما عطف عليه الى قوله والنفي عن النفائص اذا صار محتاجا
يعني انه لو لم يجب له تعلق هذه الصفات لم يكن مستغنيا عن كل ما سواه لثبوت حاجته لو انتفت واحدة
منها وهي الصفات ثم نوع الحاجة بانها تارة تكون الى المحدث وتارة تكون الى المحل وتارة تكون الى دفع
النقائص بقوله الى المحدث وهو استغنى على وجوب الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث
واحترز بقوله في تنفيذ القيام بالنفس وهو الاستغناء عن المخصص يعني انه لو لم يجب له تعلق هذه الصفات
الاربع واحترز بقوله في تنفيذ معنى القيام بالنفس الذي هو الاستغناء عن المخصص اذا صار محتاجا الى المحدث
الذي اوجد هذه الصفات وذلك لان حينما احتاج تعلق محال بثبوته الغناء له تعلق عقلا ونقلا او للتشريع
يعني او لنوع آخر غير الحاجة الاولى المحل وهو الاستغناء على وجوب الحي الذي هو معنى القيام
بالنفس وهو الاستغناء عن المحل يعني انه لو لم يكن قائما بالنفس لكان محتاجا الى محل والذي حينما احتاج
الى المحل محال وهو القيام بالنفس عنه محال فوجب ان يكون قائما بالنفس وهو المطلوب او للتشريع
ايضا يعني لنوع آخر تلك الحاجة الاولى مرتبط عنه النقائص وهو الاستغناء على وجوب النفي
عن النقائص يعني انه لو لم يكن منزها عن النقائص لكان محتاجا الى مرتبط عنه النقائص ونفي
النقص عنه محال فوجب ان يكون منزها عن النقائص وهو المطلوب جاء في كلام الشيخ رضي الله عنه
ليست للتخيير وانما هي للتشريع بحسب الصفات المذهبة جهمي والمعتزلي والمشبهي الى آخر
ربما والخوارج في استغنى جل ربي على كل ما سواه احوج عشي حيث هي الى الواجبة واحدة
نفسية وهي الوجود والباقية سلبية وهي البقاء وثلاثة معانيه وهي السمع والبصر
والكلام وثلاثة معنوية وهي كونه تعلق سميعا بصيرا اي كلاما الى آخر هذا ما كان الغرض
الفتح عنه سبحانه وتعالى على ما فيه من الخلل يعتني على الجواد الوهاب

من الاحكام من اعلان مصالحه تعود اليه او الى خلقه اشار رضي الله عنه الى نفي القسم الاول وهو المصالحه العائدة اليه بقوله **وينزه** اي يستغنيه جل وعلى عن كل ما سواه **تنزيهه** تبارك وتعالى **عن الاغراض** جمع غرض اي ابواعث **في افعاله** كالايجاد والاعدام والثواب والعقاب ونحوها **وفي احكامه** كتكليف شيء كلفنا به او عقليته او عاديته او وضعيته **او اخص منه** اي اعم بالنسبة الى ما بعده **وانما** لم يكن منفيا عن الاغراض في افعاله واحكامه **لزم افتقاره** اي احتياجه **الى ما يحصل** باشتماله على الغرض المعلل اي بوجود **من غرضه** وهو الفعل او الحكم اذ لو كان لا غرض في الفعل او الحكم من اعلان مصالحه تعود اليه لزم احتياجه الى ان يتكمل بتحصيل غرضه وذلك يلزم منه حدوثه والا كان احتياجه ينفي استغناءه وكيف يصح نفي استغنائه مع ثبوته له عقلا ونقلا اجاب فقيل النفي عن الغرض هو في وجوده الخالص من بين الاغراض فرد بان في الحكمة اليتيم اخراد الخالصة والخالبة فلم تقسم اخرها لم اعاد هذا القسم منها بالجواب واعلم انه اعاد زيادة ايضاح وبيان ذكره مطابقة من مجاوزة اخلاء في وجود الخالبة قبله للرد على انها يلغى به هي بجبا والله اعلم انتهى ان يأتي ويأتي في كلامه رضي الله عنه التعميم بالكل عن الجزء حيث قال عن الاغراض اغراد اجزاء فسيعيها وهي المصالحه اراجعة اليه فنعم قاله ان يأتي لم اغفل رحمه الله نفي يستفيد منهم هذا او يقتفر عن جعفه الانكار والتعجب فقال **كيف** يكون هذا **وهو جل وعلا الغني عن كل ما سواه** اذا ثبت له الغني عن كل ما سواه ثبت له الغني عن الاغراض في افعاله واحكامه والله اعلم وعلمه وحكمه وانما لم ينفي القسم الثاني في فسيحي الغرض وهو المصالحه العائدة عن خلقه بقوله **ونزه** اي استغناءه جل وعلى عن كل ما سواه **انه** اي الله تعالى **لا يجب عليه** اي على احد بعض في مخالفة العلامة بن عبد الله رضي الله عنه اذ البكفة عن البتة عن الله تعالى لا يلزم من عدم الملزوم وجود البتة اسبابها ما ذكر في بيان الملازمة وقوله اذ لا يجب في حقه الخ ويلزم من ذلك ان لا يوجد عليه شيء او يحتمل ان يكون لازم محذوف لذلك وهي وجب عليه شيء لا يخلو اما ان يجب في حقه بحكم مناسبة بين الملازمة والملزوم ويسمى الملازمة اذا اطلقنا على ما يجب في حقه ودليله قوله تعالى وانتفوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان الآية الى قوله تعالى **وفعل كل شيء** من المحكمات **وما يجب عليه تركه** اي ذلك الشيء ثم ارجع بقوله **اذ لو وجب عليه** اي الله تعالى **فعل شيء منها** اي المحكمات **عقلا** كما تقوله المعتزلة

ليه باقل ما سبق من استغفار كل ما سواه اليه ولذا قال المصنف رضي الله عنه كيف يهم عقلا وهو جل
وعلا الذي تعالت وتقدست يغفر اليه كل ما سواه اشتمل هذا الايجاز وقد واصل بالاشارة فقال فتفطن بها
لما سبق انفهم ان يغفر اليه والمعنى هو انفهم الجهل وتخصيصهم بالخطاب لانهم اشق بالنواهي المحكمة واذا
كان الاشق يجتنبها فيجتنبها اولى واحرى فالمعنى بر عقلا وافتقار كل ما سواه اليه جل وعلا
يوجب له تعالى الوحدانية اي كونه واحدا في ذاته وصفاته وافعاله كما يعبر رضي الله عنه وجه
استلزام الافتقار لهذه الاربعة بقوله اذ لو كان معه اي الله تعالى ثان في الالوهية لما افتقر اليه شيء
لاجل لزوم عجزهما اي الالهين عن ضعا المهيمن يتقدم وجه لزوم العجز في بعض الوحدانية ولان
نفي الافتقار اليه تعم محال النفي فيه عقلا ونقلا بالافتقار اذ الدليل على وجوب الوحدانية
له تسعة وهو المكلوب ولذا قال رضي الله عنه كيف يكون هذا وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه
اشتراه ود وامله وقال المؤلف رضي الله عنه الضعيف في قوله للزوم عجزهما لزوم توهم العدالة
هو الذي يلزم عجزهما للاشكال في المقدر مع ان عجزهما المهيمن لازم فتعدد بما وافى اراد الضعيف في قوله للافتقر
اليه شيء. لان كلامه على ابطال الله واحد لو شاء لتوهم على انه ابطال الاعجز ويلزم على
التوهم المنافي في كلامه وبيان ذلك انه لو قال للافتقر اليهما شيء. لعمت المنافاة بين الاستثنائية
والمكلوب الذي هو النتيجة لان الاستثنائية عبارة عن نفي التالي الذي هو اللازم فينتج نفي الاول
الذي هو الملزوم وتخصيص النتيجة نفي الملزوم دون الشيخ نفي ان يكون معه ثان والاستثنائية
على هذا التقدير بقوله الا فتقار اليه يقتضي بالتقدير وهذا المنافي بطل لما دل عليه الشيخ
رضي الله عنه وابن الضعيف والله اعلم وافوض امري الى الله عنه اي اراد الضعيف في قوله للافتقر اليه
شيء. وتشتمل في لزوم عجزهما وهو حسن في جميع انواعه وافعاله تعالى اليه بين كلمة وجيش بلا معهم
في جملة انتفى وقوله اليها بالمعنى بل نقلا وجوب الوحدانية له تعالى يوخذ
من كلمة التوحيد بالمطابقة بلا حاجة توخذ بالتضمن الكلمة الشريفة بالعكس كونهما اتحدا دلالة
تضمنا بالنسبة اي المطابقة اجيب بانه اخذ في انوار جميعا بالتضمن في كلمة التوحيد لذكر
بعضها وهو الله بلا حاجة الى ذلك انفهم والمرجع في افتقار كل ما سواه الله جل وعلا تسع
تعالى وحدة صفية وهي الوحدانية واربعة معان وهي القدرة والارادة والعلم
والحياة واربعة معنوية وهي كونه عالما قادرا مريدا حيا فهذا تمام العشرين صفة

الواجبة له تعالى واعلم ان كلام المصنف رضي الله عنه حيث يفيد ان الممكن يحتاج في العدم الى الاستغناء والافتقار ان يعني بهما عدم وجوب الشيء بغيره بحيث يجب بالغير فهو خلاف مذهبه ويوخذ منه ان الممكنات انتفى الغنى عن ايجاد الله تعالى لها وان افتقارها في البقاء الى الله تعالى حدوث العالم بمعنى اللام وهو ما سوى الله من الممكنات فالعالم كل ما تقدم بيانه باسره اي باجمعه وكذا ما حدث من سور الروضة لانه يجمع بهاتين بين وجه استدلال امام الحرمين بقوله اذ ترى العالم فرقا اي العالم حسبوس ويعلم الخ على ان لا شيء واجب الوجود لا يقبل العدم لاستبقاء والاحتياط يدل على عدم افتقاره الى المخصص والمرجح غيره شيء من الممكنات عنه تعالى محال الا انه لو استغنى ذلك الشيء بالاستغناء المجمع اذ الكلام في بعض ممكن وبعض ممكن والكل استغناء الممكنات عنه تعالى محال الوجوب افتقار المجموع اليه عقلا وتعلقا لزوما الشيخ رضي الله عنه كيف يقول هذا وصرح جل وعز بان كل شيء يجب ان يفتقر اليه كل ما سواه ابتداء ودواما وما يوجب اذ الحدوث للكل ما سواه جل وعلا والمراد الله رضي الله عنه ليجب يجب دون سابق المواد لوجوب الخلاف فالمراد الشيخ رضي الله عنه بما يفيد ان الممكن يحتاج في العدم والبقاء وهو الواجبات والمستحيلات والجائزات وحدوث العالم لم يتقدم له انه في العدم والبقاء فتقدم انه دليل على وجود الله سبحانه ليجب بانه في العدم والبقاء بمعنى الوجوب الذاتي بمعنى ان الممكن في نفسه لذاته في عدمه الله لانه في مقتضى وجوده الاتصال الحال فيه العدم عن العالم فتقتضي وجوده الذاتية لزوالها حال فيه العدم الذاتي مقتضى الوجوب الذاتية فيه يكتفي بما عنها ليجب بان يقولوا احتاج واحتراز الممكن بيانات الواجبة تحت الكليات احكامهم الكلي في الافتقار لا سيما وان عدم شيء لما من حال فيه عدمه فيجاب الشيخ رضي الله عنه عن الادلة ان ذوات الممكن جزاء الله رضي الله عنه والله اعلم قال ابو ويوخذ منه اي من افتقار كل ما سواه اليه جل وعلا ان لا قائم بشيء من الكائنات اي الاجسام والاعراض لكون القيام شيئا والكلام في افتقار ممكن فيه ونحوذ لك بحيث اثر ما هو موجود مع صفته اي لا اثر لها الا ما تقدم بيانه من خلق الله تعالى بشيء من الكائنات عند اثر ممكن ان يستغني ذلك الاثر اي الحادث والمراد بالاثر جنسه الحادث بمعنى عرض والاجزاء عن ويفتقر لم اثر فيه لان شيء يفتقر الى من وجوده وبقاء عدمه شيء من الممكنات عنه تعالى محال الا انه لو استغنى شيء من الممكنات عنه تعالى لما افتقر الى شيء

بـ
منه
مستغنيا عن الاثر الجزء من

والاولى جنة ونحوها كالكون الاحكام مشبعا والملاوى ويلا ومنبتا الى غير ذلك مما لا ينحصر وقوله
فزاله اى وجود الثانى لما يتوقف جعلها الله بهما **محال ايضا** لا يتصور فى العقل وجوده ثم بين وجه
استحالته بقوله **لانه** اى الملاوى والثانى **يصير حينئذ** اى حين وجد فيها قوة جعلها الله فيه
مستغنيا لانه حاصل **وغير مفتقر** اى محتاجا **اليه** اى الى الاول **بعض الابعاض** وهى القوة التى تحلو فى
النار ونحوها من اسباب العاديات **وذلك** اى افتقاره الى الاول **افتقار** ما **بالكل** وهو خلاف الحق
ثم شرع فى بطلانه بقوله **لما عرفت** بما مر **قبل** بالادلة القاطعة **وايضا** اغير الاصل **مستغن**
وجوبا عن **استغنائه** **جل وعز** عن كل ما سواه **فيحيث** ما ثبت له الغنى المطلق استحال افتقاره
بكل الغنى والله اعلم وهذا المعنى الذى تضمنه هذا الدليل هو الذى اخرجه الوحرانى فيما نقلنا بيانه فى بيان
اعادة المعدوم وخصه بالذكر زيادة بيان وايضاح وافادة وقد تقدم ان مذهب الحكماء وغيرهم ومن تبعهم
والله اعلم ان الله الفاعل ما بالقصد الاول فقط اى تتعلق له محال حتى يحتاج عليه ويقول ايضا بالجواب انه احاله
على مقدر فى قوله ان قدرت ان تشاء والكائنات يؤثر بكمعه فنقول له محال لانه يصير حينئذ ان يكون سواه غنيا مستغنى
اليه واما ان قدرت ان تشاء من الكائنات يؤثر بقوة جعلها الله فيه فنقول محال ايضا لما ان ذلك محال لانه
قدرته مؤثر بكمعه والله اعلم **ابو الحسن** بالمعنى قال السيد عبد الغفار بن نور الدين رحمه الله اعلم
ان الفعل ينسب الى الفاعل واحد هو والاستغناء والافتقار عن كلا منه الفاعل فسم يوجد من
الاستغناء والافتقار وهو الذى لا يتوقف عليه الفعل كالسمع والبصر والكلام ولوازمها
كحصول التشابه بين نقيضها وبين الافتقار وبيانه ان انتصاب الانسان باخراد الكرى الصفات يستلزم
الاحتياج الى من يحمله والاحتياج مناف للاستغناء والتشابه بين هذى الاخراد وبين الافتقار لعدم
توقف الفعل على السمع والبصر والكلام وهذا ضرورى ممن لم يتصف بهذى الصفات وغير شعور لذلك
فى الفعل المستغنى عما علله مجازا فاذا اشكل هذا على عارفه وقسم من الافتقار وهو الوحرانية وهو
الفاعل بحصول التشابه بين نقيضها ايضا وبين الافتقار والتشابه بين نقيضها وبين الاستغناء
وبيانه ان الوحرانية لو تتعلق وتفردت الالوهية لم ان يستغنى الموجود بكل واحد منهما
بالخصوص عن الاخر فيتحقق الافتقار وحدوث العالم ايضا لو انتفى احدهما فى الوجود واجبا او وجود
فهو مستغن فيتحقق الافتقار وما بقى من الافتقار يرجع اخره والاستغناء وهذا الافتقار لان
نسبة الاستغناء ما كان اخره منه الفاعل ونسبة الافتقار ما كان اخره منه الفاعل وغير نسبة

الاستغناء والتشابه بين نقيضها

والمجرد للعوام يكفي ذكر الذي يطابقه الاعتقاد بلا يشتغل بما سيذكره الشيخ رضي الله عنه قاله

ابن غلاب وقوله بخير خلقه اي في قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسل بكسر الهمزة اي ان

المتصل بقوله وسيد اي جميع الانبياء من السور المختصة بالعبد وبشرنا اسابيها بالجميع تفعلا بالجوهري

والجواليقي ... وبهما وبغيرهما وجمع النون وجمع تكسير بالعاء في بالنابغي السؤر

بالهمزة بمعنى الباقية اذ هو المطلوب في كلامهم قاله الحريري في درة الغواص في اوهام الخواص

ومن اوهامهم الفاحشة واغلاطهم الواضحة انهم يستعملون سائر بمعنى الجميع وهو في كلام العرب

بمعنى الباقي انتهى وذكر صاحب القاموس التغيير من جهة الدال اذا انفي وهذا ما علم انه

بن خالق نبينا صلى الله عليه وسلم على الاول الاشارة جا بهم ومعنى الايمان بالانبياء التصديق ب النبي

بوجودهم وانهم من عباد الله البشر اصطفاهم الله بعثهم الى خلقه الذي لا يصلح لها الا معصومون

من الهوى والخلائق اولهم آدم واخرهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين والا

والانبياء جمع نبي ماخوذ من النبوة بفتح النون وهي ما ارتفع من الارض لان من تنبأ من بقعة

علو الله تعالى على ذلك بنبة غيره من البشر آدم بالهمز وهو الاخبار لانه مخبر عن الله تعالى بما اوحى

الله اليه وبهما قرئ في السبع انتهى وهذا هو المشهور المتعارف بين الناس وزاد

العكي انه قد يحتمل ان يكون مشتقا من قولهم نبأت من الارض اي خرجت من ارض الى اخرى

قال ووجههم ان الرسول يخرج الناس من الظلمة الى الهدى انتهى انظر ... وحقيقته ان

انسان اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بالتبليغ فان امر به فهو رسول وهذا هو الفرق بينهما واختلف هل

يعلم عددهم ام لا فذهب بعض شارح الرسالة وجماعة انه لا يعلم عددهم تمسكا بقوله تعالى منهم

من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وذهب الشيخ ابو الحسن شارح الرسالة ايضا وجماعة

الى انهم يعلم عددهم تمسكا بحديث الحاكم وابن حبان عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول بـ انه

الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الف نبي والرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر

وفي رواية واربعة عشر انتهى قاله القاضي عياض في الشفا ويخرج عدد الرسل من اسم نبينا

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان ذلك ان اسم الشريف صلى الله عليه وسلم اربعة احرف ميمان وحاء

ودال والميم المشددة يخرج منها ميم ساكنة لان القاعدة عند اهل عدد الحروف ان الميم المشدد

بحرفين فتبقى جملة الاسم الشريف خمسة احرف ثلاث ميمات وحاء ودال ويحسب ... الاسم اج

وفي رواية وخمسة عشر

ان تقول هكذا ميم يجعل ثلاثة احرف ميما وياء فكل ميم با ربعين والباء بعشرة يجتمع
فسعود هذا في الميم ثم واحد تقول في الميم الثانية هكذا ميم يخرج منها ثلاثة احرف ميمان
وياء عدد هذا تسعون مضافة للتسعة تم ومئة جاعلة مائتين وثلاثون وتقول في الميم الثالثة هكذا
يخرج منها ثلاثة احرف ميما وياء عدد هذا ايضا تسعون مضافة للمائتين وثلاثين يجتمع لك مائتان وتسعون
وتقول في الالف هكذا يخرج منها ثلاثة احرف دال والف ولام بثلاثين مضافة للمائتين
وتسعين يجتمع لك ثلاثمائة والف اربعة وثلاثون واحد يجتمع ستة عشر الف الثلاثمائة
واحد وثلاثون مضافة الى الخمسة يجتمع الف ثلاثة عشر مضافة للثلاثمائة يجتمع عدة الرسل على الرواية
المشهورة وعلى رواية اربعة عشر يخرج واحد الف بالاشباع هكذا احاد الالف بواحد
وعلى رواية خمسة عشر بتمام الف الف. هكذا احاد. وحكمة بواحد يعني عدد الرسل على جميع الاوايل
هكذا افرده بعض مشايخنا رحمه الله والله اعلم. قال الشيخ رحمه الله واولو العزم منهم خمسة على ما ذكر
وعليه نوح. وابراهيم. وموسى. وعيسى. وخير هم الله عليه وسلم. وزاد طعب الاشياخ خمسة وهم
يعقوب. واسحاق. ويوسف. وداود. وايوب يقولون عدتهم عشرة ونظم العشرة الشيخ
شمس الدين رحمه الله يقول رحمه الله. ثم ابراهيم موسى كليم. ونوح وعيسى هم اولو العزم
فاعرف. وداود ايوب ويعقوب يوسف. واسحاق وصبر على الدين بالكتب. والوحي في جميعهم
كان في المنام الا اولو العزم فانه كان يوحى اليهم يقظة ومناما واستنتج ثلاثة من بالنية
وعيسى الفية وعربية بالسين يقولون نوح ويونس ولوط وداود يسين وابراهيم والعين اثنين يعقوب والالف
والعين محمد واسماعيل وهود وطاهر وشعيب وذكرهم الجميع شيخ الاسلام في الاجهوري بقال. محمد
اسماعيل هود وطاهر. وشعيبها هم العرب كما ورد. ومنهم سين يقولون نوح ويونس ولوط
واحد يسين وابراهيم يعقوب. ومنهم عين الفيوم يعني مدينة. وذلك يعقوب الكريم وملكهم
في قول يعقوب باعد اعشرة وهم. ادم وشيث وادريس ونوح وطاهر وهود ولوط ويونس و
وابراهيم واسحاق وبقية صلوات الله عليهم اجمعين قال شيخ الاسلام في الاجهوري
ونظم بعض اهل العصر ثم الخمسة العرب انهر وال الانبياء. كلهم وفضل يعقوب باعد العشرة الذكور بس
وابراهيم تكلم بالفتح العين وانهر والسين بالكسر سوى بكر فقال. وزكا عيسى انه منهم لسانه. باداود
اسرائيل يعقوب بالسين. تكلم ابراهيم بالعبرانية جلا. وذلك في قول اللغات. ميعقمل. وكلم

انه يدخل ومقتضى كلام شارح مختصر سيرنا خليل في باب الردة عدم قوله وان سب نبيا او ملكا فالوا
نبيا اجماعا على نونه احتى ان امرأة لم يجمع على نونه شاهدين سيما الذي قيل انه نبي اهل الاندلس ملكا
ابو جماعا على ياشينه احتى ان امرأة لم يجمع على ياشينه كما رأيت وما روت بلا عليه السلام وبعضهم بلشامل
ويجوز والسكوت اسلم وفي شلاحزة شيخنا العلامة العارف بالله تعالى سيدي حسن العاصي
رحمه الله تعالى يقضي بردته في قبله بشاهدين انتهى ويدخل في قولنا محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ربط الايمان بسماه العنبة السماوية اي المنسوبة الى الله تعالى انها وهكذا كلام
وجب انها على كلام العلماء بل انه ومعنى كونها سماوية انها التي بها الملائكة وجهتها السماء التي هو
جهة الملائكة عليهم الصلاة والسلام بين يدي بها وجهتهم للارض في عرف الادم والحق سبحانه
يستحيل عليه الجهات وقيل وصفت بالسماوية لسموها وارتفاعها انتهى ابن عاصم والذي وقفنا
عليه انها وارتعون كتلاب اخال انها تصغير عنب وعنب اخنوخ وهو ادريس عليه الصلاة والسلام
ثلاثون وعلى ابن اهيم عشرة وعلى موسى قبل التوراة عشرة وبعدها جميعها اربعون وعلى
داود الزبور على عيسى والانجيل على داود والقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين وذكر الحافظ ابو عثمان
الدميري ان جبريل عليه الصلاة والسلام نزل على آدم بالجنة مرة وعلى ابن اهيم اربعين مرة وعلى
اخنوخ خمسين مرة وعلى عيسى عشرة مرات وعلى ادريس اربع مرات وعلى نوح وادم اثنا عشرة مرة وعلى
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرون الف مرة انتهى وعيني في نبيه في كلامه ما ليخفى
الاسلام يجاء الجهور به هذا يقتضي انه لم ينزل على غير من ذكر مع ان عدة الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر
او اربعة عشر او خمسة عشر والانبياء مائة الف واربعة وعشرون الف على ما قيل فيه الا ان يقال ان قصد
ابداء من تعدد انزل عليه او انزل في الله عليه على من ذكر يعني جبريل فقد ثبت عدة من نزل عليه جبريل
فتأمل ثم ان جبريل له اجنحة اربع وعشرون الف جناح ويقال ستمائة جناح واربعة مائة للكليم
وعشرة للعيسى ويعقوب اربعة مائة وعشرون مع عشرة من جلال جلاله وخمسون جلالا حفافا بالبيت
كلما دار اليوم الذي لا يدرى اربعة وذكر جلالا فقط بالجمع احس خمسة وجلالا اربع وعشرين مع عشرة
كذا انتهى نقله عن كل جناح منه فذا ذكر الجزء جناح عشرة عليه من اجنحة الكمل اجمعين وهذا
جلال اراد بها من تجلى جبريل الى ارض هود وصالح فذا ان يدخل الجبل هكذا وذكر بعضهم وضع
وعشرة ويدخل في قوله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربط الايمان باليوم الآخر اي المنتظر بعد

به وبما يشتمل عليه من البعث بعين الجسد لا المثل فان قلت قد ورد انه اول خلق يعيد ويعرى
واين ورد الخوض والشفاعة ونحوه مما يكون تتبعه مما هو مبعد عن الثواب والسنة وتوليف عمله
الشيء بعينه واليوم الآخر يوم القيامة ويقال البعث الى الاستقرار في احد الدارين وسمي الخ اذ
لا يبعد ولا اسماء كثيرة تتبع عن الغاية منها يوم القيامة، ويوم الحشر، ويوم النشأة، ويوم
الواقعة، ويوم الحاقة، ويوم الصاخة، ويوم الطامة، ويوم الغاشية، ويوم الزلزلة، ويوم
الساعة، ويوم الدين، ويوم الخلود، ويوم الواقعة، ويوم الفصل، ويوم القارعة، ويوم
الوعيد، ويوم الحساب، ويوم الجزاء، قال عليه السلام الغاية التي وصف الله سبحانه
بعيده واحصاها وكثير تناهيها التعب بكثرة اسمائها على كثرة معانيها بيسير المقصود تكثير
الاسماء والالفاظ بل الغرض تنبيه اولي الالباب بتحت كل اسم من اسماء القيامة سر دون
سر وفي كل نعت من نعوتها معنى خاص ينبيه بذلك الاسم على تذكر معانيها وقال العلامة الحقيق رضي الله عنه وكل ما
عظم شأنه تعددت جهاته وكثرت اسماؤه وهذا يجمع كلام الغير ما الآتي في السبب لذكر عنوانهم
موضع وقال تتبعه لهم وموضع جموعه قيامية وكذلك القيامة لاعظمها احوالها وصفت
احوالها باسماء هذا الله سبحانه يا سماء كثيرة نظرا الى هوالها وتعدد نظرا الى احوال نفس
كل حال اعني انه يوم وكل يوم منها مقدار زمان مشتمل على الوقوع والله اعلم فاله العلامة القيامة
وكونه جلا يا. اي انه الب سنت وبه اي خبير الب سنت وجمع بينهما بان القيامة بهما خسر موجبا
كل موقف الب سنت ويقف على الموحدين حتى يكون اخف عليهم وصلاة كثيرة كما يا حق اي سعيد
رضي الله عنه وقدم الحق رضي الله عنه عنوة الاشياء على اختر ما يجب الى سعد وما ينبغي تحمل وما يجوز
وقوله ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل بغسلها والله اعلم وقد ورد انه اغتسل ام قول
الموفق ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل بغسلها والله اعلم بقوله لانه اي ليتنبه صلى الله عليه وسلم
جلا. اي انه اقتضى بتصل يوم جميع ذلك كله اي كل فعل بتصديق ذلك كله اذ التصديق بمثل المكلفون
به بمعنى بعضهم وهو احد ما ذكر ولم يذكر مقابله الايمان والايمان بالله تعالى والايمان بالانبياء
والايمان بالملائكة والايمان بالكتب السماوية والايمان باليوم الآخر والايمان بالقدر وقال فضل
ذكر الله رضي الله عنه الايمان خمسة اركان وهي الوجه الذي ذكر بعضهم وهو الايمان بالقدر وبعضهم
فرد الله تعالى والايمان بعلمه بها وبدئها وكيفيتها بمشيئته وخلقه الايمان بوقوف عليه

اذ الماهية تتوقف على جميع اركانها ايضا بان يقال نزد كي الشيخ في الايمان بالله تعالى يشتمل على
على ما يجب له من صفات الذات والارادة والعلم وغيرها ونزد كي الشيخ كل هذا واما هذه الصفات
فهي تعلم بالاشياء. تقول الا وكذا اراد انه وتعلقها بالاشياء. ان الا هو الفاعل بل فيسل اذ الكلام
يدخل في ايمان بالله كما ذكرت جليا ذا لم يدر جه صلى الله عليه وسلم في الايمان بالله تعالى وفي اعلى هو
صلى الله عليه وسلم جميع ما مع الكلم يقال والله اعلم الغلام يدر جه صلى الله عليه وسلم الا ان المقام مقام مع
تفصيل وتبيين بل وضع صلى الله عليه وسلم الامي للاشارة الى فهم ذلك والله اعلم مراد صلى الله عليه وسلم
قال ابو عيسى ويوخذ منه اي وقوله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اضافة الى رسول الله
تستلزم وجوب صلوة على رسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكفر عليهم بلاظاهر الرسول
الى الله تقتضي صدقه واستحالة كذبه كما صرح به الشيخ في الشرح وهو الذي يصح في المقام لا ان يعلم الله
هو الذي يدل على ذلك اختراع والمنه وفي علمه ان علم جميع بدلالة وبدلالة ثابتة له وان الجهل وما في
وعلمه مستحيل فهم يلزم ان نقول قد علم فهم بكذا بوجه علم قد علم منهم والصدق والامانة يستحيل
ان يكون في نفس الامر على خلاف ما علم الله سبحانه وتعالى الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا فهم في الاتصاف
واعتقادهم يلزم ان يكون جميعها على وجه يطابق ما علم الله جل وعلى وهو المطلوب ولذا قال رضي الله
عنه واما باقي كلهم يجوز ان يجوز عليهم اي يجوز عليهم ما يجوز على الانسان من الاعراض
البشرية وهي مشكلات الامور وغوامضها بالنسبة الى المخلوق واما بالنسبة اليه تعالى فلا شك
جلي لاحاطة علمه تعالى جميع المعلومات تفصيلا وكلام كلام رضي الله عنه انه يلزم من في الصدق
وثبوت الكذب في تعلق الرسالة واداء الامانة اما الاول اي في تعلق الرسالة فمسلم كما بينا واما في الامانة
فغير لازم من في تعلق الصدق اللهم الا ان يقال ان ضد الذي هو الكذب محرم فيلزم تعلق الامانة في هذه اذ
الحقيقة والله اعلم المفهوم بالمعنى جلي اي عظيم وعلا اي فهم وغلب ويوخذ ونقول محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمعنى ان اضافة الى رسول الله تستلزم استحالة جعل المتصلات كلها اي صوابا كان
انهم فهي تحريم او كراهة ثم بيس وجه استلزام اضافة الى رسول الى رسول الله لاستحالة جعل المتصلات
قوله كما جعل القسم اي الرسل اي الى رسل عليهم الصلاة والسلام ارسلوا اي ارسلهم الله تعالى مراجعل
جعلوا الخلق اذ الهم واعدلائهم وسكوتهم اسقط رضي الله عنه السكوت في الشرح بناء على
دخوله في الفعل وفي الاتيان بعضهم ذلك وبعضهم ذاك وبعضهم اذا جعل احدهم

الناس فعلا وعلمه وسكت عنه ولم ينكر على الفاعل فيستدل بسكوته على انه جائز لانه لا يقره على ما كان
من جنس العبادة فيكون اما واجبا او مندوبا وان كان من جنس العادة فمباح ووجه الحجة في السكوت
انهم عليهم الصلاة والسلام لا يقرون احدا على الباطل وقد حكى عياض الاجماع على ذلك واستدل به على
عصمتهم من الصغائر لان الاقرار على المحرم محرم وهم عليهم الصلاة والسلام معصومون من ذلك سواء راه او فعل في
او بلغه ولم يغيره وهذا قول الجمهور وان كان في المسئلة مذاهب والاظهر ان الاقرار دليل على الجواز مطلقا
في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانهم يغيرون المنكر بعض شيء بخلاف غيرهم فانه اذا خاف
على نفسه سقط عنه فالسكوت دليل على الجواز مطلقا ان كان مستبشرا وان كان غضبان فلانه معصوم
انتهى من الهوهري والمغني واذا كانوا رسل الله يعلموا الخلق باقوالهم وافعالهم وسكوتهم فيلزم ان
لا يكون في جميعها اي اقوالهم وافعالهم وسكوتهم مخالفة لامر مولانا جل وعز بل هي موافقة لامره
تعالى اذ لو كانت مخالفة لزم ان يكون البعض لو اجوا مامورا به منهيا عنه وذلك باطل وقوله لانه اختارهم
اي فضلهم واصطفاهم للرسالة على جميع خلقه فاختيار المولى لهم للرسالة يستلزم وصفهم
بالصدق والامانة لانهما وصفا كمال ولا يختار تعالى الا الكامل لان علمه محيط بكل شيء على ما هو عليه فيلزم
ان لا يكون الا اعلم سبحانه وتعالى وذلك يوجب استحالة خرقهما انتهى من المغني والهوهري وفي قوله
اختارهم على جميع خلقه تفضيل جميع الانبياء على جميع الملائكة وهو مذهب الاشاعرة فالانبياء
عليهم الصلاة والسلام افضل من الملائكة والملائكة افضل من غير الانبياء من البشر ولو كانوا مثل
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما هذا ما ذهب اليه جمهور الحنفية والاشاعرة تمسكا بمثل قوله تعالى واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم امرهم بالسجود تعظيما له فلو لم يكن آدم افضل لما امر وابا السجود له لان الحكيم لا يامر الافضل
بخدمة المفضول وذهب الماتريدية الى التفصيل فقالوا رسل البشر كموسى افضل من رسل الملائكة كجبريل
ورسل الملائكة افضل من عامة البشر وهم الاولياء وهم غير الانبياء كابي بكر وعمر رضي الله عنهما
وعامة البشر افضل من عامة الملائكة وهم غير الرسل منهم كحملة العرش والمقربين والمراد بعامة البشر هنا الصلحاء منهم
غير الفسقة واما الفسقة فالملائكة افضل منهم قطعا وقصر الآمدي والبيضاوي الخلاف على الملائكة
العلويين واما السفليين فلا خلاف ان الانبياء افضل وهذا الخلاف كله انما هو فيما عدا نبينا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم واما هو فلا خلاف وانما الخلاف في غيره وممن حكى هذا الاجماع فخر الدين الرازي
وغيرهما والله اعلم الغاني والتي بالتي وامنهم بتشريفهم بالرسالة جعلهم امناء. على

سي وجيه بلو على سبحانه منهم خوذلك كما امنهم عليه والله اعلم بل قيل الشيخ رضي الله
عنه ذكر هذا الواجب والمستحيل مما الزم هما النصوص والكذب ولم يجعل ذلك في الواجبات
المتفرعة بكتفي بالواجب وهو يستلزم استحالة ضده بقال والله اعلم قال ولعل مراد الزمخشري
على الاحتمال وعلى الله تقع بالحتاج الذي ذكره الخ بالمكافئة ولم يكتف بدليل الاتي ام واضبط
في الامر واتمام بذكر الواجب الذي هو الامانة واكتفى بذكر استحالة ضده لمناسبته عكس المستحيل
على المستحيل والا استحالة بعمل المنهيات تشمل استحالة الخيانة واستحالة الكتمان معا ويلزم
من ذلك ان يغلبهما الذي هو الامانة والتبليغ واجبان فعل الشيخ رحمه الله بليغ يشمل المستحيل ويدل
على واجبين وكان تمام فوائد ذكر الواجب على ابقى اراده هما والله اعلم قاله الربيعي وقال العلامة المقفى رحمه
الله ذكر المصنف رضي الله عنه خواص الاجناس الوجوب الصدق وهو عدم استحالة الكذب بجعل منهم عنه ولم يذكر ضده
وهو وجوب الامانة مفصلا في الاداء زيادة البيان وسكت عنه في اثبات الدليل على وجوب
وصفا دليل على استحالة ضده وبالعكس وسكت عن دليل وجوب التبليغ واستحالة الكتمان لانه قال
فيما تقدم ان الدليل على الشيء هو بعينه دليل على امتناع ضده والحاصل ان رسالتهم والخاتمهم
الى الله ثبتت صدقهم وعدم كذبهم وذلك يثبت امانتهم واما تبليغهم فثبت عدم تلبسهم
بالجهل والنسيان وهو جملة الجهل كتمانهم واذا انتفت استحالة الكتمان تعين التبليغ بحصلة الخطاب
الشامل بايهام ذلك تعجب انتهى بتغريم وتلخيص منه ويدخل معه اي في قولنا ثم رسول
الله صلى الله عليه وسلم جواز الاعراض البشرية عنهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين والسلام
في الاعراض للعهد والاعراض المعهودة المتقدم ذكرها واراد بالاعراض البشرية التي ليست
بواجبة في حقهم وهي الصدق وما عاكب عليه والاستحالة وهي اضدادها وما عدى ذلك هو
الجائز اذ لا يخلو في الرسالة بمسيس ذلك صلى الله عليه وسلم ضعفا لان الرسالة ولم تنصب له الا لاجل هذه
حتى لا تكون الاعراض البشرية نحالا ولا ضعفا له انه من الملائكة حتى لا يكون لا يتعدى الاعراض البشرية
بل انه بشر رسول بعض بالرسالة لا يمنع في حقه الامانة في الرسالة وهذه الاعراض لا تنافيها كما تنافي
الجهل والنسيان وجه استدلال ام قول المؤلف ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم بجواز الاعراض البشرية بقوله
اخذا اي جواز الاعراض البشرية ودليل عدمها لا يقدح اي لا ينقص في رسالتهم وعلو شأنهم
عفو الله عنهم وقد ذكر رحمه الله عنه ان تلك الاعراض لا تقدح في رسالته الى رسله والا في علو شأنهم

بهم منه انها اذا تفرد في ذلك فهي تزيد بهم بالتقل رضي الله عنه في دلالة المفهوم الى دلالة
المنطوق فاذ هي اقوى واتبع في دلالة المفهوم فنقل الى ذلك اي جواز الاعراض البشرية وحلولها بهم
عليهما من جميعا اي في علو شأن المنتصم عند الله تعالى باعتبار تعظيم اجرهم وجهتها ما يغار نهاس
طاعة الجبي وفيه دليل الرضا اعلم دليل على حبهم وانهم مبعوثون عند الله تعالى وان تلك
الخوارة التي كفرت على ايديهم هي بخلق خلق الله تعالى تصريفا لهم اذ لو خلاتهم لهم قوة على اتم اعمالها
لوقعوا على انفسهم ما هو ابين منها ولما في الجوع والم الحر والبرد ونحو ذلك مما سلم منه كثير
ممن يتصف بالنبوة فلا الم يدل على انفسكم عظما انها ليست منتصم بالحق صبحانه
خلافا لمن قال على عرفهم وفيه الرضا بفعله العقول لهلا يعتقدوا بهم الوهية ما يأتون
فهم من الخوارق والخوارق التي خصهم الله تعالى بها ولهذا استدل تعالى على النصارى في قولهم بالوهية
عيسى وامه عليهما الصلاة والسلام باقتقارهما الى الاعراض البشرية من اكل الطعام ونحوه بقال تعالى
لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الى قوله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت
من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام الآية واذا عرفت ما سبق فقد للتحقيق
افتح ابي كفى الله ابها الطالب تقضي ابي القرآن وكلمتي الشهادة وهي لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع فلة من وجدها اذ هي قليلة الحروف كثيرة المعاني جميع ما يجب على المكلف
معرفته من عقايد الايمان جمع عقيدة وهي العقد الربط والجزم او كل ما وجب فهو العلم وان كان يقينا
موجب فهو التقليد في حقه تعالى وهو ما يجب له تعالى وما يستحيل وما يجوز ولعلها
اي كلمة التوحيد انها اختارها الاشارع دون غيرها وجعلها علما على الايمان لاجل احتفاظها
والتحفظ بها قل لفظه وكثر معناه مع اشتمالها اي احتوائها على ما اي الذي ذكرناه من عقايد الايمان
باشتمالك هذه الكلمة التي يعبر بها عن اي عقيدة اختصارا وجودها واشتمالها على جميع ما في
عقايد التوحيد وذلك في جملة ما خص به النبي صلى الله عليه وسلم من جوامع الكلم بحيث كل كلمة من
كلام من العوام لا يخص بها اختار الله بها في جميع الايمان ما يشمل عن به الخيار عيث تعاد
هذه الكلمة التي يعبر بها عقيدة جملة وذكر الكيفية العوام بمعناها حسبما تقتضيه من تعلم
عقايد الايمان الكيفية المفصلة جمع لهم ذلك كله في حروف هذه الكلمة العظيم وتكفوا من حفظ
عقايد الايمان كلها بتركها واحد خفيف على اللسان يقبل في الميزان فيعرف الجاهل عند السؤال
الكليم

وجهه وصلى عليهم الصلاة والسلام وهو ما يجب لهم

الايمان وغيرها مما يسمى ايمانا والحمد لله ونحوه الايمان بالقلب بهذا قاله المفتي وهو فرق حسن اهـ
جعلت شيئا كما في ايمانه احتراز عما لو قال بالله لا يشترط في صحة ايمانه النطق بهمزة الجلالة
المشتقة بل يكفي منه النطق بالقلب بقيد عن النطق وقوله ايمانا الخ في ايمانها ويوخذ
من كلام رضي الله عنه انه لا يصح الايمان الا بالتبعيض والانبلات المتقدم في قوله ويجمع معانيه
هذه الاعتقاد بان لا اله الا الله الخ ولا يشترط النطق ببعضه الشهود وقيل الايمان باعتبار
بعضه الشهود والانبلات والانبلات وهو مقتضى كلام العلامة برعي فيما رقم الله تعالى وقيل
الانبلات والانبلات ليس بشيء وهو مقتضى صنع الماتن حيث قال العلم لا يشترط الانبلات
والانبلات والاجماع الشهود بل قال الله واحد وخمر رسول الله صلى الله عليه وسلم صح ايمانه نعم الشهود
الذي يحمل على الشهادة بان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحمل عليه
انتهى بمعناه واذا تامل قوله صلى الله عليه وسلم اومرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله علم ظاهر التعبير بقولهم بالتبعيض الا انه قال بالجزء الحقيقي الذي هو بعض وهو يعلم ان
لا اله الا الله يفهم منه اذ كل بعض وشهادة على الشيء دليل المشهود به الحكم وهو خول الجنة العلم
بفعل الله والعلم من اوصاف القلوب انتهى للغاني والاجهوري قال العلامة اللقاني
المسئلة فيها قولان والذي لكلام برعي رحمه الله يعتمد التبعيض الشهود والانبلات. والانبلات
انتهى وقال بن عبد الحليم في شرح جمع الجوامع المنصوص عليه عندنا ان يكفي في الايمان
الشيء في جميع الاخبار الدالة على التصريح بقول الله الا الله واحد وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سواء كان بلفظ الشهادة بقول ويفي هما انتهى قاله الاجهوري والاوجه كما قال اللقاني
كلام الحليمي برحمه لانها مشتملة على التبعيض والانبلات المبين في الالوهية على وجه
الله بعد نفيها عن كل شيء ما عدا الله وانبعثا حال او منبعثا بهم ابلغ وهي المعلوم عند اهل المعاني والاصول ان علام الاثبات ابلغ من قولنا زيد علام والمقصود الرد على الشيء كبير وهو
الاعلم المقصود والاصل الرد الاعلى بهو النفي فتدبره قاله المفتي العفو والتوبة والرجوع بالشهادتين
بالجنة وهو يجب الذي يجب فعل يحمل ذلك مسلما بهما وجعلان لا محالة الصحيح منها انه يحكم
مسلما لوجود الاقرار قال شيخ الاسلام وعبارة الاجهوري فقله الاجماع على العفو وفي
وهو يعمل عدم مخالفة من صبنا له في ذلك وانه يعمل به لعدم انتشاره عليه وعلى اذا الجيش

على المشركين وكفتي
بشهادة

الحديث فيكفي لم يأت بل يدل على الوجوب انتهى والرسالة بالسنة انتقاد بل حكي بعضهم الاجماع
عليه انتهى قاله الاذفوي ويؤخذ من كلامه ايضا انه لا يجب الايمان الا على من يجب عليه ما ذكر وهو
كذلك انتهى الشهادة وهو كذلك قال الشيخ الشنواني بل وعكسه لم يجب ايمانه وهل تشمل كالصورية
بينهما قال الشيخ شمس الدين الشناوي فقلاعن الحلبي المراد بينهما غير شك بل يؤخذ من الايمان
بالرسالة عن الايمان بمرة طويلة مع انتهى قال الاذفوي وقد شاهدت الشيخ
نور الدين بن زياد يفتي بعدم صحة معوما على فتوى شيخه الرملي رحم الله الجميع انتهى
قال الجمهور وهو ظاهر كلام الاصفهاني الملخص بانه قال الشيخ كمال الاسلام للزوم الالتزام
بعد رفع الاسلام بعد النطق بالشهادتين في المجلس انتهى وهو مخل كلام ابن قاسم الايمان والاسلام
شيء واحد وهو كذلك لان الاسلام هو الخضوع والانقياد بمعنى قبول الاحكام والاذعان لذلك
حقيقة التصديق يشهد له قوله تعالى جاء جبريل فقال ما الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته
المسلم مع انه صلى الله عليه وسلم سمى الاسلام في حديث وجبريل سمى بالايمان في
حديث جبريل وهو الشائع الراجح على انه مومن وليس بمسلم او العكس انتهى
قال الاذفوي ان علم ان اول الايمان لغة التصديق وان اول الاسلام لغة الخضوع والانقياد
وانما شاهد قبل اختلف فيهما فذهب جمهور الاشاعرة الى تغايرهما اذ مفهوم الايمان تصديق
القلب بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مما علم من الدين بالضرورة بمعنى اذعانه له وتسليمه
اليه ومفهوم الاسلام انقياد الاوامر واجتناب النواهي بمعنى العمل على ذلك الاذعان فيهما
مختلفان وان تلازما شائعا الحيث ان كل مومن مسلم وليس كل مسلم مومنا وعكسه وذهب جمهور الماتريدية وا
المحققون من الاشاعرة الى اتحادهما مفهوما بمعنى وحدة ما يراد منهما في الشرع وشيوعا وبهذا يجب
الوجود بمعنى ان كل من اتصف باحدهما فهو متصف بالاخر شائعا والشك على هذا انما هو في اتصاف
بالمعنى المتقدم قال في شرح المقاصد الجمهور على ان الايمان والاسلام واحد وان معنى الشهادتين
بالنبي صلى الله عليه وسلم صدقته ومعنى اسلمت له سلمته ولا يخفى بينهما تباين في اول جوعهما الى
معنى الاعتراف والانقياد والاذعان والقبول بالجملة لا يخفى بحسب الشرع مومن ليس بمسلم ولا
وسلم ليس بمومن وقد اراد القوم بيان ان لا تسمى والاتحاد المعنى وعلم النقلي المراد منه

خاتمة هل اسم الاسلام خاص بهذه الامة ام لا قال الجلال في اتمام النعمة في اختصاص

الاسلام بهذه الامة للعلماء في هذه المسئلة قولان مشهوران احدهما وهو المرجوح
احدهما انه يكفي في كل دين حق ولا يختص بهذه الامة وبهذا اجاب بعض الصلحاء والقول الثاني ان
اسم اسلام خاص بهذه الملة التي بعث بها المسلمين خاص بهذه الملة المحمدية ولم يوجد به احد من
الامم السالفة سوى الانبياء بعض ومتى بعث هذه الامة بادوجبت بالوصف الذي كان يوجد
به الانبياء متى بعثوا بها وهذا القول هو الراجح نقلا ودليلا انتهى القاموس واذا اراد الله
هذه الكلمة الشريفة واعظم الامور الاسلام بعث العاقل وهو من عقل عن الله ونهيه والتي رضي
الله عنه بعث المقتضية للوجوب ليعلم ان هذا الامر الذي جاء به الخليل الحبيب عليه واله وجوب البعث
بها على العباد دفعة واحدة في العمر كما ذكر انه في شرح درة الغواص في اصول الموصلي
بالادلة اذ هو واجب عليه ان يخصوص بهذه الكلمة الشريفة اذا اراد الله فاده اعلى ذلك مرة واحدة
في عمره بعينه اذ الوجوب بالامر لم ينو الوجوب اذ لم يرد هذا بل الجمع اجماعا نعم العصيان انما
يتحقق مع الفعل في واما الخارجي فهو ذكرها انها شيء كما في اجماعه وهل هو شيء كالاجزاء الاحكام او
الظاهرة وهو قول الجمهور او شيء في حكم الايمان وهو قول الاقل انتهى القاموس والمعنى انه
يتذكر على العاقل الذي يريد الفوز بالاكيد من النعم ان يحثي من خزانها اين كلمة التوحيد
وهو لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هي ثمن الجنة والمنوذة من المهالك دنيا واخرى
ويكفي في شرفها كونها علما على الايمان بعضهم الوحدة والاسوار الجملة وورد في فضلها احاديث
كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا اله
الا شيء بيده رواه مالك في الموطأ زاد النسائي له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
وروى النسائي انه صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد المسلم لا اله الا الله خرقت
السماوات السبع حتى تفضي بين يدي الله تعالى فيقول اسكتي فتقول كيف اسكت ولم تغفر لقائلي
ما اجرته على نفسه الا وقد غفرت له رواه البزار وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد قال لا اله الا الله قط مخلصا له وهو اول الاجابة ان الله تعالى يقيم بازاء كل
كلمة من هذه الكلمة بعصفور يجرن وجناحه تكتب له مثل اجر من يعمل الى يوم القيامة
بصورة رجل معه صورة تبارك الذي بيده الملك للشعاشة فيما كان يفعل من خير ذلك

عليها الا يبغضه او يخالفه مع ذكر هذا وان يسير للانسان الا يلتفت الى ما يلهيه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب هكذا في الاصل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان قالها في حياته قال بعض العلوم والعلوم رواه الديلمي وقوله العلوم والعلوم لعله
لكون مفعول العلم هو فاء ربما الافادة والتقرير بلا اله الا الله على تراك العمل يوجب التوحيد يمحون
بدفعة قبله بتراك زيادة على شيء قاله الاجهوري وروى مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال يؤتى برجل
الى اليمين او يؤتى بتسعة وتسعين سجلا كل سجل منها مد البصر فيها خطاياه وذنوبه وتوضع في كفة اليمين ثم
تخرج بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله فتوضع في الكفة الاخرى فتطيش خطاياه وذنوبه
وما البطاقة هكذا الاصح بن عمار بن ياسر بن يقتسم بدال بالتشديد وعدم الالف وبغين باطلاح في بداهة
الكلمة لا في شرح الصغرى قاله ابن بابة وهو حسن لانه والمراد هو الغالب قال العلامة المقفى ذكر الشيخ
ابو عبد الله بن ماجد رضي الله عنه في شرح ابن بابة انه يقال مد البصر ومد البصر بمعنى واحد وعليه جلد يحتاج
الى الاصلاح انتهى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك
يوم القيامة قال لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسئلني عن هذا الحديث احد قبلك لما رايت من حرصك على الحديث
اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه رواه وروى ابن ماجه بسبعين الف
من كانت جراده مثل ربيعة ومضر رواه ابو يعلى رضي الله عنه في شرح ابن بابة وتقل حكاية الشيخ ابي زيد
الفقي الشهورة الفتى علامة ان شئت قال العلامة نجم الدين الغيطي بعد ان ذكر ما يعدل الناس من
المسئلة سبعين الفا لانفسهم واهليهم واخوانهم لما ورد بها وان بعض الائمة كالبيهقي وغيره
الحاقي وغيرهما رضي الله عنهم اعترضوا عليها بالحمل على الوارد بها واستشكل حكاية الشيخ ابي زيد الفقي
المذكورة عن البيهقي قال الاجهوري المذكور قال بعض الشيخ لم نر به السنة بهما علم وقد وقفت
على سؤال للعلامة ابن حجر رضي الله عنه عن هذا الحديث وهو من قال لا اله الا الله سبعين الفا مغفور
الشئ في نفسه من الله هو حديث صحيح او حسن وصورة جواب اهل الحديث يعني المذكور ليس بصحيح
ولا حسن ولا ضعيف بل باطل موضوع لا اصل له ولا بياض ولا بياض حاله لكن يعني الشيخ ان
ان يعتمدها افتراء بالسادات واهل الاصول من قالها وتبى كالهم انتهى كلام الغيطي قال العلامة
الزيادي في الحرز حديث سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن كلام حسن وذكره عن احوالنا قال المراد
في نفس المعنى وغيب هذا الكلام وكذلك انت اذا قال الموحد لا اله الا الله جنى كلام حسن فهم

ابا عياحتى لنهاية اي غاية شدة في الاستحضار حتى تمثل ج اي تخيله فاذا التبس جهة سهل عليه بسر
الاستحضار وصار بمنزلة وقوله مع معناها متعلق بقوله يستحضر اي يستحضر الالفاظ المختوم عليه مع
معناها بالاعتبار المعتبر فالالف الاولى بالفتح وقوله بلحمه ودمه متعلق بقوله حتى
تمثل ج بلحمه ودمه والضمير المجرور على الموادي على الفؤاد والله تعالى اعلم بل قيل اللحم والدم اجاد ولبعضهم
العلقة وعلى كل لا معنى للامتثال ج بكون بين الاجزاء بعضها مع بعض لوجه العلاقة يجاب بان التمثل ج على شيء بحسبه
والتمثل ج المعاني انتصاعها واستحضارها حاصل والله اعلم قال البرماوي واذا ذكرها الزاهي على هذا الوجه فانه
حينئذ يسهل عليه الاستحضار المعنوي ويصير له بمنزلة ما يحفظ منه ذكرا ذكره بالسان وذكر بالقلب ويروى بها
اي كلمة التوحيد المشتملة على الاسماء اي على اسرار الاخلاص ان يتصف حال انطقه بها في الظاهر ويتخلق به خلق الباطن
على الوجه الذي يليق بالمقام وهي اخر الكلمة من الآية وان كان الاسم هو المسمى فالمراد هو المعنى مسهل العلاقة
الحفظ وتعرف بها بالاذن الشيخ تعرف الوكالة الخاصة حيث تعرف بالعرف ذلك التصرف بالموت او غيبة
والتوكل هو ثقة القلب بالوكيل الحق حيث يستكن عن الاشتغال بالاسباب ثقة بسبب الاسباب
ولا يقدح في توكله تلبسه ظاهرا بالاسباب اذا كان قلبه بالله واثقا بها ويستوي عنده وجودها وعدمها ومنها الحياء تعظيم الله عز وجل بدوام ذكره والتزام امتثال امره ونهيه بالامساك به عن الشكوى
الى العجزة البعض اي ومنها الغناء وهو غناء القلب بسلامته من ثوران الاسباب فلا يتعرض على الاحكام
بالطعن ولا بالعلل لعلمه بمرور ذلك منه جل وعلا المنفرد بالخلق والتدبير المالك الاشياء ومنها البعض
وهو ضبط الجوارح او ايثار العلم بما حاجته ليست عنوشيء منها وسكون اللسان عنها بالكلية من حيث ذاته ومنها الايثار عن نفس بالايثار عن الشيخ الى غير ذلك مما ذكره الشيخ رحمه
الله في الشرح وروى لها ما يجاب وهي الكلمات التي تحصل الزاكيها اشتياقا وضع اليد كما في
الكفارة ونحوه حتى يكون الاكفاء الفعل يشبه التيسير وهذا شاهد لا ولياء الله تعالى كثيرا و
ومنها تيسير ذاتي اوده راهم او كليهما الى غير ذلك مما تدعو اليه الحاجة وفرق الله رضي الله
تعالى عنه في بعض حكم هذا الشيء اعز اولياء الله تعالى وانه كيميا ذكره الشيخ في الشرح وهذا اذا
كان عمله وذكره لها امتثالا وخيلاء بالعبودية وغير ذلك مما يشوب نهوض الجوارح بالنية والاخلاص عليه مخزوم
ولا يحمل الله على جرى فلا يحصل له ما امله بحيث لا فصور في الحق ولا الاجر في الاخرة والله اعلم لانه لم
يخلص عمله لله بل قصد بعمله حظه فلا يسخاه ولا اجر له والله اعلم قاله البرماوي

وقوله ان يشاء الله تعلق متعلق بقوله ي ي لما مضى الامر والتجاريب وعلق بالمشيئة لان الفعل
موقوف على ارادته تعالى بلا يجوز الامر الا ارادة جل وعلا الذي يتعلق ان يكون به ملكه ما الابى بل وقوله
ما نكرة بمعنى الشيء اي شيئا لا يدخل تحت جمع اي عدد وهو متعلق بقوله ان يشاء الله وليست
هذه العبادة وغيرها هي الموجبة لهذه الاشياء وانما المعطي تفضلا وكما وليس على العبد
الا القيام بما قاله سيده وهي العبادة وتسليم الامور بتمامها على القسمة السابقة فقسم ارزاق
الدواب وقسمة ارزاق الارواح والعقل فقد سبق قسمته قال الخليل في قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة
الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم حب العلم بالله لا ينفع مع الجهل بالله وانتهى قاله ابو علي وقوله ان يشاء الله تعالى
متعلق بقوله ي ي لما مضى الامر والتجاريب وبالله تعلق التوجيه التوجيه هو خلق القدرة على الطاعة
فهو اخص من الاعانة لان خلق القدرة على الفعل مكلفا وكون التوجيه عبارة عن خلق قدرة مقارنة للطاعة
هو مذهب اهل الحق من اهل السنة وجماعة ونقل هذا الكلام رضي الله عنه بي ي لما مضى الامر والتجاريب ما لا يدخل تحت
حصر ان يشاء الله تعالى وبالله تعالى التوجيه وقوله ارب اي السيد والمالك والمصلح لنا غيره تبارك وتعالى
فسلم اي تكلم منه اذ السؤال عند الكلام ويكون من الادنى للاعلا عكس الامر والالتماس يكون
من المتساويين وقيل سبحانه التسبيح هو التنزيه سبحان الله من تنزيه الله لا يليق بجلاله لا كما ان يجعلنا
اي يجيبنا والنون نون العظمة وفيه دليل على جواز على التعاكم بالعلم صلى الله عليه وسلم ليس بناس ولا
يتعاكم بالعلم يشكر نعمة الله عليه ولا يتعاكم به على غيره والعالم الناسي بالجهل عند واجتبانا جمع
حبيب والمراد به هنا صاحب الشيخ رضي الله عنه وارضى عنه فعل ماضي من الاجتباء وهو الاصطفاء
عليه فاعل اجتبى ولا شيخنا العارف بالله سيدي احمد زروق رضي الله عنه قال السلالة الحق رحمه
الله تعالى بالاردة بقولك اجتبانا هل من اجتبك او من اجتبته قال الاردة بل اجتبى ووجهه
ظاهر لا يخفى والله اعلم ويخفى ان في جعله للمتكلم نفسه كما في نا للمتكلم ومع غيره وبذلك يتضح
التفات اربنا وهي ضمير اجتبانا وايضا لو كان لا يتعدى اذ عليه اذ الاجتباء في الاعلاء مطلوب والله اعلم
انتهى في المغني وانما جمع الحق رضي الله عنه في الدعاء مع غيره كقوله صلى الله عليه وسلم اذا دعا
احدكم فليعزم في المسألة ولا يجمع جمعتهم من قبل الرب هي كثرة وفرق رضي الله عنه نفسه في الدعاء قد سبق
بالاجتباء والسنة فلا تعد اجتبانا راعى فيه قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام ربنا اغفر لي ولوالدي وقوله في داود
انه صلى الله عليه وسلم ظن اي اداد عدم فتنته نفسه وانه من الغنى ما ليس بحق الانبياء بها والله اعلم

عند الموت او في به ناكفين بكلمتي الشهادة ان كنا قادرين على النطق واشار به لقوله صلى الله عليه
وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة رواه البخاري عالمين بها ان كنا عاجزين عن
النطق واشار به لقوله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم مالك
بالحق يقال خرجها اهل الصحيح قال انس رضي الله عنه فجعل الحديث له داعي العباد على النطق وحمل
الحديث الثاني على العاجز ثم قال رضي الله عنه ويجتمعون في جواب الملكين النكير في القبر يقول هذه
الكلمة الشريفة حيث يذهب بالنوم الهيبة والخوف من فزع عظيم ولا يمكن لهما بعطفة وقد ورد
انها يجتمعان منه بذلك وجيب لا يجتمعان منه بهذا الجواب التفخيم وفزع لهما المرعب هذه
الكلمة مع اختطار هما جميع عظيم الاهوال على الاطلاق جل وسع كرم مولانا جل وعز نعمه والطافه
حكمه جعلنا الله واياكم ممن عرف نعمه وشكرها فقبل منه ذلك الشكر ووجد عظيم بركته
دنيا واخرى بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه رحمه الله والمسؤال
الله رحمه الله من مولانا هذا السؤال عفيف كلام المقصود من عفيفته لانه عبادة شيء يعني يرجى
منها رضى الله تبارك وتعالى ومن رضي منه المولى الكريم جل وعلا فليطلب منه ما شاء والله اعلم
ثم ختم رضي الله عنه كتابه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا في اول التأليف وهي
والسنة ان نذكره صلى الله عليه وسلم والتماسا لقبول الله بينهما الحديث وصلى على اول الكتاب وهي
اخره رجاء ان يقبل الله منه ما بينهما اذ هو صلى الله عليه وسلم باب الله الاعظم ورسوله الاعظم
الكريم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وبارك وانعم وهو صلى الله عليه وسلم الوسيلة في نيل المقاصد
دنيا واخرى فقال وصلى الله يا ايها مسلم وهو خبر بمعنى الانشاء كانه يقول اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد الخ وتقدم معنى الصلاة والسلام وانما قال الصحابي رضي الله عنه وصلى الله بلفظ الخبر ولم يقل
صليت عليك والراجع عليه تفويضها بشيء يليق مقامه وعلو مكانه وان شيأ لا يصلح لذلك فكانه
استصغر نفسه واستعظم نبيه وان سئله مع حقارته لا يكلب الصلاة لمثل جلال الله والنافع
لا يكلب للكامل وكانه لحظ ما قاله بعضهم علم الله بحق خلقه عن الاتمام بواجب حقه في قوله صلوا
عليه وسلموا تسليما جاء هم ان يقفوا على الايه في ان يصلي عليه صلاة تليق بجنابه وعلى نحابه وعلمنا
ذلك على لسان نبيه المصطفى وحبيبه المجتبى بقوله قولوا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الخ على اختلاف
الروايات وتغره التعبيرات بقولنا اللهم صل على محمد انما نريد به اللهم عظم محمدا في الدنيا بما علا ذكره

حاشية العاجز

والظهار دينه وانما نبي يعتقه وفي الاخرة بشفاعته يدخله الجنة واخراج من
النار ومثوبته زائدة لتحمله على
الاولين والاخرين باعلاء رتبته على سائر العالمين المفهم قال الدلجي رحمه الله وهذه الامور وان كان لجميعها
تشبيه صلى الله عليه وسلم فان كان شيئا منها ادرجات بعضها اعلى عليه واجل من اخته واستحب
ان يزاد عليه لنبينا صلى الله عليه وسلم في كل شيء مما سمي رفعة ودرجة انتهى ابن الجمال المحلي
وقوله عليه السلام السيد هو الحامل المحتاج اليه والمستعمله في غير الله تعالى للدلالة على جواز وقال الله
تعالى في حق يحيى عليه السلام وسيدا وحصورا وقال جل من قائل في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام
والفيا سيدها لدى الباب وقال صلى الله عليه وسلم في الحسن ان ابني هذا سيد الحديث وقال صلى الله عليه وسلم
للانصار لما قاموا لسعد بن معاذ قوموا لسيدكم وقد وصف هو صلى الله عليه وسلم بالسيد في قوله عليه الصلاة
والسلام انا سيد ولد ادم يوم القيامة والفخر حسبما رواه الشيخان قال العلامة الدماميني ولا خلاف
في جواز استعماله فيه صلى الله عليه وسلم بالسيد في قوله واستعمله به في غير الصلاة وانما الخلاف في
استعماله فيه حال التشهد للصلاة والمعول عليه في السنة الاستحباب وانما الحديث الذي تشهد في
الصلاة فغاية الحال الاصالة انتهى محمد علم بيان او دليل لو سيد علم منقول اما من محمود اسم
مفعول للمضعف سمي به نبينا صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله المحمودة رجاء ان يحمد اهل السماء و
الارض بل ملك وهو ارفع من محمود باعتبار بعضها وان تناولا الاسماء في عدد المحمودات فمحمد ازيد من
حمود هذا الاسم يعم المبالغة في المحمودية اي في نوع الحمد عليه فما ان احمد يعم المبالغة في الخلائق باعتبار الاوصاف فهو اجل من حمود اجل من حمد فان مبنى العين في الجموع ان يسمى صلى الله عليه وسلم بما لم يسم
به نفسه ولا سماه به ربه ولا ابوه ثم فان العين في قول بعضهم ان الله تعالى لم يسم احدا محمدا قبل نبينا صلى
الله عليه وسلم كما في حديث في صحة اسماء وفي رواية عشرة اسماء لا ينافي ان زيادة على ان بعضهم
تناوله على بيان الاسماء المنقولة من الصفة الدالة على المدح كحمد واحمر والمليحي والحامشي والعاقب
والماحي هاميا وعلى الوصفية انتهى الفضائح وتحمد واحمر لغتان لواحدة في التسمية لان الاشتقاق
جمعا وقيل احمر ابلغ من احمد والبه نال السهيلي وسمي به في التوراة حتى تبقى موسى ان يكون من امته وفي المدخل
عن الحسن البصري رضي الله عنه ان الله تعالى يوقف العبد بين يدي اسمه محمد واحمد فيقول الله تعالى له
وقد علمت كذا وكذا فيم عفوت فيقول الله تعالى يا حبيبي هل حزنتني عبدي واد خلته الجنة بما انك تشفع
ان اغفر بدلنا من اسمه اسم جميع واسماء جدا عبد المطلب قيل له كيف سميتم محمدا صلى الله عليه

ولم يكن هذا الاسم مباركا ولا جرا دل بفال رجوت ان يجعله اهل السماء والارض محمودا له رجلا، ونقل
بعضهم انه تسام قبل مولده صلى الله عليه وسلم ان نبيا يبعث ويسمى محمدا فسمى بعض ابنائه هم بهذا الاسم
رجاء ان يكون هو فيحمى الله كل من تسمى بهذا الاسم ان يدعى النبوة او يدعيها احد له حتى يلقى الله
عليه وسلم قال الشيخ ناصر الله قلت اخبرنا الشيخ العلامة سالم السنهوري رحمه الله ان موضوع
هذا الاسم انه لا يليق لاحد قبل الاسلام الا به انتهى واما تسميته صلى الله عليه وسلم احمد فهو من
خصائصه صلى الله عليه وسلم كما ذكره القاضي الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله انتهى ابدا الخمس على
الفي كلمة في الكلام على حي وما اسمه ومعانيها فانه اجاد غاية واجاد وقوله عدد ما ذكي الذاكرون الى عدد
الذين ذكي به الذاكرون الذين لا يحصى عددهم، ولا يحصر عددهم، وعدد ما غفل عن ذكي الغافلون
اي عدد الغفلة التي غفلها الغافلون ولا يخفى ان الخطاب اذا كان منها محتملا لعدد، الى الله تعالى لكونه
اوفى بالعدد والعدد، للنبي صلى الله عليه وسلم لكونه في ذكي اوفى بحق فالله يزيد على الاول واختار الامام رضي
الله عنه هذه الصلاة دون غيرها من الصلوات التي ختم به عقابه اختاره بالامام الشافعي رضي الله عنه
لانه ختم كتابه الى صلاته كما ذكره في بعض الخطب التي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما جزاء السائل
حيث ختم كتابه الى صلاته وقال اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما ذكي الذاكرون وغفل عن ذكي الغافلون فقال صلى
الله عليه وسلم جزى عني ان لا يوقف الكتاب بيدك اكرم الخلق عليه واجل الرسل لديه سيدنا ومولانا محمد سيد
ولد آدم في الدنيا والآخرة رحمة الله العالمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته وجملة الانبياء
والمرسلين واخصائه العلماء على وقال اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما خلق الله وبث فيهم فهل يحصل الذاكر بعدد ما
ذكي اجاب الامام ابو عبد الله محمد بن عرفة رضي الله عنه الى انه يحصل له اجر الكثير وتضعيفه واجره ولا يحصل له
اجر بعدد ما ذكره وهذا هو الصحيح من مجموع التفسير في تاليفه الوارد فيه من فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الى
انه يحصل له الاجر بعدد ما ذكي انتهى ابن فرحون قال الشيخ ناصر الله تعالى وقال شيخنا الخطيب العلامة
سالم السنهوري رحمه الله ابن فرحون مجموع تسمح بحديث مسلم في الاعمال الجارية انتهى
ونص الحديث المذكور عن جويرية بنت الحارث رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها
بكرة حين صلى الصبح وهي جالسة فقال ما زلت على الحالة التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده
عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وفي رواية التي من رجع اليها لم يخطئ بها وفي

هذا المعنى حديث صحيح الرواية والدراية والقائل به لا يرد الرضا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالقبول وكان مراده رضاهم عنهم ومحبتهم والاتباع لهم قال الله رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله تعالى
عن اصحاب رسول الله الرضا هنا صحيح بعد عن الانقطاع والرجوع عن الارادة وعن بعض على والمعنى
والله اعلم الله عن اصحاب رسوله اراد من كان منهم بحيث يصح ارتضاؤه بنفس الامر وحال ارتضاء عنهم بحيث ان لا يحالفوا محبتهم ام لا
فالله اعلم بهم بحيث انهم رضي الله عنهم ورضوا عنه والارتضاء له والايمان به والقبول او دخول الجنة
والقبض ان يقبضهم الله بهم ويمن خاتمهم وحسن تاجهم بلا سبيل ولا وسيلة ولا وجيهنا وشفيعنا ثم رضي
الله عنهم ورضوا عنه اصحاب جيم صاحب كراكب وراكب فالله الاحقش وخاتم به الجوهري واما على بالجلال
جل الجلد بالجيم كقوله صلى الله عليه وسلم موتوا به وبلات عن الصلاة والمراد بالقفا ما هو اهم من الجلالة
والجمالة وصول احدهما الى الاخر فلم يكالمه ويلتفت وجهه ويعرض احدهما الاخر سوء خان يتبسم
او يضحك والتبسم بالقفا اولى من قول بعضهم الصحابي من رآى النبي صلى الله عليه وسلم لانه يخرج براى مكتوم
ونحوه من العميان وهم صحابة بالاتفاق والقفا بالقاف هذا الذي يجب كالجنس وقوله موتوا على الطيبة يخرج
من حصل له القفا المذكور في حال الجهل وقوله به بعض ثابت يخرج من لقيه موتا بغير به من لا يعتبر به الذي هاجر
من بعض موتا بلا ثابت ليس بصحابي ولم يدرك الردة منهم نكل انهى قاله العلامة القفال قال
شيخ الاسلام الذي اعتمد انه به بعد نبوته وقبل موته كلام يصح بالدليل عليه واعتقد صحابة فيه القبض
والبسط اخرج ابو نعيم الجبال الغير عيسى بن مريم طهرات الله وسلامه عليه في الصحابة وقال بعضهم ان الخضر
والياس منهم ارظ قال العلامة شمس الدين عيسى بن مريم طهرات الله وسلامه عليه فيه وصحابة
بلا نزاع في النبي صلى الله عليه وسلم فهو اخرج الصحابة موتوا وكل ذلك مبني على عدم اشتراط اللقاء بلا
بالمتقارب وقد اعتنى اخرج ورد باخراج جوهم والحول الوحول العرم الشاة بهيمة ثمام الصحابة وتمام النبوة
وقوله وبلات على الاسلام اخرج به من بلات من تراخا بر خطل واما من ارتد بعد وبلاته صلى الله عليه وسلم ثم عاد
للاسلام وبلات عليه هل تعود له صحبة ام لا فيه خلاف الشافعي تعود اليه وبه جزما قال الشيخ شمس
الدين الشافعي انها لا تعود له لان الردة محبطة للعمل وصحبته صلى الله عليه وسلم من افضل الاعمال فالقفال
بن زيادة ولما كان قوله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل البعض والجميع اكد ارادة الجميع بقوله
اجمعين اذ هي للاحاطة الشيء بكل بما الاحاطة والشمول به كل من اراد الصحابة الذين استوابه
وجهوا ولم يفسقه والصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول اجماع من يعتد باجماعهم من لابس الفتنة ومن

لا يبلد بسهما قال المولى سعد الدين رحمه الله تعالى ولما وقع بينهم من المخاصمات والمنازعات
لم يخرج احد منهم من عداد المجتهدين واختلف في مسايل من علم الاجتهاد كما يختلف
المجتهدون بعضهم في مسايل من الدين وعلى هذا لا يلزم من ذلك نقص احد منهم والطاعن في واحد
منهم بسبب ذلك قد اهلك نفسه بتبع بعضهم السلف بعداوة من رضي الله عنهم واخبر في حقهم الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حق اصحابه عليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل
الله منه صرفا ولا عدلا بفتحتين صرفا بالحيلة التي توبة وعدلا الذي هو فدية ورضي الله تعالى
عن التابعين اشار بهذا القول الى قوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وجمع
تابع قال ابن الصلاح والغزالي وهم من لقي اصحابه وقال الخطيب وهم من لقي صحب
الصحابي وعليه يجري اللغة لا يخفى والنبي وهو لغة بالهمز صلى الله عليه وسلم ولغة بغيره من اصحاب
انتهى صلى الله عليه وسلم هو مجرد ما اجتمع به الاعمى اجلف يقضي الحكم بين خلافهم صلى
الله عليه وسلم وهذه الخصيصة بعضوة في الصحابي ولا يشتمل له في التابعي ولو شاركه في الصحابي
لمن يوشك في الصحبة وذلك كلهم من لقي من لقيهم صلى الله عليه وسلم وفي زمانه وافضل اتباعا
اتباع بعض اويس القرني في عمر الاعمى كما قال افضل التابعين حقيقة بالتبعية من عمر خلاف في
المسئلة انتهى من الصفاني بزيادة ورضي الله تعالى عن تابع التابعين وهو واجتمع
من اجتمع بالصحابة كما تقدم واهل عصره واخرج جواز ان ظاهر تابع التابعين جواز ان ظاهر العالم
والولي كما حكاه العلامة الفوه به رحمه الله قلت وهو ان قلت هم القرن الثالث هم القرن الثاني
بعد القرن الذي ذكر وما بعده بعيد لا يخفى قال علي ابن حجر رضي الله عنه للاربعة
افضل صلى الله عليه وسلم بعد فانه من تبر او ثلاثة انتهى وهذا منه صلى الله عليه وسلم
بحسب الغالب في تلك القرون والا فقد يوجد بعدها والا فقد وجد في تلك القرون الثلاثة
من لم يصل الى هذا الا ان يقتدى به لذي بحسب النفوذ والقلة الى كثرة من يقتدى به ووجد
بعدها في العلماء العاملين والادلة المعتبرين من هو اهل لان يقتدى به لا كنهم بالنسبة
الى كثرة من وجد في ازمنتهم من المتورعة والمتقين الضلالة فليلون ثم يزداد وتقلة والجهلة
كثيرة كلما بعد الزمان من زمن السلف الصالح وانتشر نشر الصحف على الجهال الى ان تصير اجداد

فيه غاية وفيه الضعيف رضي الله تعالى عنه جواز الاقتداء عن اتقاه فيهم وتابع التابعين بهم
تابعين لهم اي الصحابة رضي الله عنهم باحسان اي يقتدون باقوالهم الحسنة كما قيده
الله تعالى بذلك في قوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه
بهوعته وبسوء حال الحجاج وبين بين معاوية ومن في معناهم فانهم غيبهم اخلص في ان خلق
ابو محمد جميع بن زياد قلت لمحمد بن كعب القرظي يوما الاتخبني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بما كان من امرهم واقبالهم على الله فرغبني فيما الله فرغبني فيهم واوجب لهم الجنة
في قتالهم بحسنهم ومسيئهم فقلت في اي موضع اوجب الله لهم الجنة في قتالهم قال
سبحان الله الا تقرأ قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم
باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فاوجب الله لجميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الجنة
والرضوان وشهد لهم على التابعين بشهادة كلام يشتهي كم على غيرهم قلت وما اشتهى عليهم قال
اشتهى عليهم ان يتبعوهم باحسان انتهى من الواحدي وقوله الى يوم الدين
اي الى يوم القيامة يحتمل رجوع هذا الى الظرف اي الى ظرف مستقر عليهم الى يوم القيامة ويحتمل
رجوعه الى الاتباع باحسان اي الذين يتبعونهم باحسان الى يوم القيامة ويحتمل رجوعه
لهما معا والله اعلم بالحال وسلام اي امان وتحية من الله تعالى على جميع انبيائه
جمع نبي وتقدم معناه وعلى جميع الملائكة المسلمين جمع رسول وتقدم معناه بهو عكف
خاص على عام ولما اكد رضي الله عنه كتابه بقوله وتوفيقه على هذه الصفة
التي لم يسبق لها ولا نسج على منوالها من تفضيل الفضائل وافادة الى اهميتها
عليها وعلى من اعظم الفضل واجلها واسنى الصفات وابهاها حمد الله على ذلك
بقوله والحمد خبر او مستفاد لله وحمد لانشاء رب اي سيد ومالك العالمين
جمع عالم وهو ما سوى الله تعالى وعن كما تقدم بيانه وهو مجرور بالاضافة وعلامة الجر فيه
الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة ما هو جمع المذكر السالم
وليس هو جمع مذكر سالم بل هو ملحق به لانه بناء لا واحد له من لفظه عالم وعالم اسم جنس
وشرط جمع المذكر السالم ان يكون مدلوله علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التانيث ومن التركيب
وهذا مدلوله علما لمذكر عاقل بل هو اسم جنس والله اعلم والرب بمعنى المصلح والله

والملائكة والعرش والكرسي وهي اضافة الى ما للعباد فيها اشارة الى قول الخطابي انه اذا استعمل
بالمعنى الاول الشيء الى ما يوجد من فعل الخالق هذا الشيء بالسبب الصوري بالجميع
والكل مخلوق له فالمراد انه لا يعجزه شيء واذا وقع بفعل الحيوان به تعلق ونشأ حوادث منه جاز
اضافته على معنى انه تعلق كسب به العبد وصدر عن ارادته وحدثت له بقول الحق به فعل العبد وهما
المملوك ان يقوله لسيده واختار القاضي عياض ان المنهي عن الاكثار والاطراء وهي جمع
جميع معانيه الى الجمع في البيت بلا شبهة بوجوه ثم بيته خلقه بمعنى تعلق علمي بما يستحيل اليه
سبحانه وتعالى خلق الانسان بسلالة وكيف انشأ في الفناء وختم المصنف رضي
الله عنه كتابه بالحمد كما ابتدأه به اما الابتداء به فقد تقدم وجهه واما الختم به بهو
ايظا وارد كما ذكره الحمد عقب القضاء الاشباه قال اهل مكة فاهل وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله
رب العالمين وقال بعضهم اهل سبب ابتدائه بالحمد وختم به تاسيسا بما حرر كتب الله المنزلة
وصوا التوراة بدأها بالحمد والانعام وختمت بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك الاية وهذا هذا خواتم الاولى قال بعضهم الحقيقي بان يقال الحمد بكونه صلى الله
عليه وسلم بشيء اي العرب شيء في حقه الاهل يقول قال شيء او سئل عن مسئلة فحمد الله عليه وسلم
اي جميع الخلق والاكوان اي هل هو من البشر او من الملائكة او من الجن او الانبياء في هل هو من العرب
او من العجم فلا شك في تكفير من لم يحمد ما تلفظه في ولا الاسلام خلف عن
سلف وصار معلوما بالضرورة عند الخاص والعام والاعلم في ذلك خلافا بل علوم كل غبي الابوة
ذلك وجب تعليمه اياه بلوجه هل بعد ذلك حمدنا بكم انتهى وقال الغافي عباد ض
من قال انه صلى الله عليه وسلم ليس الذي كان بمكة او بالحجاز او ليس بشيء فهو كافر انتهى
الغافي والاجهوري الخلافية في نسبه الكريم عليه افضل الصلاة واتم التسليم
وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا هو النسب
الصحيح المجمع عليه وما جاوزه مختلف فيه مع الاتفاق على ان عدنان من ولد اسمعيل واما الخلاف
واما الخلاف في عدنان هل هو من ولد اسمعيل من الابناء وفي عدنان بن ادد بن اليسع بن ايهم بن سلامان بن مقوم بن ناحور

تنبيه [illegible]

وصح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا بلغ عدنان نسبه وقال كذب النسابون وثلاث عائشة رضي
الله عنها ما وجدنا احدا يعرف ما وراء عدنان فكان الاخباريا وغيره عن عمر وعلي رضي الله عنهم
انتهى قال العلامة محمد بن الحبيب الجكني في تحرير المكاسب لما تضمنت عقيدة
ابن الحاجب رحمه الله تعالى في شرح الاربعين ان جميع الاحوال المتعلقة برسول الله صلى الله عليه وسلم
وكلها يظن ان يتغير فرجع الى الغفلة الى العلم يجب البحث عن ذلك لتحصيل الحال المتغير
بذلك انتهى وقال العلامة الشيخ ابن زكريا في شرحه لمنظومة ابن الحاجب قال بعضهم
العلماء ان من ثبت نسبه صلى الله عليه وسلم عملا متعلقا بالاعتقاد اذا بلغ شهاب الدين الغزي في وجيزه
على ان ما يتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم يتعلق بالاعتقاد اذا انتهى قاله المقري وهكذا انتهى
ما اردنا نقله من كلامه ومع ما فضل زاده رحمه الله تضعيف واعلم انه ليست اهلة الزيادة والنقص بلغ الوصول
الى هذا المكان عيني انه رأيت هذه العقيدة فتكلم الناس عليها بعبارات بالغة واوهام رائعة
جاريت مع بضاعتي المزجاة ان اجتنبت كلامهم وتغريبهم ما بسطوه من اوهامهم فاصرفوا انظاركم
انتقاده انكاركم والتفاتكم عنه وعاد بيانهم بغير يكتم الكفيل بحمل الكرام واسأله بجاه الكريم خالقه
عليه واجل الوسائل لديه سبيلنا وسؤالنا محمد صلى الله عليه وسلم ان يجعله خالصا لوجهه الكريم
وذخرا لديه للعوز بحسنات الدهر والنقص الى وجهه الكريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا وسؤالنا محمد النبي الكريم وآله وصحبه الكرام فقال جامعه الراجي العفو الغفور المقتدر
بالعجز والتقصير محمد بن محمد المدعو بعلامة الله بالحسن الجكني عفا عنه عن تبييضه بعد النصف وقبل
الزوال من يوم الخميس خامس جمادى الاخرى سنة ست وستين بعد الالف ونسأل الله تعالى الكريم
بفاضل الكتب ومن وقف على زلل في هذا الشرح جليل صالح راجيا ثواب المولى الغفور المتصدق غفور
والله نرجو بل نجزم ان الله صلى على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم وعلى الانبياء والمرسلين وبارك على محمد وعلى
آل محمد كما صليت وترحمت وباركت على ابي ابراهيم وعلى آل ابي ابراهيم انك حميد مجيد وكفى بالله
وحسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان الفراغ منه عشية يوم الاربعاء
السابع السادس من ربيع الاول سنة ١١٨١ واحد وثمانين ومائة والف على يد العبد الراجي العفو النبوية
على صاحبها افضل الصلاة وازكى التسليم وعلى آله واصحابه الجمعين وعلى التابعين وتابع
التابعين باحسان الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب لمحمد المصطفى بن محمد احمد ابن موحمد
بن محمد البشير بن حمد بن يزيد بن خير بن محمد بن مساك
بن زيد بن ابيه

تنبيه على العاقل ان يشكر والمبين يقوله هذا العلم ويختاره للصحبة
من اللبيبة الصوفي من مر الله تعالى بنور البصيرة الزاهد يرى قلوبهم
في هذا العرض الحاضر المشغفين على المساكين الزوجاء على ضعفاء
المومنين بهم وجهم الله على هذه الصفة في هذا الزمان القليل الخير
بهم اجليشه به عليه وليعلم انه لا يعمله والله اعلم ذا في عمر
الا من يكون على هذه الصفة او قريب منها لا يكون منهم في واخر الزمان
الا الواحد وقريب منه على ما في عليه العلماء ثم الغالب عليه
في هذا الزمان الخفاء بحيث لا يرفع اليه الا القليل من الناس ويشكر الله
سبحانه الذي اطلعه على هذه الشيمة العظيمة ذات الليل والنهار
النهار اذا اظهر مولانا الكريم جل وعز بعض فضله يكون عظيم
من كنوز الجنة ينقص منه ما شاء وكيف شاء وقل ان ينقص اليوم ويبقى مثل ما كان
لا غير من السعة، واما من يقرا هذا العلم على من يتعاطى التصوف وليس على
الصفة التي ذكرناها فعمله سيء صفة هذا يتبرا منه اكثر ويبقى مثل
هؤلاء في كل زمان في كل موضع نسال الله تعالى السلامة من شر انفسنا ومن شر
كل ذي شر بحاه نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
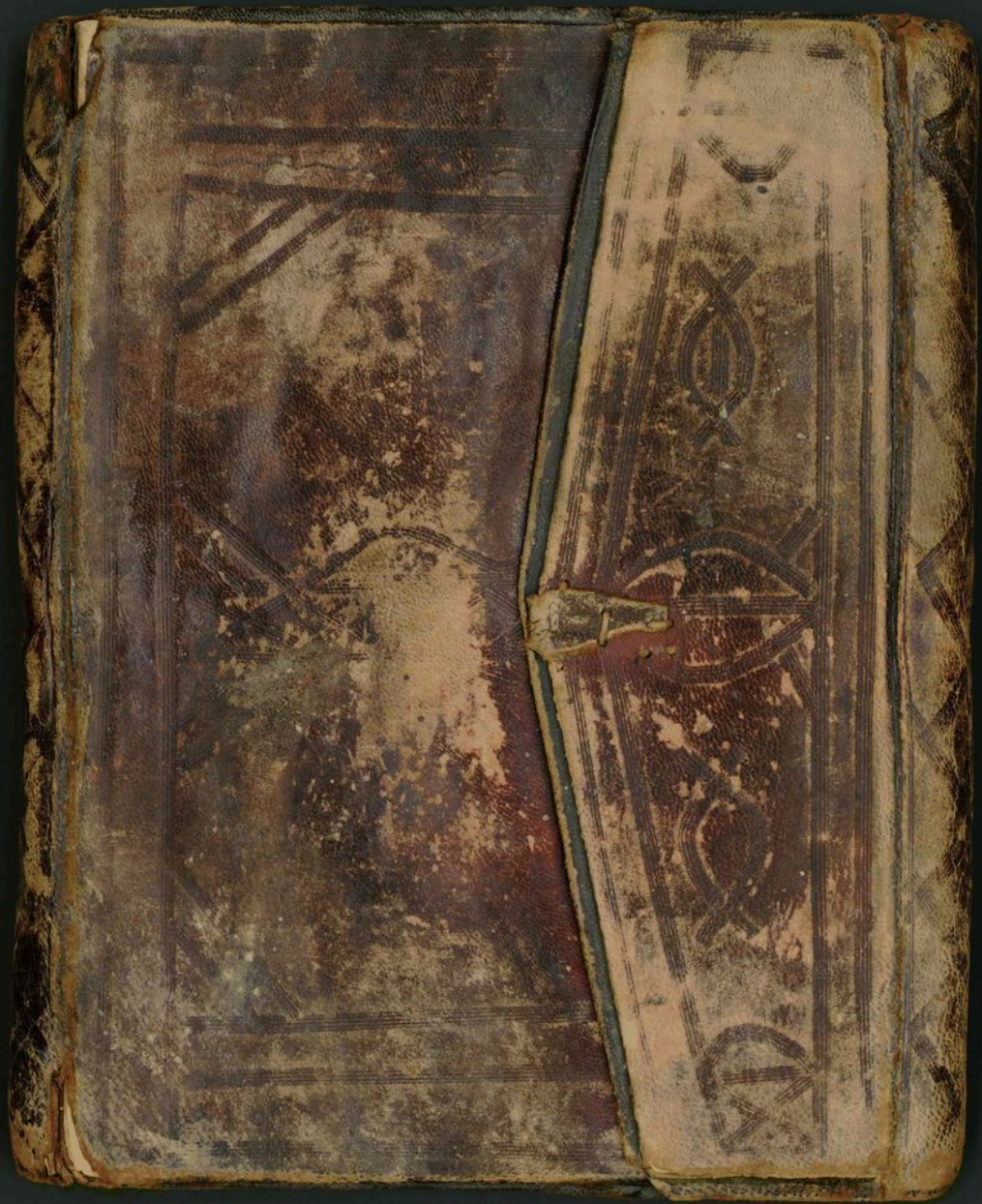
لسيدي الحاج محمد ابن موحمد